محاولات لإقناع ايران بإنهاء حرب الخليج مقابل ٦٠ مليار دولار

تقرير لوزارة الدفاع يؤكد إمكانية تصنيع سيارة مصرية

أبو غزالة

انتهت وزارة الدفاع من اجراء مسح شامل لكل الموارد والامكانيات المصرية في مختلف ... خاصة في المجال الصناعي ... تحول مصر من التجميع الى التصنيع . اكدت الوزارة في التقرير الذي اعدته امكانية قيام المصانع المصرية بانتاج سيارة مصرية وجرار زراعي بنسبة ١٠٠٪ كما اكدت امكانية استخدام الاستثمارات المصرية في التصنيع

تصاعد الحرب الاعلامية بين سوريا والعراق

سوريا - رويتر : شنت ... سوريا هجوما اعلاميا جديدا على العراق بعد الهدوء النسبي الذي استمر شهرين ... سوريا ، ان الحكومة العراقية تحاول صرف انظار ... عن الانتفاضة ... في الاراضي العربية المحتلة . كما هاجمت وكالة الانباء ... انتقادات ... سوريا حول وساطتها بين ايران ودول مجلس التعاون الخليجي .

وزير اسرائيلى فى باريس لمتابعة مباحثات مبارك وحسين

القدس - وكالات الانباء : توجه الى باريس اليكيم روبنشتين وزير الدولة الاسرائيلي لشئون مجلس الوزراء بتكليف من اسحق شامير رئيس حكومة اسرائيل . قام الوزير الاسرائيلي بمتابعة نتائج المباحثات التي اجراها الرئيس حسني مبارك مع المسئولين الفرنسيين ومتابعة المباحثات التي بداها امس الملك حسين عاهل الاردن مع الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران وجاك شيراك رئيس الوزراء . وكان شامير قد اوفد اليكيم روبنشتين الى واشنطون خلال مباحثات الرئيس مبارك مع المسئولين الامريكيين . ونجح « اليكيم » في اقناع الحكومة الامريكية باصدار مبادرتها الاخيرة ، التي تعكس افكار شامير لتسوية الازمة الراهنة في الاراضي المحتلة . ورفضت المنظمات الفلسطينية وسوريا والاردن هذه المقترحات الامريكية . وتقوم هذه المقترحات على اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومصر والاردن واطراف فلسطينية من الضفة وغزة .

رفع سعر أرز التموين

جلال ابو الدهب

كتبت سهام احمد :

اصدر الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين قرارا وزاريا برفع سعر كيلو الارز المربوط على البطاقات التموينية من ١٤ إلى ١٥ قرشا، ابتداء من الشهر الحالى. كما حدد وزير التموين بيع طن الارز قصير الحبة من شركات المضارب بسعر ١٢٠ جنيها للطن وبيع الطن من مصانع التعبئة الى شركات الجملة بسعر ١٣٨,٥ جنيه. وبيع الطن من شركات الجملة لتاجر التجزئة بسعر ١٤٠ جنيها. وكانت وزارة التموين قد رفعت سعر «باكو» الشاى زنة ٤٠ جراما المربوط على البطاقات التموينية من ٥٥ مليما الى ١٠٥ مليمات

اقرأ كلمة اخيرة «ص٩»

مقترحات خليجية بإرسال قوات اسلامية للفصل بين العراق وايران

كتب عبد النبى عبد الستار :

اكدت مصادر دبلوماسية على مستوى عال في القاهرة . ان دول مجلس التعاون الخليجي ستعرض قريبا على السلطات الايرانية اقتراحا بانهاء الحرب مع العراق . واللجوء للمفاوضات السياسية تحت اشراف الأمم المتحدة . او منظمة العالم الاسلامى . وتلتزم دول المجلس في المقابل بدفع تعويضات الى ايران . تعادل قيمة الخسائر الايرانية منذ اندلاع الحرب العراقية الايرانية في عام ١٩٧٩ .

واضافت المصادر . ان ايران قدرت حجم خسائرها في الحرب باكثر من ١٠٠ مليار دولار . واشارت المصادر . إلى ان حجم التعويضات المقترح تقديمها الى طهران . في حالة قبولها لاقتراح انهاء الحرب العراقية الايرانية نحو ٦٠ مليار دولار . وتضمنت مقترحات اقرار السلام في الخليج . ارسال قوات دولية اسلامية لحفظ السلام . والفصل بين القوات العراقية الايرانية المتحاربة على امتداد الحدود بينهما . واشارت المصادر الى احتمالات قيام الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة . بعرض المقترحات الخليجية على الرئيس الايراني على خامنئي . خلال زيارته المتوقعة لطهران . واكدت المصادر ان ايران ستقبل المقترحات الخليجية الجديدة . لصعوبة استمرارها في الحرب . بعد دعم الموقف العسكرى لدول الخليج بمساعدة مصر . وكانت اليابان قد ابدت استعدادها للمساهمة المالية في اقرار السلام في الخليج . كما ذكرت المصادر الدبلوماسية في القاهرة . ان دول الخليج ستساهم في اعادة تعمير المدن العراقية . وسداد بعض الديون المستحقة على العراق .

مجلس الشورى يبحث تخلف الوزراء عن حضور جلساته

تسبب تخلف الدكتور يوسف والى وزير الزراعة وامين الحزب الوطني والدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين عن حضور جلسات مجلس الشورى لمناقشة التقارير الخاصة بالمحاصيل الزراعية في استياء جميع أعضاء المجلس من كل الاتجاهات السياسية.

طلب بعض اعضاء المجلس من الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى عقد اجتماع للجنة العامة للمجلس . لبحث تخلف بعض نواب رئيس الوزراء والوزراء عن حضور اجتماعات المجلس ولجانه، رغم ارتباط الموضوعات التى يتم مناقشتها باختصاصاتهم

بقلم : مصطفى شردى

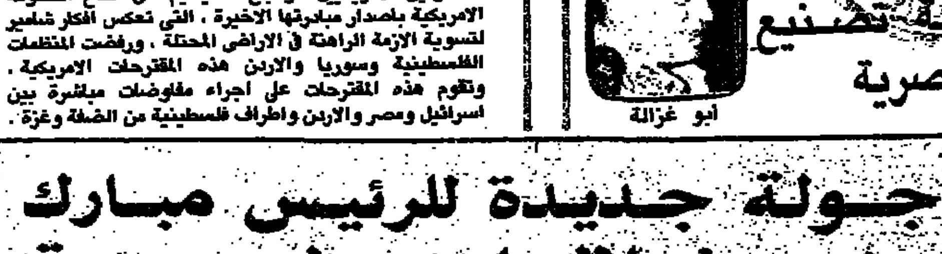
اعتقد انه لا مجال للاختيار او الارجاء الآن . فقد اصبح من الضرورى ان نتطلع باهتمام كامل وجدية إلى التجربة التركية . وان نبحث تطبيقها في مصر . فان الذى جرى في تركيا هو حديث العالم . والنجاح الذى تحقق يثير ذهول دول اوروبا وامريكا . وقد استطاعت التجربة التركية أن تضع نفسها . خلال أربع سنوات فقط . كنموذج رائع أمام جميع دول العالم الثالث . وبشكل خاص . امام مجموعة الدول التى تعرضت للانقلابات العسكرية . والتى حكمها العسكريون لسنوات عديدة . كانت نتائجها تشبه تماما ما نواجهه الآن من معاناة وفشل وتدهور في العديد من القطاعات . فتماما كما ان الطبيب لا يعرف كيف يدير معركة عسكرية . فان اى ضابط لا يستطيع ان يشق بطن مريض ليجرى له عملية جراحية . وهذه الحقيقة اقتنع بها العسكريون في دول عديدة . وجاء الاقتناع في الوقت المناسب . وادى ذلك إلى تصحيح الأوضاع ، بما يضمن اهداف جميع الأطراف . وفي تركيا تحديدا امكن خلق اطار جديد للحكم يتسم بالتوازن . فهو اطار يضم العسكريين والمدنيين على حد سواء . ويضع مفاتيح الحركة الداخلية والخارجية . السياسية والاقتصادية والاجتماعية . في ايدى المدنيين من أهل الخبرة . بينما يبقى على العسكريين في مجلس اعلى يرتفع فوق ساحة الصراع السياسى . ويشرف من بعيد على أحوال البلاد . دون أن يتدخل في السياسة . او في الاقتصاد . إلا من خلال الاشراف من بعيد . والمشاركة بالرأى في بعض الاحيان . عند ما يكون التشاور حول قضايا وطنية كبرى .

وطبقا لتصريح السيد صفوت الشريف وزير الاعلام ، الذى نشرته الصحف امس ، فإن الرئيس حسني مبارك سيقوم بزيارة تركيا غدا الجمعة . وليست هذه أول زيارة للرئيس إلى تركيا . فقد سبق له ان زارها واعجب بالتجربة التركية إلى اقصى مدى . وسمعت في ذلك الوقت . ان الرئيس مبارك أمضى معظم وقت زيارته . يحاول ان يعرف أدق التفاصيل التى انقذت تركيا من كبوة عنيفة . ربما كانت أخطر من محنتنا الراهنة . وسمعت ايضا ان الرئيس طلب مناقشة عدد من التنفيذيين الذين اشرفوا على تطبيق تلك التجربة الرائدة ليعرف منهم سلبياتها . ويعرف منهم ايضا كيف تحولت تركيا خلال اربع سنوات فقط . إلى واحدة من انشط دول الشرق الأوسط في شتى ميادين الاقتصاد . وإلى درجة ان التدفق السياحى عليها . أصبح يقارب حصة اليونان في الحركة السياحية العالمية . وفي ايجاز شديد . فان خطوات الاستقرار السياسى التى تحققت في تركيا . استطاعت ان تحقق المعادلة الصحيحة . وان تصنع ازدهارا شاملا . وان تثبت ان حل المشكلة الاقتصادية . يبدأ بخطوات سياسية تحقق الاستقرار العام . والعكس ، ليس صحيحا على الاطلاق .

●●●

ودون الخوض في تفاصيل تحتاج إلى مجلدات . فان الملامح العامة للتجربة التركية . أبرزها ابتعاد العسكريين عن حلبة الصراع السياسى ، وعن التدخل في شئون البلاد التنفيذية . ولقد كان للعسكريين الاتراك حزب مدنى يفرضونه بالقوة على مقاعد الحكم . فتخلوا عنه تماما . وتركوا للشعب حرية اختيار الحكومة التى يريدها . واسقط الشعب في الانتخابات الحرة الحزب الذى كان يحكمه بمساندة الدبابة والمدفع . واختار الحزب الحاكم الحالى الذى يرأسه «اوزال» وكان وزيرا للاقتصاد . وله رؤية في انقاذ وطنه . ولذلك فان خطواته وقراراته كانت سريعة حاسمة منذ اللحظة الأولى التى تولى فيها رئاسة الوزارة التركية بعد فوز حزبه في الانتخابات .

(البقية ص ١٣)



جولة جديدة للرئيس مبارك يزور خلالها ٧ دول عربية

علمت «الوفد» من مصادر دبلوماسية مطلعة ان الرئيس حسني مبارك سيقوم خلال شهر «ابريل» القادم بجولة عربية جديدة . من المنتظر ان تشمل تونس والجزائر والسودان وموريتانيا والصومال واليمن الشمالية والجنوبية . اكدت «المصادر» ان الرئيس مبارك قرر زيارة لتونس في إطار الجولة العربية القادمة وانتظارا للقرار الذى تعتزم الجزائر اتخاذه باستئناف العلاقات الدبلوماسية بين البلدين .

الوفد

رئيس مجلس الادارة
فؤاد سراج الدين

رئيس التحرير
مصطفى شردى

مدير التحرير
جمال بدوى

مساعد رئيس التحرير
عباس الطرابيلى

● الخميس ١٦ جمادى الآخرة ١٤٠٨ هـ - ٤ فبراير ١٩٨٨ م - ٢٦ طوبة ١٧٠٤ ق - العدد ٢٠٥ - السنة الرابعة ●

١٤ صفحة | ١٥ قرشا

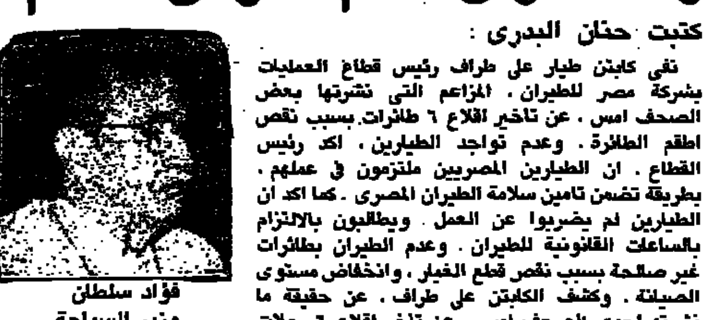
AL-WAFD □ FEBRUARY 4,1988 □ VOL.4, NO.205

مد عمل هيئة التوفيق حول طابا أسبوعين

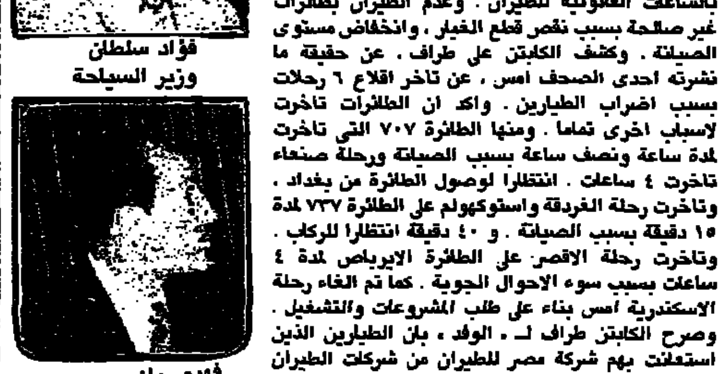
جنيف - رويتر : اكدت امس مصادر دبلوماسية في جنيف ان مصر واسرائيل اتفقتا على مد فترة المباحثات بينهما حول طابا . كما قررت هيئة التوفيق مد فترة عملها لمدة اسبوعين اخرين . وكان مقررا انهاء عملها يوم الاثنين القادم . اكدت المصادر ان الطرفين لم ينجحا حتى الآن في تضييق هوة الخلافات بينهما . وسيؤدى فشل هيئة التوفيق الى الزام الطرفين بقبول قرار هيئة التحكيم الدولية - والتى اتفقت مصر واسرائيل على عرض النزاع حول طابا عليها .

رئيس العمليات بمصر للطيران يندد بالحملات الصحفية التى تهدف الى تشويه سمعة الطيار المصرى أمام الرأى العام

كتبت حنان البدرى :



فؤاد سلطان
وزير السياحة



فهيم ريان
رئيس مصر للطيران

نفى كابتن طيار على طراف رئيس قطاع العمليات بشركة مصر للطيران . المزاعم التى نشرتها بعض الصحف امس . عن تاخير اقلاع ٦ طائرات بسبب نقص اطقم الطائرة . وعدم تواجد الطيارين . اكد رئيس القطاع . ان الطيارين المصريين ملتزمون في عملهم . بطريقة تضمن تامين سلامة الطيران المصرى . كما اكد ان الطيارين لم يضربوا عن العمل . ويطالبون بالالتزام بالساعات القانونية للطيران . وعدم الطيران بطائرات غير صالحة بسبب نقص قطع الغيار . وانخفاض مستوى الصيانة . وكشف الكابتن على طراف . عن حقيقة ما نشرته احدى الصحف امس . عن تاخر اقلاع ٦ رحلات بسبب اضراب الطيارين . واكد ان الطائرات تاخرت لاسباب اخرى تماما . ومنها الطائرة ٧٠٧ التى تاخرت لمدة ساعة ونصف ساعة بسبب الصيانة ورحلة صنعاء تاخرت ٤ ساعات . انتظارا لوصول الطائرة من بغداد . وتاخرت رحلة الغردقة واستوكهولم على الطائرة ٧٣٧ لمدة ١٥ دقيقة بسبب الصيانة . و ٤٠ دقيقة انتظارا للركاب . وتاخرت رحلة الاقصر على الطائرة الايرباص لمدة ٤ ساعات بسبب سوء الاحوال الجوية . كما تم الغاء رحلة الاسكندرية امس بناء على طلب المشروعات والتشغيل . وصرح الكابتن طراف لـ « الوفد » بان الطيارين الذين استعانت بهم شركة مصر للطيران من شركات الطيران الخاصة . هم من طيارى مصر للطيران . الذين حصلوا على اجازات بدون مرتب وتم استئجارهم بعقود جديدة واجور اعلى من مرتباتهم الاصلية في مصر للطيران . وطالب رئيس قطاع العمليات بسرعة تعيين طيارين جدد بسبب خروج ٣٦ طيارا على المعاش خلال السنوات الخمس القادمة . كما طالب برفع الضغط والارهاق عن طيارى مصر للطيران . والذى يبلغ عددهم ٢٥٠ طيارا مصريا . واكد صعوبة تحقيق الارباح على حساب الامان . واضاف الكابتن طراف في تصريحاته لـ « الوفد » ان الطيارين يتعرضون الآن لحملة صحفية تهدف الى تشويه صورة الطيار المصرى . وتنشر بعض الصحف اخبارهم . بطريقة استفزازية ومغالى فيها سواء على مستوى الاجور ، او الزعم بتعمدهم التخريب ، او تمارضهم .. كما اكد ان الطيار المصرى تقع على عاتقه مسئوليات جسيمة . ويطالب بحقوقه التى تراكمت لفترة طويلة .

الزوارق الايرانية تقصف ناقلة نرويجية

المنامة - وكالات الانباء : هاجمت الزوارق الايرانية السريعة صباح امس ناقلة بترول ترفع العلم النرويجي خلال ابحارها في جنوب الخليج العربي . وذكرت مصادر بحرية في المنطقة ان حريقا شب على ظهر الناقلة وتم السيطرة عليه بسرعة دون اصابة اي شخص . وتبين ان الزوارق الايرانية وجهت عدة صواريخ للناقلة خلال ابحارها امام سواحل الشارقة .

كنوز العالم المفقودة
كتاب مثير تعرضه « الوفد »

تعرض « الوفد » ابتداء من اليوم ، صفحات كتاب غريب ، ومثير . يتحدث عن كنوز العالم المفقودة . يؤكد الكتاب ان في هذه الدنيا كنوزا كثيرة . بعضها ينتظر من يكتشفه وبعضها ينتظر من يكتشف اللصوص الذين سرقوه ! وتعود هذه الكنوز القديمة الى حضارات عريقة ، وحديثة . وتثير طبيعة الكنز وما يحتويه من ثروة تاريخية ومادية هائلة .. لعاب الذين يطمعون في اقتنائها ولو بسرقتها من اصحابها . كما تثير ايضا شهية قراصنة الكنوز الذين يخططون لسرقتها . ويبتكرون لذلك اغرب الاساليب . ان هذه الكنوز . قد تكون في قاع احدى السفن الغارقة . او في عمق الصخور بمنجم قديم مهجور . او حتى تحت اسوار مدينة قديمة تناساها اهلها . واصبحت مجرد اطلال يشاهدها الناس وبغض النظر عن حقيقة اماكن هذه الكنوز . الا ان الكثيرين من الناس يعلمون بالفعل انها موجودة . ويحلمون باكتشافها في احد الايام . وهذا الحلم تتوارثه الاجيال .!

ان كتاب « كنوز العالم المفقودة » يقدم القصص . ويسرد الحكايات ويطرح تفاصيل العديد من الروايات التى مازالت تؤكد وجود هذه الكنوز في انتظار من يكتشفها .

الحلقة الأولى « ص ٥ »



تقرير للرئيس يكشف عدم تنفيذ خطة تحسين أحوال جنود الأمن المركزى

زكى بدر

علمت «الوفد» ان الرئيس حسني مبارك ، تلقى مؤخرا تقريرا اعدته بعض الجهات الامنية والعسكرية يؤكد عدم تحسن احوال واوضاع جنود الامن المركزى رغم مرور عامين على احداث فبراير ١٩٨٦ اوضح التقرير انه لم يتم تنفيذ الخطة المعتمدة بشان تحسين اوضاع المجندين وخفض اعدادهم وبناء معسكرات جديدة لهم. ونقل بعض المعسكرات الحالية المجاورة للمنشآت السكانية . واكد التقرير ان وزارة الداخلية تطلب اعدادا كبيرة من المجندين لالحاقهم بقوات الامن المركزى .

عصمت السادات يهاجم المدعى الاشتراكى !

كتب حمدى شفيق

هاجم عصمت السادات شقيق الرئيس الراحل انور السادات جهاز المدعى العام الاشتراكي . واكد ان قراراته تسببت في هدم الاقتصاد المصرى . وادعى عصمت السادات في مؤتمر صحفي عقده بمنزله ظهر امس الاربعاء . ان كل ما وجه اليه من اتهامات . الهدف منها تصفية حسابات سياسية مع الرئيس الراحل ، وانه لم يكن شريكا في الحكم في عهد شقيقه وعلى من يريد اخراج ما في نفسه من « احقاد » على السادات « العظيم » ان يفعل ذلك بعيدا عنه "

قرر عصمت السادات انه حوكم ١٤ مرة وحصل على احكام من القضاء ببراءته واضاف قائلا ان هذه البراءة هى براءة لعصر السادات . واكد ان تكرار محاكمته يخالف نص المادة ٩٥ من قانون العيب الصادر في ١٩٨٠ وان هذه المحاكمات تهدف فقط الى اثارة البلبلة والتشكيك . واتهم وسائل الاعلام بالانسياق وراء تصريحات المدعى العام الاشتراكى السابق . ومساعده المستشار حسنى عبدالحميد وكانت تميل الى التسليم بما اشيع ضدنا

(البقية ص ٤)

الحكم يلغى مباراة الأهلى وغزل دمياط
«بهجة» سوء ارض الملعب

دمياط - محمد شبارة

الغى الحكم الدولى محمد محيى الدين مباراة غزل دمياط والاهلى امس في الاسبوع الـ ١٥ للدورى والتى كان مقررا ان تقام باستاد دمياط بسبب عدم صلاحية ارض الملعب رغم ان الحكم قد نزل في الساعة العاشرة صباحا لمعاينة ارض الملعب وصرح بان المباراة سوف تقام ولكن بعد حضور فريق الاهلى ونزول المسئولين عنه الى ارض الملعب بدات المفاوضات مع الحكم. الذى خضع لكلام مسئولى الاهلى وقرر الغاء المباراة رغم ان الاستاد كان قد امتلأ بالجماهير لاول مرة في هذا الموسم. حيث دفع ٢٧ الف جنيه هى قيمة تذاكر المباراة التى نفدت جميعها من الاسواق وقد رفض المسئولون عن الامن ونادى غزل دمياط دخول الجماهير الى الاستاد الا بعد تصريح الحكم لهم باقامة المباراة

مليون دولار لمحام سويسرى للدفاع عن مصر فى قضية مترو الانفاق

كتب جمال شوقي:

اتفقت الحكومة المصرية مع محام سويسرى . على قيامه بالترافع نيابة عن مصر في التحكيم الدولى . الذى اقامته الشركات الفرنسية التى نفذت مشروع مترو الانفاق . تم الاتفاق مبدئيا على منح المحامى السويسرى مبلغ مليون دولار مقابل الترافع دفاعا عن مصر وتجرى حاليا اتصالات بين الحكومة المصرية . وهيئة التحكيم الدولية التى شكلتها غرفة التجارة الدولية بباريس لتحديد موعد بدء اجتماعات اللجنة . كما تجرى الحكومة حاليا اتصالات لتنسيق العمل مع المحامى السويسرى . وكانت محاولات التصالح التى جرت طوال الشهور القليلة الماضية . قد فشلت في احتواء المشكلة . وكانت مجموعة الشركات الفرنسية التى نفذت مشروع مترو الانفاق بالقاهرة . قد اقامت دعوى تحكيم دولية ضد الحكومة المصرية امام غرفة التجارة الدولية بباريس . وطالبت الشركات الفرنسية بالدعوى باحقيتها في نحو ١٠٠ مليون جنيه . قيمة الفوائد عن الاقساط المتاخرة على الحكومة المصرية . ورفضت الحكومة المصرية طلب الشركات الفرنسية واكدت عدم احقيتها في المبلغ كما اكدت الحكومة ان الشركات حصلت على قيمة الاقساط حسب حجم التنفيذ الفعلى للاعمال بمشروع مترو الانفاق . وفشلت المحاولات التى اجراها عدد من كبار المسئولين في مصر وفرنسا لحل الازمة

هكذا عنه الأصل

العصفورة

المجلس القومى للسكان بـرئاسـة رئيس الوزراء !!

● رئيس مجلس الوزراء .. اصبح رئيسا للمجلس القومى للسكان ، بدلا من رئيس الجمهورية . علمت " العصفورة " ، ان رئيس الجمهورية أصدر القرار رقم ٧ لسنة ١٩٨٨ ، بتعديل بعض أحكام قرار رئيس الجمهورية رقم ١٩ لسنة ١٩٨٥ الخاص بتنظيم المجلس القومى للسكان . كما نص القرار ، على تشكيل المجلس من وزراء الشئون الاجتماعية ، والصحة ، والتخطيط والاعلام والتعليم ، والتعاون الدولى ويضم المجلس ايضا اربعة من الشخصيات العامة الذين لهم خبرة فى مجال السكان ، ويختارهم رئيس المجلس لمدة عامين قابلين للتجديد . وتنص المادة الثانية على تعيين مقرر المجلس القومى للسكان لمدة ثلاث سنوات ، قابلة للتجديد . ويدعو المجلس لحضور جلساته ، الوزراء والمسئولين ، اثناء مناقشة موضوعات تدخل فى اختصاصهم .

« الـواد عصفور » .. مخبـر سرى !

● اثناء زيارت " العصفورة " للبنك القومى للاستثمار .. فوجئت بمندوبى جهاز رقابى هام ، " يدوخون السبع دوخات " ، وراء ملف المكافات التى تقاضاها بعض العاملين بالبنك ، من الهيئات الحكومية المنفذة لمشروعات الخطة الخمسية . وكلفت " العصفورة " شقيقها " الواد عصفور " بمعاونة مندوبى الجهاز الرقابى فى البحث عن الملف المفقود . وطار " الواد عصفور " ، الى مكتب شئون العاملين . وهمسوا فى اذنه ، بان الملف خرج الى جهة اخرى ، ولم يعد . واستمر " الواد عصفور " يبحث ويتقصى ، واكتشف ان الملف ، وصل الى الدور الخامس الذى يحتله مكتب ظافر البشرى نائب رئيس بنك الاستثمار . اللهم ابلغت ، اللهم فاشهد .

باركوا مـع « العصفـــورة »

● « العصفورة » .. تتنبأ بسد العجز فى ميزانية الدولة ، خلال السنوات القادمة ، من نصيبها فى حصيلة نوادى القمار بالفنادق الكبرى . اضيف الى ايرادات الدولة من السياحة ، مبلغ ٥ ملايين و ٥٠٠ الف جنيه ، نصيب الحكومة من لعب القمار بالفنادق ، خلال عام ٨٦ / ١٩٨٧ . وكانت « العصفورة » قد احتجت منذ عامين ، على تبعية هذه النوادى لوزارة الاسكان ، التى خصصت وقتها وكيل اول وزارة للاشراف عليها . وبلغ نصيب الحكومة وقتها ، بضعة مئات من الوف الجنيهات . كما خصصت مكافات محترمة ، لموظفى وزارة الاسكان الذين يراقبون لعب القمار ، للاطمئنان على عدم الغش والتسيب والانحراف ! وتقرر نقل تبعية نوادى القمار ، الى وزارة السياحة . ونجحت فى الارتفاع بنصيب الدولة من حصيلة لعب القمار الى خمسة ملايين و ٥٠٠ الف جنيه . والف الف مبروك ، وعقبال سد العجز فى الميزانية من القمار !

باب " الحسابات " مخلع !

● نيابة الأموال العامة .. بدأت التحقيق فى مخالفات تبلغ قيمتها ستة ملايين جنيه ، بحسابات نقابة مهنية . وكانت هيئة الرقابة الادارية ، قد اعدت تقريرا عن هذه المخالفات ، والتى تضمنت مقدمات شقق تمليك ، اعلنت عنها النقابة لاعضائها !

فضيلة اللواء زكى بـدر حسم قضية الاشراف علـى موسم الحـج !

● بسم الله ، ماشاء الله على نفوذ زكى بدر وزير الداخلية ، فى الحكومة ..

اعلن الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، انه يبحث خلال رحلته الحالية فى السعودية ، شئون الحجاج المصريين . وعلمت « العصفورة » ، ان وزير الداخلية ابدى استياءه الشديد من تصريحات وزير الاوقاف . واعرب زكى بدر عن حزنه . واسرعت الحكومة الى مصالحته ، بنشر خبر فى الصحف الحكومية الصادرة امس « الاربعاء » ، تحت عنوان : « من يشرف على الحج ؟ » . واكد الخبر ، « ان اللجنة العليا للسياسات ستبحث فى اجتماعها برئاسة الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، الترتيبات الخاصة بموسم الحج وعودة وزارة الداخلية للاشراف عليه ، بما فى ذلك حج القرعة والسياحى » .

زكى بدر

أين البنـك المـركزى وهيئـة سـوق المـال ؟!

● " العصفورة " .. وعدت فى الاسبوع الماضى ، بنشر الـ ١٤٠ سؤالا التى طرحها صغار المساهمين فى اجتماع الجمعية العمومية لبنك فيصل الاسلامى ، فى ليلة راس السنة . وكانت " العصفورة " قد ذكرت فى الاسبوع الماضى ، سؤالين فقط . ومن بين الاسئلة الاخرى التى رفض البنك الاجابة عنها ، سؤال عن شركة السلام للاستثمار وفندق الامان . وطبعا توحى الاسماء بالاطمئنان . واعطاها البنك تسهيلات كريمة جدا . وتعثرت الشركة ، وقام البنك بتحويل التسهيلات الى مساهمة . واشترى اسهما فيها بمقدار الديون التى تعثرت الشركة عن سدادها ! كما وجه صغار المساهمين سؤالا اخر ، حول احد بنود تقرير البنك المركزى المصرى وجاء فيه ان شركات تابعة لدار المال الاسلامى ، وهى الشركة الاسلامية للتاجير ، وبنك فيصل البحرينى ، وبنك فيصل السودانى ، اكتتبت فى زيادة راسمال بنك فيصل بعد التاريخ القانونى لغلق باب الاكتتاب . واعتبر البنك المركزى ، ان هذا الاكتتاب ، كان لم يكن . واعتبرت ادارة بنك فيصل ، تقرير وملاحظات البنك المركزى ، كان لم تكن ! وبالمناسبة شهدت جلسة الجمعية العمومية ماسى ، منها الهجوم الخاطف والعنيف الذى وجهه مفتى سابق ، الى مستشار واستاذ فى القانون من المساهمين وله مؤلفات فى تحريم الربا . ودافع المفتى السابق بحرارة خلال هجومه عن عمليات المقامرة على العملات الاجنبية الأجلة . وتناشد « العصفورة » قيادات البنك ، اعادة قراءة حيثيات أحكام الجناية رقم ٢٢٤ لسنة ٨٦ طنطا ، فى قضية مدير فرع بنك فيصل بطنطا ، وكشفت الحيثيات عن وجود اهمال شديد ، وتسيب تام فى الرقابة والتفتيش والمتابعة . كما تذكرهم العصفورة بحيثيات حكم محكمة القضاء الادارى فى القضية رقم ٥٤٥٣ لسنة ٣٨ ق . وايدت الحيثيات ، القرار الخاص بتنحية احد اعضاء مجلس ادارة بنك فيصل الاسلامى ، بسبب مخالفات خطيرة . وكافات ادارة البنك الدكتور الصراف ، بتعيينه مديرا فى دار المال الاسلامى بسويسرا ، وعضوا بمجلس ادارة بنك فيصل الاسلامى ، ومشرفا على استثمار بعض اموال مؤسسة فيصل المالية فى تركيا . وبالمناسبة ، مازالت « العصفورة » تصر على موقفها من بنك فيصل الاسلامى ، رغم الهمسات الدائرة ، بان ادارة البنك فوق الحساب ! وتتساءل اين البنك المركزى المصرى ، وهيئة سوق المال ؟!

محافظ البنك المركزى

" برافـو " للوزير الشجاع

● لأحد الوزراء ، الذى لن تكشف " العصفورة " عن اسمه خوفا من " قلشة " ، اصدر تعليمات شفوية للمسئولين فى وزارته ، بعدم اعتماد توقيعاته على طلبات اعضاء مجلس الشعب عن الحزب الوطنى . كما امر الوزير بعدم منح هؤلاء النواب ، اية امتيازات . و" برافو " .. مش حاقول اسمه !

أيـها الخجل ، أين حمرتك ؟!

● المرحوم سامى الجمل احد ابناء المرحوم محمد الجمل النائب الوفدى بمجلس الشيوخ ، وسليل العائلة الوفدية العريقة .. تبرع فى حياته ، بجميع امواله لبناء سلسلة من المدارس الاسلامية ، التى تبلغ قيمتها الآن حوالى ٥٠ مليون جنيه ، ويدرس بها اكثر من ٢٠ الف طالب فى محافظة الدقهلية . ومرت السنوات على وفاته ، وفوجئت « العصفورة » ، برئيس احد البنوك الوطنية ، يزعم فى مجالسه الخاصة والعامة ، انه قام بانشاء هذه المدارس . ومصمصت « العصفورة » شفتيها ، على هذا الاغتصاب . وبالمناسبة ، اقيمت هذه المدارس قبل ان يغادر رئيس البنك بلدته بمحافظة دمياط ، وقبل ان يحصل على الاعدادية ايضا .

١٢ شركة خاسـرة !

● الجهاز المركزى للمحاسبات .. رفض ميزانية سبعة شركات لهيئة القطاع العام للبناء والتشييد التابعة لوزارة الاسكان ، بسبب عدم دقتها وخسائرها الضخمة . وعلمت " العصفورة " ان الهيئة يتبعها ٢٨ شركة ، وحققت ١٢ شركة منها خسائر لاباس بها ، بسبب النشاط الاسكانى ، وعدم مناسبة الاسعار ! . وتجرى وزارة الاسكان حاليا ، دراسة لضم بعض الشركات المتخصصة ، واقتصارها على ١٥ شركة فقط بدلا من ٢٨ شركة . ويؤيد المهندس محمد محمود رئيس الهيئة هذه الدراسة . خاصة انه رئيس لجنة الاسكان بمجلس الشعب !

" العصفورة " فى حفل شركة المواسير سابقة الاجهـاد !

● " العصفورة " اثناء طيرانها الى بورسعيد ، يوم " الجمعة " الماضى ، للاطمئنان على احوال " العصفورة " البورسعيدية .. لمحت فى احد النوادى حفلا ضخما ، وزحاما شديدا ، وموائد عامرة بصوانى الحيوانات البحرية المتوحشة . وتصورت " العصفورة " ، انه احتفالا بذكرى معركة الشرطة العظيمة فى ٢٥ يناير ١٩٥٢ . وهبطت لمشاركة ضباط الشرطة وحبايبها الحلوين فى احتفالاتهم . وفوجئت بان شركة القناة لاعمال الموانى وشبكات المياه سابقة الاجهاد ، تنظم الحفل ، بمناسبة تكليفها بانشاء شبكة مياه شبرا الخيمة ! وسعدت « العصفورة » بهذا الحفل ورقصت حتى اخر نفس ، والتهمت من صوانى الحيوانات البحرية المجهزة بدون " كلسترول " خوفا على الصحة ، خصوصا ان اى اغذية بالكلسترول لها سابقة اجهاد . وشربت « العصفورة » الشاى مع المدعوين ، واستمتعت بالسجائر الاجنبية . وفوجئت « العصفورة » ، بالمهندس عزت يونس رئيس الشركة ، يتحدث ساعة العصارى بحديث هامس ، حول الخبر الذى نشرته فى الاسبوع الماضى عن تكليف شركة القناة لاعمال الموانى ، باقامة شبكة مياه شبرا الخيمة . وقطست « العصفورة » على روحها من الضحك ، حول تخمينات المتحدثين عن مصدر اخبارها . كما تقرر فى القعدة الاتفاق على الرد الذى نشرته الوفد يوم الاثنين الماضى وتبودلت بعد ا لهمس والتخمينات كلمات التحية . وهتفت « العصفورة » وسط حشد من الموظفين : بالسمك الجمبرى حنكمل المشروع ، وبالكفتة والكباب حنبنى الشبكة . وهتفت الموظفون والعمال ورائها ، دون ان يدروا انها " العصفورة " . وانتهى ال . وغادرت الحشود مقر النادى . واستمعت العصفورة الى احدهم يهمس فى اذن احد خبراء الشركة قائلا : " الحمد لله ، اننا لم نقم الحفل فى موسم المانجو . والحمد لله ان العملية قرار تكليف فقط . والا لانتهت الدفعة المقدمة " . وبالمناسبة ، توجه العصفورة همسة عتاب الى رئيس شركة القناة لاعمال الموانى وشبكة المواسير سابقة الاجهاد . كان رئيس الشركة قد تباهى فى رده الذى نشرته الوفد ، بان شركته نفذت ١٥ كيلو مواسير ' وتؤكد العصفورة فى عتابها ، ان اى سباك فى بلاد الفرنجة يحصل على ترخيص بمزاولة المهنة . اذا اثبت انه قام بانشاء شبكة مواسير طولها ٢٠ كيلو مترا على الاقل ويمتلك مطربيطة ومفتاح انجليزى . المهم الف مبروك !

لاتصدقوا هذه الاشاعة الهايفـة !

● " العصفورة " .. تطالبكم بعدم قراءة هذا الخبر ، واذا قراتموه لاتصدقوه ، واذا سالكم احدا عنه انفوه ، واتهموا " العصفورة " بالكذب والتضليل والخداع وسترحب " العصفورة " بهذه الاتهامات ، لانكم تعلمون الاسباب . يقول الخبر ، اسفة جدا ، جدا اقصد الاشاعة ، انه من المنتظر حل مجلس الشعب الحالى فى شهر ابريل القادم ، ويعقبه اجراء تشكيل وزارى برئاسة الدكتور صلاح حامد محافظ البنك المركزى المصرى ، وحياة راس جدى المرحوم عصفور الكبير لربطوا بين حل المجلس وكذبة ابريل ، حتى يتم تنفيذ المرام '

مع خالص تقديرنا واعتزازنا بالدكتور على لطفى .. التوقيع « العصفورة »

● « العصفورة » نشرت خبرا فى الاسبوع الماضى تحت عنوان « عليكلنا يارب » وتناولت فيه خبر الدكتور محمد على عبدالرحيم رئيس جامعة بيروت العربية واستاذ الانتاج الحيوانى بكلية الزراعة بجامعة الاسكندرية وعضو مجلس الشورى ، باختيار الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الاعلى للصحافة لتدريس مادة التشريع الضريبى والمالية العامة فى كلية التجارة بجامعة بيروت . واضافت « العصفورة » فى الخبر ، انه تم نقل تدريس المادة من السنة الرابعة الى السنة الاولى ، بناء على رغبة الدكتور على لطفى ، الذى يفضل التدريس لاعداد كبيرة من الطلاب . وكانت « العصفورة » قد نشرت فى بداية نفس الخبر ، ان الدكتور على لطفى رئيس مجلس الشورى ورئيس المجلس الاعلى للصحافة ، قد اختار الدكتور محمد على عبدالرحيم رئيس جامعة بيروت واستاذ الانتاج الحيوانى وعضو مجلس الشورى ، عضوا بالمجلس الاعلى للصحافة . وتوجهت « العصفورة » بالدكتور على لطفى ، ينفى فى الصحف الحكومية الصادرة صباح اليوم التالى ، علاقته بجامعة بيروت العربية . واسرع فى نفس الوقت ، يجرى اتصالات بصحيفة « الوفد » ، يطلب خلالها نشر رد على نفس الخبر . والتزمت « الوفد » ، بنشر الرد كاملا دون تعقيب او توضيح . والذى ارسله الدكتور عبدالحى مرعى المنتدب عميدا لكلية التجارة بجامعة بيروت العربية . وتوقعت « العصفورة » ، ان تقرأ فى الرد نفيا لاختيار الدكتور محمد عبدالرحيم رئيس جامعة بيروت العربية وعضو مجلس الشورى واستاذ الانتاج الحيوانى ، عضوا بالمجلس الاعلى للصحافة ، ولم يتناول الرد هذا الجزء من الخبر ، وبالمناسبة ما علاقة الانتاج الحيوانى بالمجلس الاعلى للصحافة ؟! كما توقعت « العصفورة » ، ان يؤكد رد عميد كلية تجارة بيروت ، النفى الذى نشره الدكتور على لطفى فى الصحف الحكومية ولم يتناول الرد هذا الجزء ! . وزعم فى بدايته ان « العصفورة » نشرت خبرا لا محل له من الصحة ، وتود « العصفورة » ، ان ترد على عميد كلية التجارة بجامعة بيروت العربية ، حفاظا على سمعتها فقط امام الرأى العام . اعترف الدكتور عبدالحى مرعى فى الفقرة الاولى من رده باختيار الدكتور على لطفى ! وقال بالنص « ان الاستاذ الدكتور على لطفى قبل كل شىء ، هو استاذ اقتصاد معروف ورئيس مجلس الوزراء السابق . وقد تم اختياره لاستاذيته » . ولا تدرى « العصفورة » ، ما الفرق بين مضمون هذه الفقرة من الرد ، وبين ما نشرته عن اختيار الدكتور على لطفى ، وهل تم اختياره لاستاذيته بالمجان ودون مقابل مادى ؟! ويقول الدكتور عبدالحى مرعى : « ان الاستاذ على لطفى من القلائل الذين كتبوا فى التخطيط الاقتصادى فى مصر من وجهة نظر علمية موضوعية » . وتقسم « العصفورة » ، ان عميد كلية التجارة ، له حق فى الفقرة التى لم تتناولها « العصفورة » ، كما يشهد معها شعب مصر ، على استاذية الدكتور على لطفى فى التخطيط الاقتصادى بمصر ، اثناء توليه رئاسة مجلس الوزراء !!!! ويقول عميد كلية التجارة : « ان الاستاذ الدكتور على لطفى ، لم يقرر له كتاب فى كلية التجارة جامعة بيروت العربية فى مادة النظم الضريبية ، التى مازالت تدرس لطلبة السنة الرابعة ، ويقوم بتدريسها الدكتور المرسى حجازى من جامعة الاسكندرية » . ويعترف عميد كلية التجارة فى الفقرة التالية بالرد ، بما نشرته « العصفورة » قائلا : « ان كتاب الاستاذ الدكتور على لطفى فى التخطيط الاقتصادى ، قد تم اختياره بمعرفتى بصفتى عميدا للكلية ، ولا ابغى شيئا من وراء ذلك الا المصلحة العامة ، وذلك بعد استئذان الاستاذ الدكتور على لطفى ، ليمثل الكتاب نصف مادة باسم التنمية والتخطيط لطلبة السنة الثالثة » . وتعتذر « العصفورة » ، لانها خلطت بين مادتى النظم الضريبية ، والتخطيط الاقتصادى . ويبقى ان واقعة اختيار الدكتور على لطفى صحيحة ، وواقعة اختيار احد كتبه صحيحة ، بالاضافة الى صحة واقعة اختيار الدكتور محمد عبدالرحيم رئيس جامعة بيروت واستاذ الانتاج الحيوانى ، عضوا بالمجلس الاعلى للصحافة الذى يراسه الدكتور على لطفى . ويقول الدكتور عبدالحى مرعى ايضا : « وافق الاستاذ الدكتور على لطفى على تقرير الكتاب المذكور دون اى مقابل مادى » . وبصراحة لم تفهم « العصفورة » ، لغبائها الشديد ، هذه الفقرة من الرد . وتتساءل : هل سيقوم الاستاذ الدكتور على لطفى بتوزيع مؤلفه فى التخطيط الاقتصادى على طلبة الثالثة بالمجان وتعرب " العصفورة " عن شكوكها ، وتتمنى فى نفس الوقت ، توزيع كتاب الاستاذ الدكتور على لطفى بالمجان . ويختتم الدكتور عبد الحى مرعى رده قائلا : " رجاء تحرى الحقائق فى مثل هذه الامور كى لايترتب على المعلومات الخاطئة ، او غير الكاملة ، اى مساس او اساءة الى اساتذة افاضل " . وتعتذر " العصفورة " عن عدم الرد على هذه الفقرة بالذات ، لاحترامها وتقديرها لاساتذة الجامعات .

د . على لطفى

من عجائب جامعة بيروت !

● فى سرية تامة ، تجرى حاليا تحقيقات حول ابنية جامعة بيروت العربية ، التى تضم ٣ اقسام ، على ارض تملكها جامعة الاسكندرية ، ومجاورة لمجمع البحوث العلمية . وكان رئيس جامعة الاسكندرية السابق ، قد وافق على اقامة اكشاك خشبية ، لاستخدامها مؤقتا لجامعة بيروت وتحولت هذه الاكشاك بقدرة قادر ، الى مبنى بالطوب والخرسانة المسلحة . واكتشفت ادارة جامعة الاسكندرية هذه المخالفات الخطيرة ، وطلب رئيس جامعة الاسكندرية من الشئون القانونية بالجامعة ، التحقيق فى هذه المخالفات ، واصدرت الشئون القانونية اوامرها بايقاف البناء لعدم حصول جامعة بيروت العربية على موافقة مجلس جامعة الاسكندرية . بالمناسبة تستغل جامعة بيروت منشات جامعة الاسكندرية ، مقابل مليون جنيه سنويا ، وتصل المصروفات الدراسية التى تحصل عليها جامعة بيروت من الطلاب المصريين ، الى عدة ملايين من الجنيهات .

١٠٠٠ رحمة ونور .. على مأدب الكباب والكفتة بـأموال صنـاديق النذور !

● " العصفورة " .. ترحمت فى الايام الماضية .. على مآدب الكباب والكفتة ، التى اشتهر الدكتور الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف السابق ، باقامتها من اموال صناديق النذور . وطبعا ستسالون « العصفورة » لماذا عادت الى ذاكرتها مآدب الكباب والكفتة التى هواها الوزير السابق ؟ وسيروى لكم " العصفورة " الحكاية من البداية ، ولكنه هوا حضرتكم قبل ان تلقى بنفسها من فوق برج القاهرة ، بعد ان يئست من الاصلاح . تبدأ الحكاية ، بان الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، اصدر تعليماته الى الدكتور محمد على محجوب وزير الاوقاف ، بالا يزيد وفد الوزارة الذى سافر الى السنغال عن ثلاثة اعضاء فقط ، تجاهل الوزير هذه التعليمات ، وشكل وفدا برئاسته يضم خمسة اعضاء غيره من بينهم فضيلة الدكتور محمد السيد طنطاوى مفتى الديار المصرية ، والمستشار جمال الدين محمود رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، وثلاثة اخرين . وتحمل فائض ريع اموال المسلمين ، تكاليف السفر والبدل ، الذى بلغ ٣٢ الف جنيه اضافة الى ٥٠٠ الاف جنيه اخرى لشراء هدايا من خان الخليلي للمسئولين السنغاليين . وبالمناسبة ، اقامة مأدب الكباب والكفتة من اموال صناديق النذور ، ارحم من السفر وشراء الهدايا باموال فائض الريع ، باعتبار ان اموال صناديق النذور صدقات . ويجوز اقامة مأدب الكباب والكفتة من اموال الصدقات ، بالاسم الذى سيلتهمها بدرجة وزير كما لم يشترط صاحب الصدقة ، عدم شراء كباب وكفتة لحضرة الوزير . واستخدموا من هذه " الفلوس العصفورية " خصوصا انها تعانى من " ضرب ربعين " ، وتجيها بسبب ماتسمعه اما اموال فائض ريع اوقاف المسلمين فهى اموال موقوفة من اصحابها لاغراض محددة ، ليس من بينها التهام الكباب والكفتة ، او شراء هدايا خان الخليلى ، او شراء تذاكر للسفر الى السنغال وباريس . وتحددت مدة الرحلة باثنى عشر يوما ، وسافر وفد وزارة الاوقاف الى السنغال ، ولم يصطحب الدكتور محمد على محجوب معه ، اثناء لقائه مع الرئيس السنغالى عبده ضيوف ، احدا من اعضاء الوفد ، مثل فضيلة المفتى او رئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية ، مما اثار استياء البعض . واختصر الدكتور محجوب رحلته للسنغال وباريس ، الى سبعة ايام فقط ، ووصل الى القاهرة مساء يوم الخميس الماضى ، لحضور حفل افتتاح مسجد قرية زكى بدر وزير الداخلية بمحافظة المنوفية ، والذى اقيم فى اليوم التالى لوصوله الى ارض الوطن ، وسلم لى على الكباب والكفتة ، وكفاية كده النهاردة ، حتى لا اثير غضب احدا !

" أبـو الدواء " .. يتكلم !!

● وزير صحة سابق ، يطلق على نفسه " ابو الدواء فى مصر " !! .. استمعت اليه " العصفورة " فى اجتماع مغلق ، يقسم بان البلاد مهددة بازمة فى الدواء ! واستفسر منه الحاضرون عن الحل ، باعتباره " ابو الدواء فى مصر " . واكد ان الحل بسيط جدا ، ولايزيد على انشاء مصنع جديد للدواء ، كل عام حتى سنة ٢٠٠٠ . بالمناسبة ، كان " ابو الدواء فى مصر " ، اثناء توليه الوزارة ، من هواة نشر الاعلانات مدفوعة الثمن ، عن انجازاته فى اقامة مصانع الدواء ! .



فاروق حسنى

خلافات حول نقل الملك !

● الخلافات الحادة .. مازالت مستمرة بين فاروق حسنى وزير الثقافة ، والدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الاثار ، حول نقل تمثال الملك رمسيس من امام محطة سكك حديد مصر ، الى ميدان التحرير . وكان الوزير قد اعلن عن نقل التمثال ، واعلن الدكتور قدرى رفضه . واضطر الى تشكيل لجنة من كبار علماء الاثار لدراسة قضية تمثال الملك رمسيس من جميع جوانبها . وعلمت العصفورة ، ان راى اللجنة بمثابة تحديا لتصريحات وزير الثقافة ، بنقل التمثال الى ميدان التحرير .

« العصفورة » تذرف الدموع علـى الحال الذى وصلت اليه جـامعة الأزهـر !

● « العصفورة » ، التى انتقدت كثيرا سلبية الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء ، واصيبت بسببها بحالة ياس من جدوى الحكومة الحالية .. تتوجه اليه بالشكر ، على استجابته لحملتها ضد قرار الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر ، برفض السماح لطلاب الجامعة الراسبين بسنة استثنائية . وكان رئيس الجامعة ، قد خالف قرار مجلس الجامعة الذى يسمح للطلاب الراسبين بسنة استثنائية ، وفصلهم . وناشدت « العصفورة » ، رئيس الوزراء ، ان يتدخل لوضع حد لتصرفات الدكتور الشيخ ، خصوصا ان الامر يتعلق بمستقبل طلاب جامعيين . واسرع رئيس جامعة الازهر ، الى رئيس الحكومة ، يزعم ان عدد المفصولين لا يزيد على ٣٢ طالبا . واكتشف الدكتور عاطف صدقى ، ان الرقم يتجاوز زعم رئيس الجامعة ، بالاف ! واصدر رئيس الحكومة باعتباره وزيرا لشئون الازهر قرارا بالسماح بسنة استثنائية اخيرة للطلاب المفصولين . واصيب رئيس الجامعة بحالة يرثى لها ، من قرار رئيس الوزراء ، واصدر تعليماته بانها اخر سنة دراسية ، يتم خلالها السماح بسنة استثنائية . وبالمناسبة ، تعلن « العصفورة » ، الضعيفة والمسكينة والتى لا حول لها ولا قوة ، انها تتحدى الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيس جامعة الازهر الذى يملك الاتصالات ايامها مع اجهزة الامن ، ان ينفذ قراره بعدم السماح بسنة استثنائية للطلاب الذين استنفدوا عدد مرات الرسوب . وتتحداه « العصفورة » لسبب بسيط جدا ، وهو ان فاقد الشىء لا يعطيه ، فقد اصدر مجلس جامعة الازهر فى عهد رئيسها السابق ، قرارا بالسماح بسنة استثنائية ، ويتطلب الغاء هذا القرار ، صدور قرار اخر بالالغاء من مجلس الجامعة ، مش كده ولا ايه . وتتحدى « العصفورة » رئيس جامعة الازهر ، ان يستصدر قرارا من اعضاء مجلس جامعة الازهر ، بالغاء قرار مجلس الجامعة بالسماح بسنة استثنائية . وتتحدى « العصفورة » ايضا ، لسبب ابسط ، وهو ان رئيس جامعة الازهر ، لا يحظى بتاييد معظم اعضاء مجلس جامعة الازهر . واقرأوا هذه الواقعة التى تؤكد صحة كلام « العصفورة » . اراد الدكتور الشيخ ، البحث عن شعبية له ، بين اساتذة الجامعة ، وانتهز فرصة عقد اجتماع مجلس الجامعة ، وعرض الموافقة على مد سنة خامسة للاساتذة المعارين بالخارج الذين انهوا سنوات الاعارة البالغ عددها اربعة اعوام . ورفض اعضاء المجلس ، واعاد الدكتور الشيخ اقتراحه قائلا : « طيب خدوا القنبلة ديه » . ويكرر طلبه مرة اخرى ، ويرد معظم الاعضاء : « ابدا » . ويعيد الدكتور الشيخ اقتراحه قائلا : « وايه رايكم فى القنبلة ديه » ، ويكرر طلب المد للاساتذة المعارين . ويرد معظم اعضاء المجلس : « ابدا .. ما تحاولش » .

وتحول الاجتماع الى قنابل ، يفجرها رئيس الجامعة ، وفسدت جميعها ، لاصرار معظم اعضاء المجلس على موقفهم ، ليس كرها فى الاساتذة المعارين ، ولكن حبا ... اسفة والحق يفهم ! وكانت « العصفورة » ، اول من اعربت عن حزنها وقلقها لاختيار الدكتور عبدالفتاح الشيخ رئيسا لجامعة الازهر ، واعلنت فور تقلده منصبه ، انه خير سلف لخير خلف ! وبالمناسبة ، اصدر الدكتور الشيخ ، قرارا الى كليات الجامعة ، يحظر فيه اقامة انشطة طلابية ، وخاصة انشطة اتحادات الطلبة ، قبل اخطار حبايبنا الحلوين بمباحث امن الدولة ، وحرس الجامعة .

« العصفورة » منصـورة فى المنصورة !

● الخلافات الحادة .. وصلت الى طريق مسدود ياولدى ، بين سعد الشربينى محافظ الدقهلية ، وبين صاحب مجموعة شركات استثمارية . يفكر صاحب الشركات ، فى تسريح شقيق المحافظ ، الذى يعمل فى خدمته مقابل مبلغ يثير السعادة والسعد كل شهر . وعلمت « العصفورة » ، ان المحافظ فى انتظار التوجيهات العليا ، لشن حملة هجومية مكثفة على صاحب الشركات . وبالمناسبة ، علمت « العصفورة » اثناء طيرانها فى مدينة المنصورة ، ان المهندس احمد عبدالملك نائب الحزب الوطنى بمجلس الشعب ، يوجه انتقادات عنيفة الى اللواء سعد الشربينى ويؤكد انه يهتم بتكليفات وتعليمات المهندس عثمان احمد عثمان نقيب المهندسين فقط . وعلمت « العصفورة » ، ان اولاد الحلال حذروا احمد عبدالملك ، من ان المحافظ سينتقم منه فى الانتخابات القادمة . وترد عليهم « العصفورة » بان زمن الانتخابات بالقائمة انتهى الى غير رجعة . كما ان نائب الحزب الوطنى يعتمد على صداقته باللواء زكى بدر وزير الداخلية ، منذ شغله منصب مدير امن الدقهلية ! . وبالمناسبة ، فطست « العصفورة » ، من الضحك ، عندما سمعت بعض قيادات الدقهلية ، يتساءلون ويبحثون عن مصادر « العصفورة » ، فى المنصورة !

نبضات

لا علم لنا بحقائق ما دار وما انجزه خلال زيارات الرئيس مبارك ، لبعض البلاد العربية والاوروبية والولايات المتحدة الامريكية .

وما تنشره الصحف المصرية والعالمية يختلف من صحيفة الى اخرى . فصحف المعارضة نقلا عن بعض المصادر الاجنبية تبدى عديدا من التحفظات ومن عوامل التشاؤم . اما عن الصحف الحكومية فهى فى الاتجاه المعاكس . وتتحدث عن الانجازات وتشيع جوا من التفاؤل .

والحقائق لا تستخلص من مظاهر الاستقبال ولا من التصريحات والكلمات المتبادلة فى ولائم الترحيب . فكل ذلك تجرى به تقاليد المجاملات عند استقبال رؤساء الدول .

وهذا لا يعنى عدم تحقيق اى انجاز . فمثل هذه الزيارات من شانها ان تكسر بعضا من الجمود ، وتتيح الفرصة لتفاهم مباشر تتحرك معه بعض المشاكل فى طريق الحل .

ولكن مثل هذه الزيارات مهما كان مقدار نجاحها ، لا تحدث تغييرا فى السياسات ولا المواقف الاساسية للدول المضيفة .

فالعلاقات الدولية تحركها وتسيطر عليها المصالح ولا تخضع للعواطف او المجاملات الا فى الشكل وفى المظهر .

ولذلك فان تاثير اتصالنا بالخارج ، المباشر وغير المباشر ، تتوقف عليه قيمتنا وقدرتنا الذاتى . فالمفاوض او المتحدث المصرى يتحدد ثقله ، وتاثيره بقوة مصر الاقتصادية والعسكرية ، وبالتالى لا تسعفه الحجة او البراعة فى الاقناع ، ان كانت مصر فى موقف الضعيف المحتاج .

ومن اجل ذلك لم يتوقف الكتاب والنقاد ، عن الاشارة الى انه يلزم تغيير المنطق والعقلية السائدة منذ زمن غير قصير .

فعلى الحاكم ان يفهم ان الصحيح هو الاستناد الى قوة وصلابة الداخل لكى يؤثر ويضغط على الخارج ، وعليه ان يدرك فشل الاستناد الى العلاقات الدولية والى المساعدات الخارجية لكى يصنع استقرارا فى الداخل .

فالدعم والمساندة الخارجية وهم وسراب ، وان كانت حقيقية فهى مشروطة وموقوتة بل وخادعة .

ومن هنا يتحتم على كل مسئول ان يقتنع بان حل مشاكل مصر لن يكون خارج حدود مصر ، وان قوة مصر لن تستمد الا من الشعب المصرى ومن الامكانيات المصرية ، وان اى مساعدة تاتى من الخارج بغير اصلاح امورنا ستمر من الثقوب التى تخترق قاع الوعاء ، وستصبح مثل شجرة يتم جلبها لكى تزرع فى ارض بور قبل اعدادها واستصلاحها .

فما جدوى وقوف الغير معنا ، اذا كنا لا نقف نحن مع انفسنا ؟

ولكن علينا ان نعترف بان اصلاح الداخل وتدعيم الداخل اصعب بكثير من ركوب الطائرة والقيام بالعديد من الزيارات الخارجية ، وقد يكون الحصول على المساعدات والقروض الخارجية ، اسهل بكثير من ضغط الانفاق العام ومن ازالة العقبات من طريق الانتاج .

ولنعترف كذلك بان ضغط الانفاق وازالة عقبات الانتاج فى مصر ، يعتبر اكثر من مستحيل وذلك فى ظل مجلس نيابى لا صلة له بالشعب ، وحكومة غائبة عن الوعى وجهاز ادارى يضرب فيه العفن والسوس .

د. نعمان جمعة





رأي حر

.. وميزانية الشهر !!

بقلم : أحمد أبو الفتح

●● ميزانية الشهر..

●● هل تستطيع ايها القارىء ان تعمل ميزانية شهرية لنفقاتك ؟

●● ام انك تعيش في رعب المجهول حيث تنقض عليك الحكومة والجزار والخضري ومدّعو الحرف يمصون دمك ؟!

الميزانية الشهرية

●● كانت للاسر في الماضي ميزانية شهرية وكان عشرات الآلاف من الموظفين يحتجزون جانبا من الرواتب إما لزواج الابناء او لشراء ارض زراعية يؤجرونها حتى سن المعاش حيث يقومون عند بلوغه بزراعتها.

●● او يشترون اسهما لشركات بنك مصر او يبنون عمارات.

●● هذه الاسر كانت تمثل الطبقة المتوسطة من المصريين

●● وهي اسر نقلها التعليم والوظائف او نقل جذورها من الريف الى المدن.

●● الطبقة الوسطى كانت تمثل القيم الصادقة لمصر من حيث الالتزام بالدين وبالاخلاق الكريمة وفي حجرها يشب الابناء ينهلون من هذه القيم الصادقة.

●● الطبقة الوسطى كان تتسع تدريجيا ومن بينها تستطيع اسر ان تحقق المزيد من الثراء الحلال.

●● على كل حال كانت الطبقة الوسطى في مصر تنعم بحياة اقل ما يقال عنها انها كانت خالية من قسوة الازمات الحادة.

الانقضاض الجهنمي

●● قامت الدكتاتورية وانقضت انقضاضا جهنميا على هذه الاسر.

●● الارض الزراعية انتقلت ملكيتها من الناحية الواقعية الى المستاجرين وورثتهم وتم تجميد الايجارات خلال اكثر من ثلاثين سنة.

●● شركات بنك مصر وغير بنك مصر ضاعت قيمتها وربحها تحت ستار القهر الدكتاتوري باسم التاميم وانتقلت اداراتها الى المحظوظين فنهبوها وحولوها الى اطلال خاسرة.

●● العمارات صودرت او تم خفض الايجار مرتين ثم تجميد الايجارات.

●● انقضاض جهنمي افقر الناس.

●● نفذت الدكتاتورية السوداء الى المبادىء التي تعادى اشد العداء الاسر المتوسطة وما فوقها.

●● الفراغ الذى حدث بضرب الاسر ذات القيم الاصيلة قد حل فيه اثرياء جدد..

●● لصوص سرقوا ثروات الناس تحت حماية ومباركة وتيسيرات السلطة..

●● قابضو عمولات..

●● تجار مخدرات..

●● منافقون..

●● وهكذا حل الفساد والتحلل من القيم محل الاسر التي كان تعتبر السرقة حراما والاغتصاب اجراما والتى كانت تتمسك باهداب الدين وتتحلى بالخلق الكريم.

●● وعلى مر الزمان انضم الى هؤلاء طبقات جديدة تمتص دماء المصريين من الجزارين وبائعي الخضر والذين يدعون اجادة الحرف، الذين حلوا محل اسطوات مصر اصحاب الخبرة والخلق الذين هاجروا الى خارج الوطن.

●● وسقطت مصر على يد اصحاب الحظوة .. وبدات الديون تتراكم ثم تتحول الارصدة الى البنوك في الخارج. حكومات تتبدل. وثروات تهرب..

●● وتفشت الرشوة واغمضت الحكومة عيونها فهي ترحب بالقاء اعباء المرتشين على المحكومين بدل ان تتحمل هي هذه الاعباء.

كيف يستطيع الشريف مواجهة الاعباء ؟

●● نعم اريد ان اعرف كيف يمكن للانسان الشريف ان يواجه اعباء الحياة ؟!

●● لاشك ان بين موظفي الدولة وعمال القطاع العام شرفاء او من لا تتاح لهم فرص الرشوة.. كيف يستطيع هؤلاء مواجهة الاعباء ؟!

●● هل لابد للشريف ان يفسد .. هل لابد لمن تربى على احترام شريعة الله ان يتحول عنها فيبتز اموال الناس ام ماذا ..؟!

هل ٥٠٠ جنيه تكفي

●● نعم . هل تكفي ٥٠٠ جنيه لمواجهة اعباء اسرة من زوج وزوجة وابنين ؟!

●● وكم من الاسر يصل دخلها الى ٥٠٠ جنيه ؟!

●● هل تستطيع هذه الاسر ان تشترى كل اسبوع ثلاثة كيلوات اللحوم من الجزار.

●● ان اسرة دخلها ٥٠٠ جنيه لن تستطيع التطيم في طوابير الجمعيات .. وثمن الثلاثة كيلوات لحم عند الجزار هي ٣٦ جنيها.

●● هل تستطيع ميزانية الاسرة البالغة ٥٠٠ جنيه ان تتحمل دفع ١٤٤ جنيها لشراء اربعة اسابيع الشهر ثلاثة كيلوات لحم ؟

●● كيف تستطيع هذه الاسرة ان تشترى اقل القليل من الملابس .. وتدفع مصاريف الصيانة المنزلية والسيارة ان كان تملك سيارة. والدروس الخصوصية .. ثم ضريبة الدخل العام..

●● وماذا نفعل اذا مرض احد افراد العائلة ؟

●● وفواتير الحكومة : التليفونات والكهرباء.

●● ان الادوات الكهربائية التى في المنزل كانت موجودة منذ عدة سنوات وكانت فاتورة الكهرباء تبلغ ثمانية جنيهات فاصبحت بقدرة قادر خمسين او سبعين جنيها.

●● واذا تخرج الابنان من الجامعة يظلان سنوات وسنوات دون عمل في انتظار خطاب القوى العاملة... والاهل ينفقون ... والفراغ والشباب مفسدة وتظل قوى ملايين الشباب معطلة..

●● اذا كان هذا هو حال من يملك ايرادا قدره ٥٠٠ جنيه فماذا يكون حال من لايملك الا مائة او مائتي جنيه..

●● حرام ...والله حرام..

ماذا ياكل ..؟

●● ماذا ياكل من يكون دخله مائة جنيه في الشهر ؟

●● كم عدد الموظفين الذين يتقاضون مائة جنيه او اقل .. مليون موظف ..؟

●● ماذا ياكلون .. كم هي نفقات الانتقال الى العمل وماهي تكاليف اقل الملابس اللازمة .. واذا تمزق حذاؤه ماذا يفعل.

●● والذى يقبض ٢٠٠ جنيه كيف يمكن ان يعيش وهل تفكر الحكومة في امر هذه الملايين .. وهل يسال رئيس الوزراء نفسه كيف يستطيعون مواجهة الغلاء الذى تسببت فيه الحكومة يوم ان اخذت تطلق سعر الدولار على البضائع المستوردة فارتفعت كل الاسعار سواء للمستورد او المنتج محليا.

●● يقال ان الحكام يصلهم التموين الفاخر الى منازلهم ويصلهم ايضا كل ممتاز من انتاج شركات القطاع العام خصوصا ذلك الذى يتم انتاجه للتصدير.

●● وطبعا الحكام لايدفعون اشتراكات التليفونات ولاحساب عليهم بالنسبة للمكالمات الداخلية والدولية.

●● ولكل وزير على الاقل ثلاث سيارات توفرها له الحكومة وتدفع عنه كل النفقات.

●● كيف يمكن للحكام ان يشعروا بالنار التى تحرق عشرات الملايين نتيجة الاسعار والضرائب والرشوات ؟

●● وهل ياترى يدفع الحكام فواتير الكهرباء ؟

●● واذا كانوا يدفعونها فكم يدفعون ؟!

حكومة لمصر .. ام .. حكومة على مصر ؟

●● المفروض في الحكومات ان تقوم لخدمة الشعب واني لارجو ان يجيبني حتى اشد المنافقين عن هذا السؤال

●● ماذا تؤدى الحكومة للمصريين ؟

●● هل حققت المرافق الصالحة ؟

●● هل تغلبت على اية ازمة .. ازمة المساكن. ازمة المواصلات .. ازمة انحطاط التعليم .. ازمة تعطل ملايين الشباب حملة الشهادات خلال العديد من السنوات ؟

●● هل ضغطت الحكومة النفقات الحكومية ..؟

●● انها ترفض انقاص عدد الوزارات. ترفض تقليص حجم المجالس والغاء مايمكن الغاؤه منها .. وترفض خفض ميزانيات اشد الوزارات التهاما للمال بحجة انها وزارات السيادات.

●● تنسى الحكومة ان السيادة المفروض فيها ان تكون للمصريين وليس للوزارات.

●● هل قضت الحكومات على المخدرات .. ام زادت وانتشرت بصورة مفزعة ؟

●● هل قضت على الرشوة .. ام تركتها تفتك باصحاب الحاجات ؟

●● هل رحمت الناس من الضرائب والجبايات ؟

●● حكومة لمصر - ام .. حكومة على مصر ؟

الإصلاح لايكون بمن ارتكبوا الاخطاء

●● يقول احد الكتاب للزعيم جورباتشوف الاصلاح لاتكفيه الارادة الصلبة ولا الحجج المنطقية ولا الصبر على المعارضين للاصلاح .. ثم يقول

●● الاصلاح يحتاج لمعاونين مختلفين .. اذ كيف تستطيع اصلاح اخطاء الماضي بالمعاونين الذين ارتكبوا هذه الاخطاء. الذين ارتكبوا الاخطاء في الماضي تعودوا على تلقي الاوامر وانت (يا جورباتشوف) محتاج لمعاونين يملكون عقولا يتصرفون بها .. محتاج لاحرار.

●● انت محتاج لمعاونين تقول لهم . الامر الاخير ان تتصرفوا ولاتنتظروا مني اوامر.

●● كلام سليم تماما .. كيف اذن يمكن لمصر ان تخرج من الازمات بوزراء من الجهاز الطليعي الذى كان لايتصرف اعضاؤه الا بالاوامر التى تصدر لهم.

●● كيف لمن حرسوا الانغلاق الفكرى والاقتصادى ان يصلحوا لدولة يراد لها ان تسود فيها الحرية السياسية والاقتصادية والاستثمارات.

●● الديمقراطية تحتاج الى وزراء احرار والاستثمارات تحتاج الى فكر متحرر وليس لفكر استعبده الانغلاق.

●● والى ان يتحقق ذلك لمصر. نسال الله اللطف بالمصريين.

---

٤٦ عاما على حادث ٤ فبراير ١٩٤٢

في كل عام يتكرر الحديث عن ٤ فبراير عام ١٩٤٢ ومازال يحلو لبعض الكتاب ان يكرروا الاسطوانة المشروخة، بالزعم ان المرحوم حزب الوفد المصري بزعامة الزعيم مصطفى النحاس قد ارتكب خطأ فاحشا عندما قبل تولي الحكم بموجب الانذار البريطاني الشهير، الموجه للملك فاروق، ومن ذلك الخطأ في مصر ... اى بعد ... الوفد ... وبترتيب على ذلك نفذ ارادة المحتلين ... طبعا انه كان يتعين على الرمز ... الخطأ ... للانجليز ... للملك او ... الوفد ... او ... ويقول ... لن ... يتم بارادة ... لكليهما ... لان ... ذلك وليس ... بارادة ... الوزارة بريطانية شعبية !

موقف مجيد للوفد المصري

لأنه أنقذ مصر والإنسانية من الإرهاب النازي

مصطفى النحاس



الملك فاروق

لورد كيلرن

فاروق لم يكن رمزا لمصر.. كما زعم الغاضبون الذين انحازوا إلى صف ألمانيا النازية

محاصرة قصر عابدين بالدبابات البريطانية

ومهدوا لها احتلال مصر والعالم العربي

حادث ٤ فبراير أعاد شرعية الحكم إلى البلاد..

أحمد ماهر

أحمد حسين باشا

بقلم عبدالستار الطويلة

ليست هناك في تاريخ مصر الحديث حادثة سياسة احاطت بها الاكاذيب والاضاليل بل والتجهيل مثل حادث ٤ فبراير هذا .. واغلب من تصدوا له من الكتاب يعرفون الحقيقة ولكنهم كذبة مضللون لتشويه موقف الوفد في ذلك اليوم التاريخي الذى هو في الحقيقة موقف وطني مشرف على مستوى عال من الوطنية .. بل من الوعي العالمي الشامل .. فقد انقذ الوفد حينذاك البشرية كلها من مصير مظلم مروع من المؤكد اننا جميعا كنا سنعاني اثاره حتى اليوم ولامد مجهول !

اما الاقلية التي تصدت وتتصدى للحادث فهي تقع في التشويه عن جهل وجهالة فهي لاتدرك ظروف الحادث .. والوضع العالمي .. والمحلي حينذاك. وماذا كان عليه ان يحدث لو رفض الوفد تسلم زمام الحكم الخ ..

ولذلك نحن مضطرون الى شرح الموضوع من كل نواحيه والرد على كل وجهة نظر قيلت بشانه .. من كلا الفريقين. المضللون والجهلة بها

ظروف الحادث :

ماذا كانت عليه صورة العالم عام ١٩٤٢ .. فبراير من ذلك العام ؟ . كانت جحافل النازية قد اتمت الاستيلاء على اوروبا .. بينما كانت تشق بجيوشها ارض روسيا السوفيتية المترامية الاطراف كماتشق السكين الزبد .. والطائرات الالمانية تدك المدن البريطانية .. حيث تركزت قوات الانجليز المثخنة بالجراح بعد فرارها من دنكرك بفرنسا . وفي الجانب الآخر كانت اليابان تسحق الجيوش الامريكية في الشرق الاقصى كل يوم .. لقد كانت النازية متفوقة ومنتصرة على طول الخط .. هي وحليفتها العسكرية اليابانية . وبدا هتلر في تنفيذ نظامه الجديد الذى يقوم على قاعدة اساسية وهي الاستعلاء المطلق للجنس الارى الذى يجب ان يسود كل اجناس البشر وشعوبهم .. بحيث كان الشعب المصرى في الدرجة الرابعة عشرة وبعده بنوعين .. تاتي القردة على اختلاف انواعها ..

واذا كان البعض لايعرف النازية والفاشية . فلا باس ان نعطي صورة مبسطة لهذا النوع من نظام الحكم . يقوم النظام الهتلرى على اساس تفوق الالمان وضرورة سيادتهم لكل بني الانسان . وحكمهم حكما ديكتاتوريا رهيبا ولو ادى الى ابادة الملايين منهم في افران الغاز بناء على تلك النزعة العنصرية الجامحة المحاطة باضاليل شديدة عن استعادة مجد جرمانيا والاريين . الخ .

وتسخير كل موارد العالم من اجل بناء المانيا وقوتها ورخائها بحيث تكون تحت سيطرة الاحتكارات فيها وقمع اى حركة معارضة ولو بالكلام او حتى بالسلب بالحديد والنار..

وقد شاهد العالم كله من عام ١٩٣٥ بعد عامين من استيلاء هتلر على الحكم - ذلك كله في التطبيق حتى منتصف عام ١٩٤٥.

ولو ان بريطانيا وفرنسا وامريكا كانت تمثل دولا استعمارية في ذلك الحين . إلا انها كانت اقل خطرا وطمعا ومعاداة للشعوب .. ولم تكن لديها غطاءات فكرية مضللة .. ولم يكن الراى العام فيها قد تربى بتلك النزاعات العنصرية التي تجعله يوافق او يغمض الاعين عن حرق الملايين جهارا نهارا في معسكرات الاعتقال

النازية كانت مرحلة همجية رهيبة في حياة الانسانية وليس صدفة ان كل دول العالم تتعقب المجرمين منها حتى ايامنا هذه . نما حدث لم يسبق حدوثه من قبل ابدا ولا ايام المغول والتتار

إزاء هذا الخطر الرهيب بدا يحدث تكتل من شعوب العالم ودوله ضده .. بعد ان استشعرت الخطر منذ عام ١٩٣٨ بالذات

وكان الموقف السياسى الواعي والسليم يفرض هذا التعاون والتحالف بين كل القوى المعادية للفاشية سواء كانت استعمارية او اشتراكية رغم ان النازية كانت قوة استعمارية هي ايضا ولكنها كما شرحنا كانت اخطر واكثر فتوة وتضليلا

وجاء الوقت الذى تحققت فيه جبهة عالمية ديمقراطية ضدها ضمت الدول الاستعمارية التقليدية بريطانيا وفرنسا وامريكا وهولندا وبلجيكا وكذلك الدولة الاشتراكية الوحيدة في العالم حينذاك وهي الاتحاد السوفيتي .. وظلت الحرب سجالا منذ نشوبها في سبتمبر ١٩٣٩ حتى كان الموقف كما ذكرنا في عام ١٩٤٢ في صالح النازية

وبالنسبة لنا في مصر كانت جيوش النازيين المظفرة قد توغلت في الارض المصرية بعد ليبيا وتونس والجزائر ومراكش . حتى وصلت الى ابواب الاسكندرية عند قرية العلمين .. وامامها الجيش البريطاني يفر فرارا .. حتى ثبت مواقعه عند العلمين واعجز روميل عن التقدم خطوة جديدة .

ماذا عن الداخل ؟

في داخل مصر .. ماذا كان موقف النظام الحاكم ؟ رغم التحالف التاريخي بين المستعمر البريطاني والعائلة المالكة منذ خديو الخيانة توفيق . هذا التحالف الذى كان موجها ضد الشعب المصرى وقيادة حركته الوطنية والديمقراطية التى كان حزب الوفد المصرى يمثلها منذ ثورة ١٩١٩ رغم هذا فان الملك فاروق وبعض اعوانه انشقوا على ذلك التعاون وبدءوا يتجهون نحو المستعمر القوى الفتي الجديد وهو النازية الالمانية وحدثت اتصالات سرية بين الطرفين في هذا الصدد ..

بل ان بعض العناصر الوطنية مثل عزيز باشا المصري وبعض الضباط ومنهم المرحوم انور السادات مثلا وقعوا في ضلال النازية وتصوروا انهم كي يحرروا مصر من الاحتلال البريطاني يمكنهم الاستعانة بالنازيين في تحقيق هذا الهدف النبيل فبدءوا هم بدورهم يحاولون الاتصال بالالمان .. وحاول بعضهم الهرب الى خطوطهم في الصحراء الغربية ولكنه فشل ووعدهم البعض مثل انور السادات بالقيام بانقلاب عسكرى لحسابهم في مرسى مطروح . بل استغل جاسوسا لهم وحمى جواسيسهم الالمان كما اعترف بذلك في كتاب . البحث عن الذات . وفي احاديث صحفية عديدة .

ولانستطيع القول انه كان هناك تعاون وتنسيق متعمد بين النظام الملكي وبين هؤلاء الضباط الوطنيين الذين اخطاوا الطريق عن جهل .. لكنهم موضوعيا كانوا في جبهة واحدة تعمل لصالح الالمان والتمهيد لهم باحتلال مصر بل وللسيطرة على العالم ..

ولانستطيع تحديد من الذى نظم المظاهرات التى قامت في انحاء متفرقة في القاهرة وبالذات من طلبة المدارس والجامعة تهتف الى الامام ياروميل ..

ولكن هذا التحالف الموضوعى مع التحرك في الشارع كان واضحا انه يمهد لاحداث انقلاب وانقضاض على الحكم لصالح الالمان .. واذا ماحدث هذا فانه يفتح الباب لجيوشهم لاحتلال مصر بعد ان يتحالف الشارع المصرى ضد قوات الاحتلال الانجليزية التى تتصدى للالمان . ماذا كان يمكن ان يحدث لو نجح هذا المخطط ؟

احتلال مصر كان سيؤدى الى احتلال كل الدول العربية التى كانت ستستقبل الالمان بحكم عدائها للاحتلال البريطاني استقبالا طيبا للفترة الاولى قبل ان يتكشف الوجه الحقيقي الكريه للنازية .. ثم يحتل الجيش الالماني ايران ويطبق طرف الكماشة على روسيا من هناك مع الطرف الاخر من اوروبا .. ثم يتجه الالمان الى الهند حيث كانت عواطف المهاتما غاندى محايدة على الاقل بالنسبة لهم ويتعاونون مع اليابانيين في استكمال سيطرتهم على اسيا والصين

وتصبح الولايات المتحدة معزولة في مواجهة اكبر قوة عسكرية عازية في التاريخ حيث تقيم تلك القوة نظم حكم . كويسلنجيه . تعتمد على التضليل والارهاب البشع معا . ولايبقى امامها سوى الاستسلام لشروط هتلر خصوصا بعد ان كان سيطوقها من امريكا اللاتينية حيث كان له اعوان بل احزاب نازية من السهل الى ان تصل الى الحكم بشكل انقلابي سلمي او دموى .. بل في امريكا نفسها كان هناك حزب نازى !!

هذا هو السيناريو الذى كان يمكن ان تتوالى احداثه وصوره لو نجح الالمان في احتلال مصر.

ليس صعبا بعد ذلك ان ندرك صدق المقولة بان الوفد المصرى قد انقذ - لاشعب مصر وحده - بل شعوب العالم من السيطرة النازية البربرية !

لكن لنمضي في التفاصيل اكثر ..

الملك والانجليز ؟

ان الانجليز إزاء ذلك الخطر قد ابتعدوا عن الجبهة التى كانوا فيها حلفاء للملك وللبيمين المصرى . وارادوا ان ينقذوا الجبهة الداخلية المصرية من الوقوع تحت سيطرة اعوان النازى . فلم يكن امامهم من سبيل الا تصحيح الاوضاع اى اعادة شرعية الحكم الى البلاد بعد ان اغتصبو دائما هم واحزاب الاقلية بانتخابات مزورة

واعادة شرعية الحكم تعني عودة الحزب الذى يقود الشعب الى السلطة . اى الوفد . الذى كان موقفه صريحا واضحا ضد النازية بحكم ليبراليته العريقة .

ولكن الملك فاروق رفض اقتراح حلفائه الانجليز باعادة الشرعية .. وقد تصور الملك انه سيستطيع الصمود للانجليز اعتمادا على موالاة ضباط الجيش المتعاطفين مع النازية . وايضا على تلك المظاهرات الشعبية التى يقودها مضللون

فماذا يفعل الانجليز لانقاذ انفسهم من الهزيمة ولديهم معاهدة تحالف وصداقة مع مصر تؤكد وقوف مصر الى جانبهم ضد الطليان في ذلك الوقت ؟

اضطروا لاستخدام القوة .. هذه المرة ضد الملك عدو الشعب . وحليف النازية .. وليس ضد الشعب .. هذا الشعب الذى كانت تتفق مصالحه الاكيدة مع مصلحة الانجليز حينذاك وهي تحقيق هزيمة النازية

والقصة بعد ذلك معروفة .. قدم الانجليز انذارهم للملك وحاصروا القصر ليسند رئاسة الحكومة للزعيم مصطفى النحاس

تزوير التاريخ :

وهنا يبدو التزوير والكذب في اوضح صورة . اذ يهاجمون الوفد لقبوله تشكيل الحكومة ويتجاهلون ان الملك واحزاب الاقلية جميعا قد قبلت مطالب الانجليز فوافقوا على اسناد رئاسة الوزارة للنحاس باشا اى لم يعارضوا الانذار ولم يقفوا وقفة عنترية ضده

انهم اختلفوا فقط حول قضية واحدة .. اذ طلبوا من النحاس باشا رئيس الوزراء ان يشكل حكومة ائتلافية اى يضمهم للحكم . فرفض النحاس باشا واصر على تشكيل الوزارة وحده فصرخوا قائلين على لسان احمد ماهر باشا زعيم احد احزاب الاقلية التى القت بعلم النضال الوطني والديمقراطي عام ١٩٣٦ لقد وصل النحاس الى الحكم على اسنة الرماح الانجليزية

ومن يومها وحملة التضليل مستمرة حول ذلك الحادث وصدرت صحف مخصوصة للنيل من الوفد استغلالا لهذا الحادث .. ووقع بعض الضباط الوطنيين بما فيهم المرحوم الزعيم جمال عبدالناصر في الخطا ايامها عندما اعربوا عن غضبهم للاعتداء البريطاني على الملك بدعوى انه . رمز مصر . والملك فاروق ومن قبله ابوه فؤاد لم يكونا رمزا لمصر على الاطلاق بل كان الملك عدوا لمصر .. فقد كان حليف الانجليز وبردعتهم وسوط عذابهم ضد الشعب ولكن حدث ان تناقض معهم .. لغايات رهيبة ضد مصالح الشعب بشكل مروع . وليس العن من سقوط مصر تحت اقدام النازية !

ولقد يقال كيف ذلك . والانجليز مستعمرون ؟

صحيح .. لكن حقائق التاريخ تقول ان الدول الاستعمارية التقليدية قد اتخذت بحكم الضرورة وضغط الظروف ومصالحها مواقف تتوافق موضوعيا مع مصالح الشعوب في لحظات تاريخية معينة . مثلا وقوف كل تلك الدول ضد محاولة النازى السيطرة على العالم رغم ان النازية قوة استعمارية مثلها ..

ومثل دعوة تشرشل فور غزو الالمان لروسيا الاشتراكية للتحالف معها تحت شعار . التحالف مع الشيطان نفسه .

وهذا انقذ الاشتراكية في العالم .. بل ادى الى تحولها الى كتلة دولية بعد ان كانت في دولة واحدة ' علاوة على انقاذ العالم كله من خطر النازية المخيف

وفي ايامنا هذه اصاب ريجان رئيس اكبر دولة امبريالية عندما قبل الاقتراح السوفيتي القديم الجديد بنزع الصواريخ متوسطة المدى من العالم وسيصيب ايضا عندما يقبل الاقتراح الاخر بازالة الصواريخ العابرة للقارات وعندما يقبل تسوية مشرفة لمشكلتي نيكاراجوا وافغانستان . وسنقدم له التحية لو وافق على المؤتمر الدولى وحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره '

والخلاصة انه لو لم يقف حزب الوفد المصرى ذلك الموقف الثورى السليم في ٤ فبراير ١٩٤٢ لنجح موسوليني في ان يدخل مصر على جواد ابيض كما كان يحلم .. ولاستولت النازية على العالم كله . وبالتالى لامتنع قيام حركة تحرر او استقلال افريقيا واسيا . ولاكان هناك عالم ثالث ولانظام اشتراكي يواجه الامبريالية العالمية . ولا ديمقراطية في اى ركن من اركان الدنيا وذلك الى امد غير معروف

. وليس ادل على ان موقف الانجليز كان موقفا اضطراريا انهم بعد ان اصبح النصر على النازية مؤكدا في عام ١٩٤٤ تحالفوا مع الملكية والرجعية فاسقطوا حكومة الوفد من جديد . وزوّرت الانتخابات وعندما ارغم احمد الثورى القصر والانجليز على اجراء انتخابات حرة اعادت الوفد عام ١٩٥٠ . حرقوا القاهرة في يناير ١٩٥٢ للتخلص من حكومته من جديد وفي هذه الذكرى العاطرة ليوم ٤ فبراير ١٩٤٢ احد الايام المجيدة في تاريخ صراع البشرية ضد النازية تحية للزعيم الذى ادرك بثاقب نظره المبكر الوطنية الديمقراطية المحلية والعالمية . لاى حزب او جماعة او فرد يعمل بالسياسة في تلك الايام الحالكة السواد تحية للمرحوم الزعيم مصطفى النحاس باشا وحزبه الذى مثل الشعب المصرى كله في صفوف شعوب العالم المناضلة ضد النازية الهمجية



جمعيات استهلاكية .. ملاكى !!

بقلم : عباس الطرابيلى

عندما فكرت الحكومة فى إنشاء سلسلة الجمعيات الاستهلاكية كان هدفها توفير السلع الضرورية للناس بسعر معقول . وكان هدفها الثانى هو الحد من سلطان الجشعين من البقالين . الذين كانوا يلهبون جيوب الناس بلهيب اسعارهم . وبالفعل استطاعت هذه الجمعيات فى البداية توفير السلع الأساسية بسعر رخيص .. .

ومع تزايد الازمات التى تمسك بخناق الناس . ازدادت الطوابير طولا امام المجمعات . طمعا فى قرش اقل .. حتى ولو كانت جودة السلعة اقل ومع تشعب وانتشار هذه المجمعات فى كل احياء وشوارع مصر . وضعف الرقابة الحكومية عليها . بدات بعض هذه المجمعات تتحول الى جمعيات ملاكى لبعض ذوى الضمائر الميتة من مديريها .

ولان المال السايب يشجع على الانحراف .. ولان هذا المال مال ميرى حكومى .. فلا باس من ان يغرف منه هذا او ذاك .. واخذت مظاهر هذا التسيب تتعدد وبرع بعض هؤلاء المديرين فى اختراع اساليب نهب المال العام مستغلين مواقعهم فى هذه المجمعات .. وان سلطانهم فوق كل سلطان . خصوصا مع غياب سلطان السلطه :

●● من هذه المظاهر مثلا استغلال . لعبة الميزان . ففى زحمة طوابير الفراخ مثلا كان بعض سيىء النية من هؤلاء يضع الدجاج على الميزان . وفى لمح البصر يبلغ المشترى بالثمن . فيدفع هذا بدون مراجعة . لانه لو فكر فى اعادة الحساب سيجد نفسه مطرودا من جنة الطابور .

●● وقد صاحب توسع الدولة فى تطوير المجمعات . والتوسع فيما تعرضه من سلع . ان استغل بعض هؤلاء المديرين هذه السياسة . فاصبحوا يدخلون الى مجمعاتهم ـ بعيدا عن الرقابة ـ سلعا جديدة من السلع التى يطلق عليها السلع الاستثمارية . والتى يراها البعض استفزازية . مستغلين الازمات الطاحنة فى السلع الشعبية وطرحوا المنظفات الصناعية والصابون وزيوت الذرة والزيتون وغيره اى ان بعض هذه المجمعات تحول عن مهمته الاصلية من اماكن لتوفير السلع الاساسية رخيصة السعر . الى منافذ لتوزيع السلع الاستفزازية . واصبحت هذه العملية تمثل عائدا كبيرا لمدير المجمع وبطانته . بالاتفاق مع بعض ذوى الضمائر الضعيفة من المفتشين . او بعيدا عن انظارهم ..

●● ثم سياسة تحميل السلع الراكدة على السلع المدعة . بان يفرض مدير المجمع صابونه استثمارية مثلا على كل زجاجة زيت . او باكو من تراب الشاى على كل كيلو سكر او كيس فلفل .. او بودرة طعمية . واعرف مدير مجمع فى العجوزة اطلقوا عليه اسم، سمير بيه ابو شمعة . من كثرة الشمع الذى يفرضه على كل سلعة اساسية . فامتلات بيوت العجوزة بالشمع !!

●● ولا استبعد ان بعض هؤلاء يساهم فى احداث الازمات المصطنعة فى بعض السلع الاساسية .. وذلك بحجب كميات اساسية من كل ما يصل إليهم من سلع رخيصة .. فيحدث النقص فى السوق .. ويندفع الناس الى الشراء والتخزين .. فتتصاعد الازمة . وتلتهب الاسعار . ثم تعرف الفراخ طريقها الى الفنادق .. والسكر الى مصانع الحلوى . والزيت الى مطاعم الفول والطعمية والمكرونة الشعبية والارز الى محلات الكشرى .. وهكذا اما الدقيق فيذهب الى المخابز الافرنجية .. .

اما القضية الأخطر التى يهون دونها كل ما سبق . فهى طريقة التعامل مع الجمهور . ولانه جمهور غير مشاكس ولايعرف كيف يدافع عن حقوقه فانه يتقبل الاهانات فى سبيل زجاجة الزيت . او صابونة الغسيل .. وزاد تجبر بعض المديرين ـ إزاء صمت غالبية المشترين ـ فزادت الشتائم واخترع بعضهم الفاظا ربما لم يسمع بها احد من قبل . اقلها يخدش الحياء . ثم امتدت الى ضرب بعض المشترين . او القاء بطاقاتهم الى عرض الشارع . واصبح المشترى ـ رجلا او سيدة ـ يسمع إهانته باذنه ولاينطق . وتمادى بعض مديرى المجمعات فى اذلال الشعب . وتحطيم كرامته ..

اقول للحكومة . بداية من كبار المسئولين وحتى وزير التموين .. بكل ما يتبعها من اجهزة رقابة وتفتيش ـ اتقوا الله فى شعب مصر . وكفى اذلالا له .. انزلوا الى الطوابير امام الجمعيات الاستهلاكية . واسمعوا سيل السباب والشتائم .. وشاهدوا كيف يهان شعب مصر . تحت سمع وبصر الحكومة . ولتعرف الحكومة ان ما تقدمه هذه الجمعيات للناس انما هو ملك لهم .. ولايعقل ان نترك قلة منحرفة تجرح كرامة اى مواطن كل صباح ومساء .. حتى ولو كان الثمن زجاجة زيت ..

واقول للحكومة : لقد كان الهدف من انشاء هذه الجمعيات هو حماية الناس من جشع بعض البقالين . ولكن الامر انقلب الى جشع واستهتار وبطش بعض مديرى هذه الجمعيات واخطر ما فى الامر ان المشترى يمكن ان يهرب من جشع بقال الى امانة وقناعة بقال اخر .. اما وقد اصبح امر السلع الاساسية فى ايدى مديرى هذه الجمعيات .. فقد اصبح هذا المشترى عبدا ذليلا .

واذا كنت على ثقة من وجود شرفاء كثيرين من مسئولى بعض هذه الجمعيات .. إلا اننى اثق ايضا فى وجود شرفاء عديدين . نظيفى اليد .. ناصعى الضمير فى اجهزة الرقابة التموينية . وفى جهاز مباحث التموين . وما حدث فى مجمع حسن حسان بالعجوزة امس الاول يؤكد لنا ان الامل مازال براقا فى الاصلاح . وفى معالجة الخطا .

واذا قلت لاتمسكوا السياط للشرفاء .. الا اننى اقول لكم : افتحوا عيونكم النظيفة على المنحرفين . احموا شعب مصر من بعض من اغرته . سلطة زجاجة الزيت . ونسوا من هم .. ارفعوا الذل عن رقاب الواقفين فى طوابير الجمعيات . ترفعوا هاماتكم يوم الحساب الكبير ..

اما موضوعنا القادم فسوف نهديه لاجهزة التموين عن البقالين التموينيين ودولتهم التى تنهب الحكومة .. وتسرق الناس بلا حياء !!

ندوة عن الحريات بلجنة الوفد بالدقهلية

تقيم لجنة الاعلام بحزب الوفد بالدقهلية اولى ندواتها عن الحريات . تعقد الندوة يوم الخميس القادم فى الساعة الخامسة مساء بمقر الوفد بالمنصورة ١ شارع محمد فتحى . يتحدث فى الندوة احمد الديب . وحسين شوقى عباس والدعوة عامة

مؤتمر لأحزاب المعارضة بالمنصورة لمناصرة الانتفاضة الفلسطينية

تقيم لجنة الوفد العامة بالدقهلية بالاشتراك مع الاحزاب والنقابات والقوى الوطنية بالدقهلية مؤتمرا شعبيا . لمناصرة انتفاضة الشعب الفلسطينى بالارض المحتلة . يقام المؤتمر فى الساعة السادسة مساء يوم الاربعاء القادم بمقر حزب التجمع بشارع البحر بالمنصورة والدعوة عامة .

التيسير على أسر الضباط فى استخراج البطاقات الانتخابية

استعانت وزارة الدفاع بوحدات من اجهزة وزارة الداخلية . لاستخراج البطاقات الانتخابية لزوجات وابناء الضباط . وياتى هذا الاجراء . مساهمة من وزارة الدفاع . فى الحملة السنوية . التى تنظم خلال شهر ديسمبر من كل عام . لحث المواطنين المدنيين على استخراج البطاقات الانتخابية . وتقدم القوات المسلحة هذه الخدمة لاسر الضباط . ضمن التسهيلات المدنية التى سبق تقديمها مثل استخراج رخص السيارات والقيادة . وغيرها .

إفتتاح الصندوق الوطنى لدعم الانتفاضة الفلسطينية

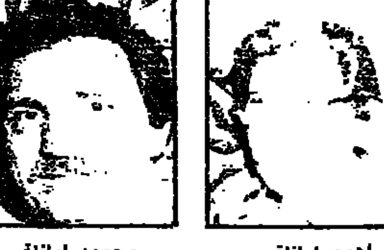
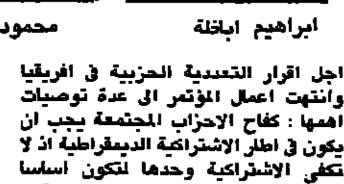
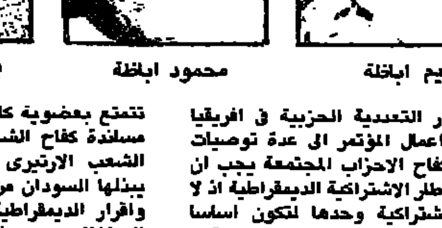
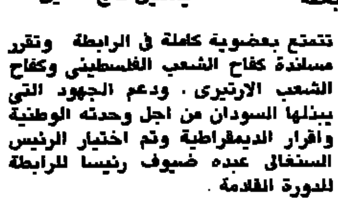
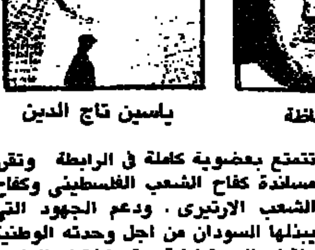
افتتحت اللجنة المصرية لدعم الانتفاضة الفلسطينية صندوقا وطنيا. بهدف دعم الانتفاضة عن طريق جمع اسهامات الشعب المصرى المادية والعينية. وإرسالها الى الارض المحتلة. تتفرع عن الصندوق مجموعة صناديق فى مختلف الاحزاب المصرية. وكان رؤساء الاحزاب قد عقدوا اجتماعا يوم «الخميس» الماضى. قرروا فيه تشكيل هذه اللجنة. وتجهيز شحنة عاجلة من الامدادات الطبية والغذائية وارسالها الى الاراضى المحتلة خلال ثلاثة اسابيع وقد تشكلت امانة خاصة لهذه اللجنة تتولى تنفيذ ومتابعة العمل والاتصال بمختلف النقابات والهيئات الشعبية

عزاء واجب

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية . ومحمد احمد لبيب رئيس لجنة الوفد العامة بمحافظة بنى سويف . وقيادات واعضاء اللجنة . ينعون ببالغ الحزن . المهندس شوقى الدهشورى عضو لجنة الوفد بمحافظة بنى سويف . للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

● فؤاد سراج الدين رئيس الوفد واعضاء الهيئة العليا والهيئة البرلمانية . والنائب الوفدى علوى حافظ . واعضاء لجنة الوفد بالدرب الاحمر . يتقدمون بخالص العزاء الى علوى سيد احمد السيد عضو لجنة الوفد بالدرب الاحمر . لوفاة والده .

رابطة الاحزاب الاشتراكية تقبل عضوية حزبى الوفد والعمل

ابراهيم اباظة | محمود اباظة | ياسين تاج الدين

عاد الى القاهرة اعضاء حزب الوفد المشاركون فى مؤتمر رابطة الاحزاب الاشتراكية الذى عقد بتونس فى الفترة من ٢٩ الى ٣١ «يناير» الماضى وضم الوفد الدكتور ابراهيم دسوقى اباظة وياسين تاج الدين ومحمود اباظة وحضر المؤتمر ما يقرب من ٤٠ حزبا افريقيا وبعض احزاب المراقبة الاوروبية من ايطاليا وفرنسا واسبانيا وقد راس المؤتمر . ليبود سنجور . رئيس جمهورية السنغال السابق ورئيس الرابطة الحالى وحضر جلسات المؤتمر الرئيس السنغالى عبده ضيوف والهادى البكوش رئيس وزراء تونس . والقى الدكتور ابراهيم اباظة مقرر اللجنة الاقتصاد بالوفد كلمة حيا فيها كفاح رابطة الاحزاب الاشتراكية الافريقية واشاد بالروابط القديمة التى تربط الوفد منذ عام (١٩١٩) بحركات الاستقلال فى افريقيا . واختتم الدكتور اباظة كلمته بالمطالبة بمزيد من الجهد من اجل اقرار التعددية الحزبية فى افريقيا وانتهت اعمال المؤتمر الى عدة توصيات اهمها : كفاح الاحزاب المجتمعة يجب ان يكون فى اطار الاشتراكية الديمقراطية اذ لا تكفى الاشتراكية وحدها لتكون اساسا لانضمام حزب ما الى الرابطة واعلن قرار قبول حزبى . الوفد . و . العمل . كاحزاب تتمتع بعضوية كاملة فى الرابطة وتقرر مساندة كفاح الشعب الفلسطينى وكفاح الشعب الارتيرى . ودعم الجهود التى يبذلها السودان من اجل وحدته الوطنية واقرار الديمقراطية وتم اختيار الرئيس السنغالى عبده ضيوف رئيسا للرابطة للدورة القادمة .

لجنة الاقتراحات بمجلس الشعب تقر مشروعا وفديا لإعفاء العاملين بجهات أجنبية من رسوم إذن العمل

واقفت لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب . فى اجتماعها الاخير برئاسة صبرى القاضى . على اقتراح النائب الوفدى الرفاعى حمادة . باعفاء العاملين فى جهات او هيئات او مشروعات اجنبية داخل مصر . من الرسوم المفروضة على اذن العمل . وتكون صلاحية اذن العمل لمدة عام . اعتبارا من تاريخ الحصول عليه . حتى ولو تعددت السفريات او الجهات التى يعمل لديها من صدر الاذن لصالحه . ولاتحتسب رسوم عن مدد التوقف عن العمل خلال العام التالى للعام الذى صدر فيه اذن العمل . ويستفيد من هذا الاقتراح اكثر من ٣٢ الف بحار . يعملون بعقود لاتستغرق السنة كاملة

نقابة المحامين تدعو لحملة قومية لوقف قانون الطوارىء

كتب مجدى حلمى :

قرر مجلس نقابة المحامين تشكيل لجنة لتنظيم حملة قومية . تطالب بالغاء قانون الطوارىء . وعدم مده لفترات اخرى . وجهت النقابة الدعوة الى كل الاحزاب السياسية والمنظمات الجماهيرية . لحضور الاجتماع الذى سيعقد بمقر النقابة فى الساعة الواحدة من بعد ظهر يوم السبت القادم .

كما قرر مجلس نقابة المحامين فى اجتماعه الطارىء امس الاول الاعتصام يوم ١٨ فبراير بمقر النقابة احتجاجا على قانون الطوارىء . والاعتداء على الحريات العامة . واعتقال المحامين واهالى المعتقلين و اقتحام الجامعات والاعتداء على الطلبة بداخلها . وعدم تنفيذ احكام قضائية واجبة النفاذ . كما قرر المجلس اقامة مؤتمر شعبى وطنى فى مساء نفس اليوم . وتحضره القيادات الحزبية والنقابية والطلابية لإعداد بيان تستنكر فيه القوى الشعبية والوطنية قانون الطوارىء . كما كلف المجلس هيئة المكتب بالاتصال بالنقابات المهنية والفنية والعمالية . ودعوتهم للاشتراك فى الاعتصام

مؤتمر الاقتصاديين العرب بالكويت يناقش سبل مواجهة ازمة الديون العربية

تشارك مصر فى مؤتمر الاقتصاديين العرب الذى يبدا اعماله بالكويت يوم السبت القادم وينظمه اتحاد الاقتصاديين العرب. ويراس وفد مصر الى المؤتمر الدكتور فؤاد هاشم نائب رئيس الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى. ويضم الوفد فى عضويته سلطان ابو على وزير الاقتصاد السابق وعدد من الخبراء الاقتصاديين وصرح الدكتور فؤاد هاشم . بان جلسات المؤتمر سوف تناقش على مدى ثلاثة ايام استراتيجية العمل العربى الاقتصادى خلال المرحلة المقبلة والتكامل الاقتصادى العربى لمواجهة ازمة الديون كما سيبحث المؤتمر اثر انخفاض اسعار البترول على اقتصاديات الدول العربية المصدرة للنفط.

ثلاثة اشهر لعصابة سرقة جماجم الموتى

كتب محمد زكى :

عاقبت محكمة جنح الخليفة المستانفة «ابن تربى» وسائق بالحبس لمدة ثلاثة اشهر مع الشغل والنفاذ لكل منهما وتغريمهما الف جنيه وكان قد تم ضبطهما اثناء قيامهما بسرقة جماجم وعظام الموتى من المقابر. صدر الحكم برئاسة المستشار على ابو بكر وعضوية القاضيين جلال عبد اللطيف وصلاح عبد الرحمن وامانة سر وجدان مدبولى وكان سكان مقابر سيدى عقبة القديمة بالامام الشافعى قد تمكنوا من القبض على محمود زكريا رضوان (٢٣ سنة) ابن تربى. وزميله جمال على اسماعيل (٣٠ سنة) سائق. فى ساعة مبكرة من الصباح اثناء قيامهما بتهريب ثلاثة اجولة معباة بجماجم وعظام آدمية داخل سيارة اجرة وتبين انهما يعملان ضمن عصابة تخصصت فى سرقة عظام وجماجم الموتى من المقابر وبيعها الى تجار المخدرات لخلطها مع مسحوق «الهيروين» !!

اسرائيل تمنع شاعرة فلسطينية من زيارة مصر

منعت سلطات الاحتلال الاسرائيلى الشاعرة الفلسطينية فدوى طوقان من الخروج من الارض المحتلة . وكان من المقرر حضور الشاعرة الى مصر . للمشاركة فى امسية حول الشعر الفلسطينى . تقام الامسية بمعرض القاهرة الدولى للكتاب .

دعوة وزراء العدل العرب لزيارة القاهرة

وجه المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل . دعوة الى وزراء العدل العرب لزيارة القاهرة خلال الشهور القليلة القادمة . وكان وزير العدل قد قام امس بزيارة هيئة قضايا الدولة . والنيابة الادارية . وادارة الكسب غير المشروع . وادارة المعاشات . فوجىء الوزير باكوام مكدسة من الاوراق والمستندات فى طرقات الادارات لضيق المساحة !! كما فوجىء بتكدس حجرات الموظفين لدرجة وجود اكثر من ٤٠ موظفا داخل حجرة واحدة بادارة معاشات وزارة العدل !! وعد الوزير بسرعة ايجاد مبان جديدة

باقة زهور بداخلها خطاب تهديد لرئيس الطائفة اليهودية

كتبت فكرية احمد :

تلقى رئيس مجلس الطائفة اليهودية بالقاهرة . باقة ورد من مجهول . مرفقا بها خطاب تهديد بالقتل . اذا لم يدفع ١٣ الف جنيه . اسرع يوسف ميخائيل دانا المحامى ورئيس الطائفة . بابلاغ مامور قسم شرطة الازبكية . واكد انه فوجىء اثناء تواجده بمسكنه فى شارع ٢٦ يوليو . بزائر مجهول يقدم الى زوجته باقة زهور . وبطاقة باسم عبد العظيم الشرقاوى ومظروفا مغلقا بداخله خطاب محرر على الالة الكاتبة . ويتضمن الخطاب المطالبة بمبلغ ١٣ الف جنيه تقاضاها كاتعاب محاماة نظير انهاء اجراءات بيع عقار مملوك للطائفة اليهودية بالدقى . كما تضمن الخطاب تهديدا بالقتل اذا لم يدفع المبلغ . وقرر رئيس الطائفة فى بلاغه . انه يعرف شخصا بهذا الاسم . وتربطه به علاقات ودية وصلة عمل . واتصل به تليفونيا للاستفسار منه عن سبب ارساله الخطاب وتبين انه لم يقم بارساله . ولا يعلم عنه شيئا . اخطرت النيابة ومباحث امن الدولة . وتم عرض الخطاب على خبير من المعمل الجنائى للوصول الى شخصية المرسل الحقيقى للخطاب . وباقة الزهور .

إعادة فتح بوغاز الاسكندرية بعد تحسن الاحوال الجوية

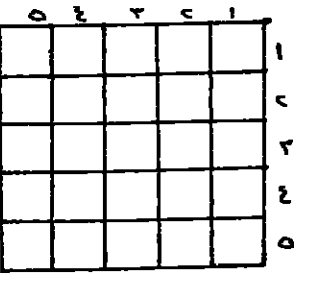
اعيد فتح بوغاز ميناء الاسكندرية امس بعد تحسن الاحوال الجوية ودخلت الى الميناء عشر سفن وخرجت عشر سفن اخرى وقد بلغ ارتفاع الموج مترا ونصف المتر. وبلغت سرعة الرياح ٢٨ كيلو مترا فى الساعة وكان بوغاز الميناء قد اغلق يوم الاثنين الماضى

عصمت السادات يهاجم

(بقية المنشور ص ١)

واعرب عصمت السادات عن دهشته من قرار المدعى العام الاشتراكى باحالته الى محكمة القيم لمصادرة ممتلكاته . والمقدرة باكثر من ١٨ مليون جنيه . واكد ان هذا الرقم غير صحيح وادعى ان ثروته لا تتجاوز نصف مليون جنيه (!) واتهم المدعى الاشتراكى السابق ومساعديه بعدم معرفة قواعد الجمع والطرح واستهدفوا تضخيم ثروته لتعبئة الراى العام ضده . وادعى ان الراى العام والصحافة المصرية قد حاكماه قبل ان يقول القضاء كلمته .

واثنى عصمت السادات على رشاد عثمان . ووصفه بطيبة القلب ثم عاد وقرر ان رشاد عثمان . قد دخل الى السياسة من الباب الخلفى فنال جزاءه !

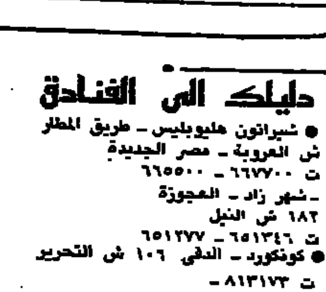


عاد بسلامة الله الى ارض الوطن السيد المهندس محمد يوسف عز الدين صاحب ورئيس مجلس ادارة شركة ميدكو ايجيت للا ستيراد والتصدير

بعد رحلة عمل لاوروبا وامريكا واليابان لاكثر من شهرين زار خلالها كبرى الشركات العالمية فى مجالات الميكنة الزراعية / الامن الغذائى / الاسمدة والمبيدات وغيرها . وذلك تمهيدا لتوفير الاحتياجات الضرورية والاساسية فى مجالات الانشطة المتطورة . وبعد ان اطلع سيادته على وسائل الانتاج الحديثة التى تخدم الاهداف القومية والوطنية وكان فى استقبال سيادته بالمطار السادة اعضاء مجلس ادارة الشركة ورجال الاعمال .

مواقيت الصلاة

الوقت/المدن	فجر	شروق	ظهر	عصر	مغرب	عشاء
القاهرة	٥ ١٤	٦ ٤٤	١٢ ٠٨	٣ ١٢	٥ ٣٣	٦ ٥٣
الاسكندرية	٥ ٢١	٦ ٥١	١٢ ١٤	٣ ١٥	٥ ٣٧	٦ ٥٧
اسوان	٥ ٤	٦ ٢٨	١٢ ٢	٣ ١٣	٥ ٣٦	٦ ٥٢



دليلك الى الفنادق

● شيراتون هليوبليس ـ طريق المطار ش العروبة ـ مصر الجديدة ت ٦٦٧٧٠٠ ـ ٦٦٥٥٠٠

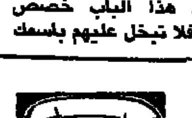
ـ شهر زاد ـ العجوزة ١٨٢ ش النيل ت ٦٥١٣٤٦ ـ ٦٥١٢٧٧

● كونكورد ـ الدقى ١٠٦ ش التحرير ت ٨١٣١٧٣ ـ ٣٤٦٥٨٢٣

الى كل مسئول

● عزيزى كل مسئول فى اى هيئة حكومية او مؤسسة عامة او خاصة وكل مدير لمستشفى عام او خاص. او صيدلية . واسعاف . وطوارىء ونجدة او قسم شرطة فى كل مكان من محافظات مصر المختلفة .. هذا الباب خصص لخدمة الجماهير فلا تبخل عليهم باسمك وتليفونك وعنوان عملك وخدماتك .. ولذا فنرجو منكم مراسلتنا به بريديا على مقر جريدة الوفد بالقاهرة او الاتصال تليفونيا على رقم ٣٥٦٢٩١٧ . فنحن فى انتظارك من اجل خدمة جماهير مصر .

خدمات عاجلة وعامة



● شرطة الاثار ت ٨٣٦١٩٤
● شرطة نجدة القاهرة ١٢٢
● شرطة نجدة الجيزة ٣٤٧٦٠٠٥
● اعطال التليفون بالقاهرة ٤٥٤٩٨٨ ـ ٨٧٣٩٨٨
● اسعاف مصر الجديدة ٢٤٤٣٦٧٠

الدليل السياحى

● مصر للسياحة ١ ش طلعت حرب ت ٧٥٠٠٧٧ ـ ٧٥٠٠٣٢
● دهب للسياحة ش الالفى امام سينما ديانا ت ٩٠٤٥٥١ ـ ٩٠٦٢٠٥

مستشفيات

● عامة
ـ الحميات ـ العباسية ـ ٨٣٤٠٣٣
ـ الدمرداش ـ ش رمسيس ـ العباسية ـ ٨٣٤٠٥٥
● خاصة
● النصر التخصصى ت ٦٠٦٤٥٧ ش ابن هانى الاندلس مدينة نصر
● د . ابو العزائم ٦٠٥٥٦٤ ش ابو عجيلة ـ مدينة نصر

دليلك الى السفارات

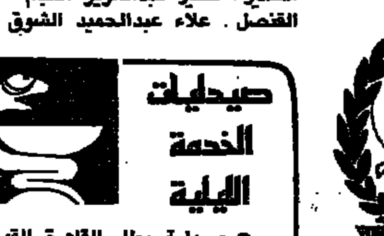
● السفارة البريطانية : ٢ ش احمد راغب ـ جاردن سيتى ت ٣٥٤٠٨٥٠
السفير : مستر جيمز ادمز
القنصل : مستر تيم
● السفارة العراقية : ٩ ش مظهر ـ الزمالك ت ٣٤٠٢٦٣٣
السفير : سمير عبدالعزيز النجم
القنصل . علاء عبدالحميد الشوق

أقسام الشرطة




● قسم الجيزة ٧٢٧٠٩٠ ـ ٧٢٧٢٣٩
● قسم بولاق الدكرور ٣٤٩٥٧٥٥
● قسم الدقى ٣٤٨٥٦٠٨
● قسم الهرم ٨٥٠٤٥٩
● قسم العجوزة ٧١٢١٢٩

صيدليات الخدمة الليلية



● صيدلية مطار القاهرة القديمة ت ٢٩١٤٢٥٥ ـ ٢٩١٤٢٥٦
● صيدلية الزمالك ٣ش شجرة الدر ٤٣٤٦٢٤
● صيدلية العتبة ١٧ ميدان العتبة ٩١٠٨٣١

مقار وهيئات حزب الوفد

[illegible]

مفاتيح التليفون

● المفتاح الدولى		● المفتاح المحلى	
المدينة	الرقم	المدينة	الرقم
القاهرة	٢٠٢	القاهرة	٠٢
كينيا	٢٥٤٢	الاسكندرية	٠٣
الارجنتين	٥٤١	طنطا	٠٤٠

قطارات من رمسيس

● ان كنت متجها من القاهرة الى الاسكندرية مباشرة . دون التوقف يمكنك ان تستقل القطار رقم ٩٠٥ «توربينى» مباشرة فالاخر حيث يقلع من محطة رمسيس فى تمام الساعة الثامنة وعشر دقائق صباحا ويقف بالاسكندرية فقط حيث يصلها حوالى الساعة العاشرة .

● اما ان كنت تريد قطارات الدرجة الثالثة والعادية فيقوم قطار رقم ٥٠ فى تمام الساعة السادسة الا خمس دقائق صباحا ويقف بمحطات شبرا وبنها وقويسنا وطنطا وكفر الزيات ودمنهور وابوحمص وسيدى جابر ويصل الاسكندرية حوالى الساعة التاسعة والربع .

● وان كنت متجها الى الوجه القبلى عبر قطارات الدرجة الاولى والثانية الفاخرة يقوم قطار رقم ٩٧٨ . الساعة السابعة وعشر دقائق صباحا . واخر محطة له اسيوط حيث يصلها حوالى الساعة الثانية عشرا ظهرا .

● اما ركاب الدرجة العادية المتجهون الى اسوان فيتحرك لهم القطار رقم ٩٨٠ . فى تمام الساعة السابعة والنصف صباحا . ويقف بجميع المراكز ويصل اسوان الساعة الحادية عشرة والثلث من ظهر اليوم التالى :

شركات الطيران

● الخطوط الجوية الكويتية
القاهرة : ٤ ش طلعت حرب ت ٧٤٩٩٢٥ ـ ٧٥٩٧٤٠
الاسكندرية : ٢٣ شارع الميناء الشرقية ـ امام الغرفة التجارية ت ٨٠٥١٠٢ ـ ٨٠٠٨٥٤

● الخطوط الجوية النمساوية
القاهرة ـ ١ ش طلعت حرب ت ٧٥٢٦٩٩ ـ ٧٤٠٢٢٨

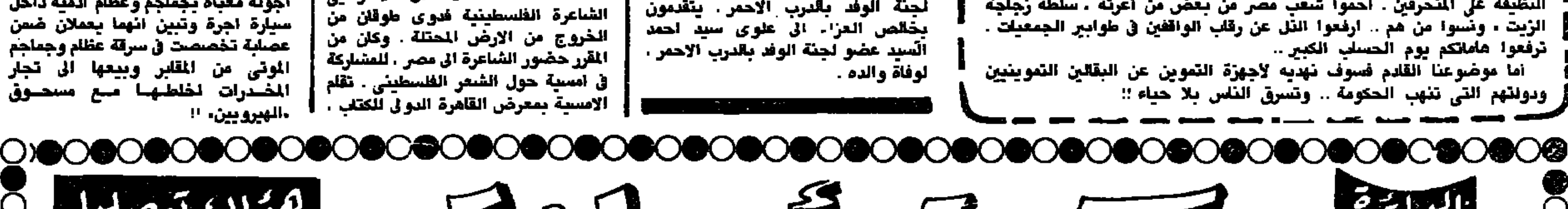
الطيران المحلى

● ان كنت تريد الذهاب الى الاسكندرية عبر خطوط مصر للطيران من مطار القاهرة القديم فستقوم فى الساعة السابعة صباحا الرحلة رقم ٣١١ ثم الرحلة رقم ٣٠٥ الساعة الخامسة مساء .

● اما ان كنت تريد الذهاب الى الاقصر واسوان . فستقوم الساعة الرابعة فجرا الرحلة رقم ٣٢٣ ثم الرحلة رقم ٣٣٣ الساعة السادسة صباحا . فالرحلة ٥٨١ فى السادسة والنصف . والرحلة ٣٧٩ الساعة العاشرة فالرحلة ٢٦٥ فى العاشرة والنصف والرحلة ٣٩١ فى الساعة الرابعة والربع مساء . واخيرا الرحلة رقم ٣٨٩ فى تمام الساعة الخامسة مساء .

من المحافظات

● محافظة القليوبية ت ٣٢٥٥٩١
د . عبدالوهاب سيد احمد
● مدير امن القليوبية
لواء صلاح الشريف
ت ٣٢٢٠٠٢ ـ ٣٢٢٣١٠



هؤلاء توصلوا للحلول الصحيحة

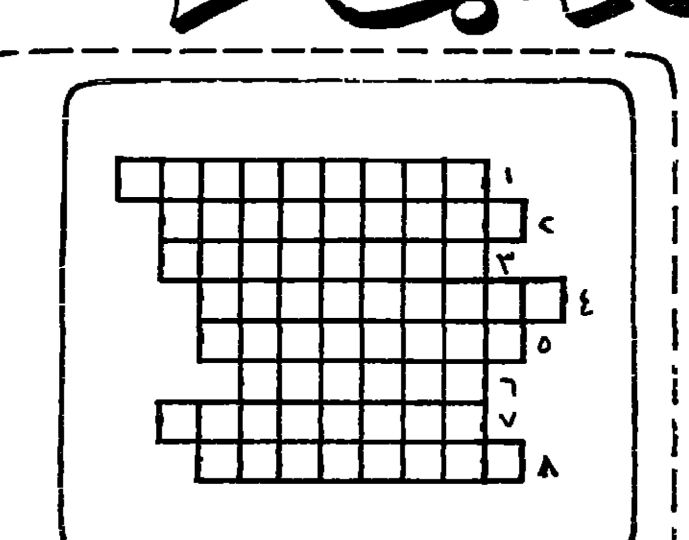



يحيى زكى يوسف | ابراهيم سيد ميت اشنا (دقهلية).



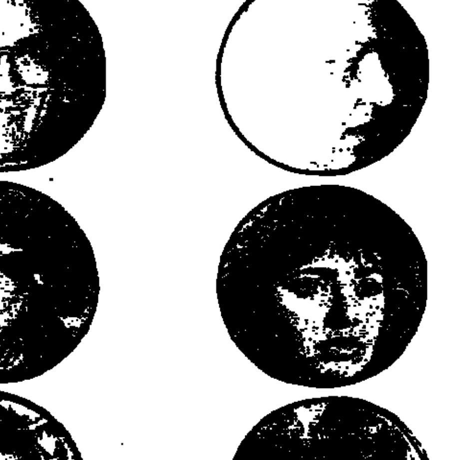
عبدالرحيم رمضان ـ الاقصر . | سيد محمد هيئة القناة .

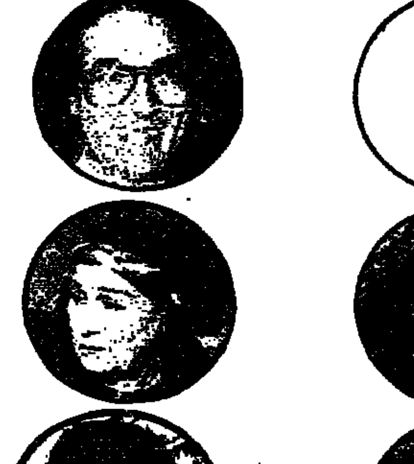
اشرف احمد رشاد (طوخ) محمد مصطفى اغا (الطالبية) يحيى محمود عوض الله (ابو حمص) هدى غريب (بركة السبع) هانى عبدالرحمن الصياد (المحلة الكبرى) احمد السيد احمد (كفر الشيخ) هانى جاد الكريم (الدقى) خالد امين حلمى (الشيخ زايد) على عبدالعظيم (العصافرة) محمد خليل جاد (المنصورة) محمد صالح عثمان (امبابة) محمد معوض الشافعى (طلخا) ابراهيم محسوب (ميت غمر) بيتر اسكندر فريد (حدائق القبة) ممدوح السيد مرسى (بلقاس) مينا مخلص عبدالشكور (المنصورة) سامى سلامة الضبش (السكة الحديد)

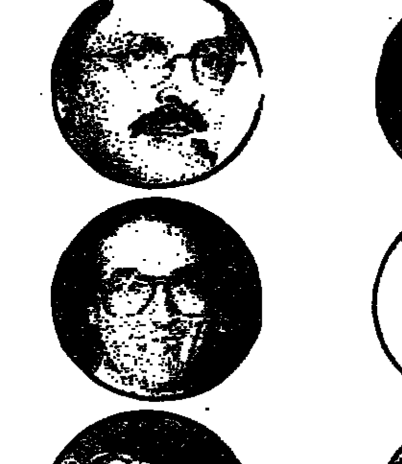


من هو؟

● املا مربعات الاعمدة الافقية باسماء نجوم الفن والسياسة المنشورة صورهم
● ستحصل على عدة اعمدة راسية منها عمود يشتمل على اسم مورخ مصرى
● قص الرسم وارسل الحل للوفد الاسبوعية
● ستنشر الوفد اسماء الفائزين





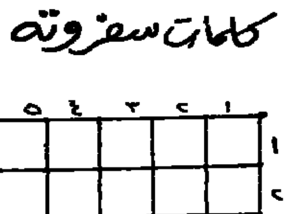




هات مرادفات الكلمات التالية من الخارج الى الداخل ستحصل على ٨ حروف فى الدوائر الموجودة حول الدائرة السوداء وهى تمثل اسم ممثل ناشىء

١ ـ فى الحساب ٢ ـ فى الفم ٣ ـ مدينة ايطالية ٤ ـ اعتراف ٥ ـ ادغال ٦ ـ باسل ٧ ـ من مالطة ٨ ـ ظلم .

كلمات سفروته



افقيا وراسيا :
١ ـ دولة افريقية .
٢ ـ شهر ميلادى .
٣ ـ قائد بحرى انجليزى .
٤ ـ جوياى
٥ ـ يحصدوا (معكوسة)

فى حياتهم

اذكر الصفة المشتركة للشخصيات الاتية اسماءهم كل على حدة :

ـ ١ ـ
جرير ـ الاخطل ـ ابن الرقيات ـ الفرزوق ـ الطرماح بن حكيم .

ـ ٢ ـ
كمال الشيخ ـ حسن الامام ـ صلاح ابو سيف ـ نيازى مصطفى ـ حسن الصيفى .

ـ ٣ ـ
عبده صالح الوحش ـ الجوهرى ـ ابو رجيله ـ زكى عثمان ـ شحتة .

حلول العدد الماضى

● فركشة ●
دى موشى دبانه دى قلوب مليانة
● من هو ؟
الشربينى
● دوائر مسحورة: حق فلسطين
● كلمات افقية : الانتفاضة الشعبية .

الباحثون عن الكنوز المفقودة في العالم القديم!

كتاب جديد عن عمليات البحث عن الثروات المدفونة في قاع المحيطات أو أطلال الحضارات القديمة

يمتلىء العالم بالعديد من الاسرار والحكايات والاساطير التى تتوارثها الاجيال . ويلهث الانسان بحثا عن جذورها وصحتها . فاذا كانت هذه الحكايات والاساطير تتصل بكنوز هائلة وثروات طائلة ، فان البحث يطول دائما ويتواصل عبر التاريخ وقد يستمر الى ما لا نهاية .

ويعرض كتاب «كنوز العالم المفقودة» لمؤلفه «مايكل جروشكو» اصول وجذور هذه الاساطير ويقدم عنها جميع المعلومات المتوافرة وسواء كانت هذه الكنوز اثرية ذات قيمة تاريخية مثل بقايا الحضارات القديمة .. او كانت في صورة اموال لا يعرف مكانها حتى الآن . او كانت ثروات قابعة في السفن الغارقة في قاع المحيطات .. فان هذا الكتاب يحاول ان يقدم عنها معلومات مثيرة وتفصيلا علميا دقيقا لها جميعا .

عرض وتلخيص : محمد شردى

كنوز الملك سليمان في زيمبابوي .. هل هي وهم أم حقيقة؟!

كنوز الملك سليمان

تنتشر في افريقيا . بين زيمبابوى وموزمبيق . اكثر من ١٥٠ منطقة اثرية . وربما كان اشهرها خرائب زيمبابوى القديمة وكانت معظم المعلومات عن زيمبابوى في القرن التاسع عشر تصل على لسان بعض المغامرين الذين كانوا يحكون عن مغامراتهم بين حطام وبقايا القارة السوداء وكان ذلك الحطام للعديد من الناظرين يعد دليلا على انقراض حضارة عظيمة قديمة واثرت هذه القصص في خيال الكاتب «رايد - هاجرد» فالف قصة «كنوز الملك سليمان» فلقد اشتهرت «زيمبابوى» بمناجم الذهب القديمة والمندثرة

وفي ذلك الوقت كان من الصعب على المستعمرين «البيض» الاعتراف بقدرة اهل القارة «السود» على تكوين حضارة كبيرة بمستنقعاتها وجبالها وطرقها الوعرة وربما كانت اخر هذه البعثات في ذلك الوقت هي المحاولتان التى قام بهما سير «والتدرالى» البريطاني والتى انتهت عام ١٦١٧ بفشله وبالتالى اعدامه .

في تلك المنطقة و قرنت هذه الحضارة او بقاياها بقوى خارجية اعادها البعض للفينقيين ! وفي عام ١٨٩١ قامت شركة «بريطانيا وجنوب افريقيا التجارية» والتى اسسها «سيسل رودس» بالاشتراك مع هيئة جغرافية بتشكيل بعثة خاصة للبحث في اصول هذه الاثار والبقايا ورأس البعثة «ثيودور برنت» وقامت بعثة «برنت» بالعديد من عمليات الحفر والتنقيب بالقرب من الاثار . وبالرغم من اكتشاف بعض المتعلقات والتى احتقرها «برنت» واعتبرها اشغالا تافهة لأهل القارة الا ان البعثة لم تستطع التوصل لاصل هذه الحضارة المعقدة والتى اعلن «برنت» بعد ذلك انها قد ترجع لبعض حضارات الشرق الاوسط .

وعندما اشتبكت شركة «بريطانيا وجنوب افريقيا» مع سكان المنطقة في حرب عام ١٨٩٣ ، اصبحت المنطقة عرضة للنهب والسلب واستطاع بعض الاجانب اقامة حفريات متفرقة اكتشفوا خلالها بعض المشغولات الذهبية . ومن بين هذه الحفريات اكتشاف تم بالقرب من بقايا منطقة تدعى «موندى» والتى اظهرت بعض الهياكل العظمية وبجوارها حوالى ٢٠٨ اوقيات من الذهب فقط . ومع نهاية القرن التاسع عشر قامت احدى الشركات ببعض الحفريات بحثا عن الذهب واستطاعت هذه الشركات ان تجد بعض المشغولات الذهبية بعد ان دمرت العديد من الاثار المنتشرة في المنطقة .

وفي بداية القرن العشرين حاولت احدى البعثات مرة اخرى ان تبحث عن اصل ما اسموه «بالجنس المفقود» الذى اقام هذه الحضارة ولم تسفر عمليات البحث عن اى اكتشاف يذكر سوى بعض المشغولات الذهبية وبعض الاعمال الخزفية ولم يكن هناك اى اثر للفينقيين وبالطبع احدثت هذه الحفريات دمارا يفوق ما اكتشفته ولم يتحدد اصل هذه الحضارة الا عام ١٩٣٢ عندما اكدت احدى البعثات المتخصصة ان تلك الحضارة تعود الى القرون الوسطى . وانها بالتاكيد من اصل افريقى صميم

وللأسف فان المقتنيات الذهبية التى استخرجها العديد من الاشخاص كانت الدليل الوحيد على وجود هذه الحضارة وباختفائها لم يعد من الممكن اكتشاف اصول الحضارة و دراستها . وتبقى قصة «كنوز الملك سليمان» والعديد من الاساطير والروايات حول اصول هذه الحضارة وكنوزها المختفية . مجرد اساطير متداولة لمنطقة اخرى من مناطق الكنوز المفقودة

وتعد مناجم الذهب والفضة القديمة مادة جيدة لأساطير البحث عن الثروة وتبدا قصة المنجم المفقود كغالبية القصص الاخرى عندما اكتشف احد الاسبان الذين توغلوا شمالا من المكسيك منجما للفضة في صحراء اريزونا عام ١٥٨٢ . وفي منتصف القرن الثامن عشر اكتشفت عائلة احد الاشخاص ويدعى «بيرالتا» منجما ضخما بالقرب من مدينة «فينكس» الامريكية . واشتغلت العائلة بالتنقيب في تلك المنطقة حتى قتلهم «الاباش» وهم الهنود الحمر السكان الاصليون للمنطقة .

بعد عدة سنوات وبالتحديد في عام ١٨٦٧ . قام شخصان من اصل المانى بانقاذ حياة احد افراد اسرة «بيرالتا» من الموت وكافاهم بان عرض عليهم الذهاب للمنجم واستخراج بعض الذهب . وعاد الثلاثة في رحلة موفقة عام ١٨٧١ محملين بما قيمته ٦٠ الف دولار ذهبي وبعد حوالى عشرة اعوام قرر الالمان العودة الى المنجم لاستخراج المزيد من الذهب . وعندما اكتشفوا وجود بعض المكسيكيين عند المنجم لم يترددوا في قتلهم !! واشتغل الالمانيين بالتنقيب الى ان اختفى احدهما وعاد الآخر ويدعى «والتز» الى «فينكس» .

وانتشرت في «فينكس» قصة «المنجم المفقود» واصحابه ذوى اللكنة الاجنبية . وظهر في البلدة رجلان اخران يحملان بعض الذهب من نفس المنجم . وعندما قرر الرجلان العودة فقدا . ووجدا قتيلين بعد ذلك في ظروف غامضة وعندما اشرف الالمانى «والتز» على الموت اعترف لبعض اصدقائه بانه قتل قريبا له بعد ان عرف مكان المنجم . واعترف ايضا بمكان المنجم . ومع ذلك لم يفلح احد في الوصول اليه .

واستمرت قصة «المنجم المفقود» في اثارة الباحثين عن الثروة . ولاقى العديد منهم حتفهم وهم يحاولون الوصول الى «المنجم» وربما كانت اخر هذه المحاولات محاولة قام بها شريكان عام ١٩٥٩ ولكنهما اختلفا على طريقة العمل فقتل احدهما الآخر .

الأحد القادم الحلقة الثانية

أحد التماثيل القليلة الباقية والتى تشهد على حضارة «الانكا» .

اطلال حائط الحضارة القديمة في افريقيا ويعتقد الباحثون انها تضم كنوز الملك

الأسبان استعمروا أمريكا بحثا عن كنوز إمبراطورية الأنكا!

من المؤكد ان اكبر الحملات التى خصصت للبحث عن كنز ما ، هي الحملات الاسبانية التى حاولت دون فائدة تذكر اكتشاف كنوز «الدورادو» . فعندما اجتاحت الجيوش الاسبانية شواطىء امريكا اللاتينية . او العالم الجديد في القرن السادس عشر دخلوها وقد اتشحوا برداء الدين بينما اخفوا في طيات ملابسهم السيوف والخناجر . وبالرغم من انهم قابلوا العديد من الحضارات المختلفة عن الحضارات الاوروبية الا انهم لم يهتموا بها على الاطلاق !! وفي اقل من خمسين عاما دمر الاسبان ثلاث حضارات عريقة وقديمة هي حضارات «الازتك» و «المايا» و «الانكا» بحثا عن الكنوز !

ولم يسلم الناجون من الامراض الاوروبية . واقتلع الاسبان جذور الديانات القديمة ومحوا جميع ملامح المجتمع القديم مدمرين بذلك الحضارات المتواجدة في تلك المنطقة منذ امد بعيد . ولا يخفى على احد ان الاهتمام الاول الذى وضعه الاسبان نصب اعينهم هو الذهب ، والاستيلاء على ثروات تلك المنطقة . ولم يصدق الاسبان ان الكنوز الذهبية التى استولت عليها جيوشهم هي كل ما يمتلك اهل تلك المنطقة ، وبدأوا في البحث عن المزيد وترسخ في اذهانهم ان الكنوز الحقيقية اخفاها اهل المنطقة عن اعين الدخلاء وعن متناول ايديهم .

وعندما بدا بحث الاسبان عن بقايا كنز هذه الحضارات القديمة سمعوا العديد من القصص والاساطير عن الكنوز العظيمة البعيدة عن متناول ايديهم . وصدق الاسبان هذه القصص ، واصابتهم حمى البحث عن الذهب ، وانطلقت بعثاتهم في غياهب القارة الجديدة للبحث عن كنوز «الدورادو» . وفقد العديد من الرجال ارواحهم بحثا عن «الدورادو» والتى لم تكن سوى قصة خيالية اسطورية عن ثروات ذهبية هائلة !!

عندما دخل الاسبان الى بقايا امبراطورية «الانكا» عام ١٥٣٢ ، كان جيشهم الهزيل - لا يتعدى ١٨٠ جنديا وعلى رأسهم «فرانسيسكو بيزارو» وبالرغم من هذا العدد الضئيل الا ان «بيزارو» نجح في تدمير معالم حضارة «الانكا» القديمة خلال سنوات قليلة . ومع ان «الانكا» كانت لهم جيوشهم القوية الا انهم لم يتصوروا مدى الدمار الذى قد يلحق بهم من الجيش الاسبانى وبالتالى وقعوا ضحية له . وعندما قام زعيم الانكا «اتاهوليا» بزيارة «بيزارو» قام القائد الاسبانى بقتل معظم اتباع الزعيم والذى كان يلقب بامبراطور «الانكا» وابن الشمس . واحتجز الاسبان «اتاهوليا» سجينا . ادرك الامبراطور ان الهم الأول لهم هو العثور على الذهب فاتفق ان يملا غرفة طولها ٢٢ قدما وعرضها حوالى ١٧ قدما بالذهب لارتفاع لا يقل عن ثمانية اقدام وان يقدم ايضا ضعف هذه الكمية من الفضة نظير ان يحصل على حريته .

وخلال فترة لا تزيد على ستة اشهر جمع شعب «الانكا» فدية اميرهم من الذهب والفضة والتى كان معظمها من المشغولات القديمة التى كانت تقدم قرابين للآلهة . وعندما حصل «بيزارو» على تلك المشغولات لم يقدر قيمتها التاريخية فامر بصهر الذهب واعادة صبه مرة اخرى !! وكانت النتيجة سبائك ذهبية زاد وزنها على ١١ طنا وحوالى ٢٦ الف قطعة فضية وهي ثروة تقدر بحوالى ٢٠٠ مليون دولار باسعار هذه الايام . وبالرغم من ان الامبراطور وفي بوعده الا ان بيزارو لم يطلق سراحه بل امر بقتله»

وبدا «بيزارو» حملته المسعورة بحثا عن الذهب في مدن «الانكا» فزحف على العاصمة وسرق معابدها - وكنوزها المتبقية وامر مرة اخرى بان يذاب الذهب ويعاد صبه ليحصل في النهاية على حوالى ٣ اطنان من الذهب و ٥٠ طنا من الفضة وقام «بيزارو» بتعيين حاكم للانكا حتى يستمر في سرقة مدنها بحرية وفي عام ١٥٣٦ ثار هذا الحاكم الجديد بعد ان قضى عامين من السلب والنهب والدمار ، وحاصر جيوش الاسبان في العاصمة وكاد يحطمها ولكن الحاكم اضطر للهرب عندما استعاد الاسبان قواهم وفر الى بعض الجبال النائية في منطقة «فيلكابامبا» لبناء مدينة جديدة للانكا بعيدة عن [illegible]

«الانكا» قد رحل عنها حاملا البقية الباقية من الكنوز واشعل النيران في المدينة

ومع ذلك ، استمرت اساطير الكنوز المفقودة لحضارات «الانكا» تداعب احلام العديد من المكتشفين الذين لهثوا وراء هذه الكنوز على مر القرون . ولم يستطع اى شخص العثور على هذه الكنوز حتى الآن . ولم تكتشف الى يومنا هذا المدينة المفقودة «للانكا» في «فيلكابامبا» .

البحث عن «الدورادو»

وفي منتصف القرن السادس عشر ظهرت فكرة وجود حضارة جديدة غنية في غياهب امريكا اللاتينية . وجاءت هذه الفكرة بعد ان انتشرت الاساطير والحكايات عن حضارة ما وراء الجبال وسط جماعات الاسبان الباحثة عن الثروة وطمع الجميع في كنوز تشبه كنوز «الانكا» و «الازتك» وبدا البحث عن ثروات «الدورادو» او «الرجل الذهبى» .

تقول اسطورة «الدورادو» ان قبيلة ما في المنطقة المعروفة حاليا باسم «كولومبيا» كانت تعبد الشمس . وتقدم لها القرابين يوميا . ففى كل صباح وقبل ظهور الشمس ، يقوم زعيم القبيلة بتغطية جسده بالزيوت . ثم يقوم اتباعه برش جسد الزعيم بتبر الذهب حتى يغطى جسده تماما " ويقوم الزعيم بعد ذلك بالابحار على طوق خاص الى منتصف بحيرة وسط احتفالات خاص من اتباعه ومع ظهور الشعاع الاول للشمس . يقوم الزعيم بغسل جسده في ماء البحيرة بينما يقوم اتباعه بالقاء القطع الذهبية في البحيرة قربانا للشمس "

كانت اسطورة الثراء الذى يتمتع به سكان تلك المنطقة كافية لانطلاق الاسبان بحثا عن «الدورادو» وتطورت الاسطورة لتؤكد وجود مدينتين بنيتا من الذهب الخالص . وبحيرة مليئة بالمقتنيات الذهبية والكنوز الثمينة . وانطلقت البعثات في كل اتجاه بحثا عن «الدورادو» الا ان معظمها فشل . وتعرض المشتركون بها للموت والمجاعة والجنون في غابات الامازون ومجاهل امريكا اللاتينية

وبالرغم من ذلك استمرت اسطورة «الدورادو» بل ان البحيرة المقدسة عرفت باسم بحيرة «جواتافيتا» منذ عام ١٥٦٠ واشتهر ان القبائل المحلية من هنود «الموزيكا» يمتلكون ثروة هائلة . ومرة اخرى فشلت جميع المحاولات للبحث في قاع البحيرة ولم تسفر عن اى اكتشاف يذكر في ذلك الوقت . وفي عام ١٨٥٦ اكتشف في بحيرة مجاورة قطعة ذهبية متقنة الصنع . كانت القطعة تمثل زعيم «الدورادو» وبعض اتباعه على طوف خاص اثناء شعائر الاحتفال وتاكدت اسطورة «الدورادو» .

ومع بداية القرن العشرين استطاعت شركة بريطانية متخصصة في سحب جزء كبير من مياه البحيرة والعثور بعد متاعب عديدة على عدد من المتعلقات الذهبية التى تم بيعها بعد ذلك في مزاد علنى في العاصمة لندن . واستطاع احد الغواصين الامريكيين عام ١٩٣٢ العثور على سمكة ذهبية واقنعة ذهبية وبعض المقتنيات الذهبية على حافة البحيرة . وفي عام ١٩٦٥ حاولت بعثة اخرى اكتشاف مجاهل البحيرة ولكن رفضت حكومة كولومبيا هذه العمليات والبعثات غير المدروسة والتى تهدد هذا الصرح الجيولوجى الهام . ومازالت بحيرة «جواتافيتا» تحظى ببريق كبير في نظر الباحثين عن الثروة والكنوز .



«الدورادو» لم تعد المدينة الذهبية ، بل «الرجل الذهبى» ، والذى تبعه العديد من هنود كولومبيا ويؤكد هذا القناع الذهبى الاثرى حقيقة وجوده .

المنجم المفقود الذي يحميه الهنود الحمر ويقتلون كل من يقترب منه!

القناع الوحيد لإلهة الشمس . والذى جعل العديد من الباحثين عن الكنوز يلهثون بحثا عن كنوز امريكا اللاتينية

الترقيع والتجديد !!

بقلم الدكتور : ابراهيم دسوقى اباظة

الاصلاح يفترض اولا وجود المصلحين .. فلا اصلاح برجال يخافون المواجهة ويتهيبون مجرد النطق بكلمة الحق .. فالحكومة تعرف جيدا اين مواطن العلل والامراض . ووزراؤها يدركون تماما طرق العلاج وتكاليفه ولكن المشكلة انه لا يوجد من يعلق الجرس في رقبة القط ومن يجهر ببرنامج اصلاحى جاد ويسير فيه باصرار الى نهاية الشوط !!

وزراء الحكومة يعلمون جيدا ان خمسين في المائة من عمال وفلاحين كلام فارغ .. وضحك على ذقون العمال والفلاحين فمجلس الشعب ليس فيه رائحة هؤلاء انما فيه النفعيون والوصوليون الذين ركبوا صفة العامل او الفلاح للوصول الى مقاعد المجلس !!

ووزراء الحكومة يعلمون جيدا ان التزام الدولة بتعيين الخريجين عبث في عبث .. وان الخريجين لا يجدون وظائف حقيقية يستحقون عنها مرتبات . انما وظائف وهمية تفيض عن حاجة الادارة ومرتبات لا تشبع ولاتسمن من جوع !!

ووزراء الحكومة موقنون تماما ان القطاع العام خراب في خراب .. وان معظم شركاته لا تحقق انتاجا ولا توزيع ارباح انما تغرق لآذانها في الفساد الرهيب والخسائر الهائلة !!

ووزراء الحكومة مؤمنون يقينا بان نفقات الدولة كبيرة جدا . وانها سيئة التوزيع على الوزارات المختلفة وانه لولا الوزارات المستاسدة اى الوزارات السيادية لامكن اختصار مصروفات الدولة الجارية الى النصف او اقل من النصف !!

ووزراء الحكومة يلمون قطعا بجاساة الادارة المصرية ويلمسون حجم الفساد والانهيار المتفشى في اركانها .. وهم اول من يعلم ان اى اصلاح في مصر يجب ان يبدأ باصلاح هذه الادارة العفنة المهلهلة !!

ووزراء الحكومة يعلمون ويعون جيدا ان مصر بلا تعليم ولامعلمين .. وان مدارسها وجامعاتها قد تخلفت عن الركب واصبحت اوكارا للجهل والتخلف !!

ووزراء الحكومة يعلمون ويدركون كل ذلك بل واكثر من ذلك .. ويعلمون ويدركون ان الحل لن يكون الا باصلاحات كبرى ومعالجات جذرية ولكنهم يعون في نفس الوقت ان هذه الاصلاحات والمعالجات سوف تقحمهم لا محالة في معارك ضارية مع جيوب الفساد والانحراف التى تستفيد من بقاء الاوضاع على حالها وتستميت في الدفاع عن مراكزها الموروثة وتقاوم كل اتجاه يسعى الى التجديد والتغير .

هذه القوى الشرسة التى عششت في كل مواقع حياتنا العامة وترابطت في شبكات من المصالح والمنافع المتبادلة هى « البعبع » الذى يرهب كل حكومة تفكر في فتح باب الاصلاح .. وهى التى تزمجر لارهاب كل من يقترب من امتيازاتها .. وقد رايناها في قضية القطاع العام تنبرى للتستر على فضائحه والدفاع عن خسائره باسم المكاسب الاشتراكية ورايناها تدافع عن التعليم المتخلف باسم المجانية ورايناها تدافع عن خراب الميزانية باسم الامن والدفاع .. وهكذا نرى لها في كل موقع وجود فعلى شرس يقاوم كل اتجاه الى الاصلاح والتجديد وقد علمتنا التجارب البعيدة والقريبة ان القضاء على الازمة مستحيل بغير ضرب هذه الجيوب والخلاص من مقاومتها . وهذا الاجراء يفترض بداهة حكومة قوية تستند الى قاعدة شعبية عريضة .. وبغير هذه الحكومة لا يمكن الدخول في المواجهات المطلوبة وبالتالى لا يمكن تحقيق الاصلاح المنشود .. وتجربة مسز تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا صريحة وواضحة اذ لولا التاييد الشعبى الكاسح الذى تستند اليه . والثقة التى تتمتع بها عند اغلبية الشعب الانجليزى لما امكن لها تنفيذ برنامجها الاصلاحى الطموح الذى نقل بريطانيا اقتصاديا واجتماعيا نقلة جديدة .. وفتح امامها افاقا رحبة للتقدم والازدهار ولولا ديمقراطية الاغلبية لما استطاعت مسز تاتشر ان تنقل ملكية الشركات الضخمة المملوكة للدولة الى القطاع الخاص وان تحول العمال الاجراء الى مساهمين في رؤوس اموال هذه الشركات .. وهذه هى عظمة الديمقراطية عندما تحول الحكومة سلطة فرض البرامج الاصلاحية التى ارتضتها الاغلبية وتطبيقها بلا خوف ولا رهبة .

وامامنا ايضا تجربة الرئيس تورجوت اوزال في تركيا التى تشبه ظروفها الى حد ما ظروفنا الان في مصر فقد جاء الى الحكم في اطار ديمقراطى .. وعمد الى تطبيق برنامج اصلاحى لمحاربة التضخم .. والقضاء على خسائر القطاع العام .. وتحسين مرتبات واجور العاملين بالدولة .. وتشجيع التصدير وقد استطاع الرئيس اوزال خلال فترة وجيزة بيع مشروعات حكومية خاسرة الى القطاع الخاص .. وتحجيم الانفاق الحكومى .. واشاعة ما يسمى بالراسمالية الشعبية التى تتيح لاكبر عدد من الافراد تملك اسهم في راس مال الشركات بشروط ميسرة .. المهم ان الركيزة التى استند اليها البرنامج الاصلاحى في تركيا لم يكن سوى الاغلبية الشعبية التى منحت ثقتها لحزب رئيس الحكومة فاستطاع ان يمضى في برنامجه الاصلاحى ولولا هذه الاغلبية الديمقراطية لما امكن المضى في تحقيق الاصلاحات الضخمة الطموحة التى يرمى اليها الرئيس اوزال .

اكتب هذا الكلام .. واكرره ليعلم من في قلوبهم .. مرض ان الديمقراطية السياسية شرط اساسى للاصلاح الاقتصادى وان اصرارنا على ضرورة تغير الدستور واقرار الديمقراطية الحقيقية في مصر ليس من قبيل الترف السياسى ولكنه ضرورة لازمة للاتيان بحكومة قوية تستند الى اغلبية شعبية ومن ثمة تكون قادرة على مواجهة الاصلاح .. اما الحكومات التى تاتى عن تزوير الإرادة الشعبية .. واغتصاب مقاعد البرلمان فهى اعجز ان تتصدى للاصلاح او التغيير وقد جربنا كل ذلك وخبرنا في حكومات الحزب الوطنى التى تمسك بالسلطة بيد مرتعشة وتحابى جماعات المنتفعين بالحكم وتتستر على الخراب الكامن في كل موقع وترديد الشعارات القديمة التى ماتت ودفنت حتى في روسيا والصين !!

ارجو ان يفهم من بيدهم الحكم ان الاصلاح لا يمكن ان يتحقق الا من بداية صحيحة والبداية الصحيحة حكم ديمقراطى شعبى يقوم على الاغلبية ثم ياتى البرنامج الاصلاحى بعد ذلك . فهذا الحكم وحده القادر على فرض الاصلاح وضمان نجاحه .. لان اساسه الرضا الشعبى .. وضمانه الثقة التى يتمتع بها عند الجماهير !!

مبادراتنا التى دائما تضيع !!

بقلم : عبد العزيز محمد المحامى

في كلمته التى وجهها الى المؤتمر الوطنى الفلسطينى الذى عقد بعمان قال رئيس حزب الوفد محمد فؤاد سراج الدين : ان خبرتنا قد علمتنا ان المبادرات التى تكتب بغير الدم وبعيدة عن البندقية . لاتعيد ارضا او تقيم سلاما . ولقد حسبها البعض ممن سمعوها او قراوها انذاك . انها جاءت تعليقا على مبادرة الملك حسين التى طرحها في بداية ذلك المؤتمر . كمعادلة للارض في مقابل السلام . وكان مضمونها الحقيقى . ان بعض الارض هو في مقابل سلام القرار ٢٤٢ المشهور !!

وبالحق ان هذا القول انذاك . لم يكن ردا او تعليقا على مبادرة الملك حسين التى اثبتت الايام . ان اسرائيل كما هى دائما تريد الارض ولاتريد السلام . فهى بالعنف قامت وعلى العنف تعيش " انما كان هذا القول هو خبرة وضعها امام كل اصحاب المبادرات !!

واذا كان العام ١٩٨٧ . قد مضى ليدخل في تاريخ المنطقة وصراع الاقدار التى نعيشه . انه عام ثورة الحجارة . وان اطفال وشباب الفلسطينيين ونساءها وشيوخها . هم الاكثر جسارة في مواجهة اليد الحديدية لاسرائيل . بايديهم الخالية من كل سلاح . فان البادى ان العام ١٩٨٨ . قد دخل علينا ليكون عام المبادرات !! ففى خلال الشهر الاول منه . سمعنا عن مبادرتين . مبادرة الرئيس مبارك التى سبق بها رحلته الى امريكا . ومبادرة ريجان التى سبق بها عودة الرئيس مبارك من امريكا !!

ولان مبادراتنا دائما لاتقوم على حقائق القوة والقدرة الكامنة لدينا . فان مبادرات الاخرين تاتى دائما لتصفية كل مبادراتنا !! وهكذا . نصبح ونحن الخاسرون في لعبة المبادرات ولايشك احد . فان الفترة الاخيرة . قد شهدت بروز بعض العوامل . كان من شانها ان تجعل لنا صوتا مسموعا . اول هذه العوامل كان ظهور صورة من صور التعاون العربى في مؤتمر القمة العربى الاخير . وتجميد بعض صور الحرب الباردة بين الانظمة العربية . وما ادى اليه من عودة العلاقات بين مصر ومعظم الدول العربية . وجولة الرئيس مبارك الى بعض العواصم العربية ولقائه مع ملوكها ورؤسائها . وجاءت ثورة الشعب الفلسطينى وتصاعد انتفاضته الباسلة . وهى الثورة التى شدت انتباه العالم كله . ووضعت اسرائيل في مازق حقيقى . بعدما كشفت ممارساتها الهمجية واساليبها النازية والعنصرية . واسقطت كل محاولاتها ومزاعمها التى عاشت تروج لها . وانها في حقيقتها قوة استعمار واحتلال بالحديد والنار والخداع . في مواجهة شعب مقهور . محاصر بالقمع والارهاب . ومستلب الارض والهوية . ومهدد بالاقتلاع والنفى والتشريد . جاءت هذه الثورة الشعبية لتكون عاملا ثانيا من شانه ايضا ان يكون صوتنا مسموعا . اما العامل الثالث فقد تمثل في العجز الايرانى الواضح . عن تنفيذ كل ماتهدد به من هجمات في مواجهة الصمود العراقى الباسل وصلابة خطوطه . ولتدخل به تلك الحرب اللعينة مرحلة الخمود الذى يسبق توقفها . بعد ثمانى سنوات من نزيف الدم واهدار الثروات . والتى كانت تشكل اطارا من العجز يحيط بكل دول المنطقة . كانت كل هذه العوامل عناصر قوة وقدرة في ايدينا . في هذه المرحلة . لكن مبادرتنا جاءت اقل من حجمها المطلوب . وجاءت اقل من هذا العوامل . واقل من حجم التضحيات التى بذلها الشعب الفلسطينى رخيصة دون تردد . ودون عون او انتظار عدد فضلا عن انها جاءت لتساوى بين النضال المشروع للشعب الفلسطينى . والذى تقره له كل الشرائع والمواثيق الدولية ذاتها . وبين العنف والشراسة الاسرائيلية . واساليبها الهمجية في مواجهتها . فانها ايضا ومن حيث لاندرى . تسقط هذه الورقة القوية من ايدينا . لنعود الى الاساليب السمجة من النداءات والمناشدات فحسب !! نعم كان في مبادرتنا بعض العناصر الايجابية . كالعودة الى المطالبة بوقف بناء المستوطنات والحديث عن ضمانات لسلامة الفلسطينيين في اطار اليات دولية . لكن هذه الجوانب الايجابية . ضعفت تماما . حتى كادت تتوارى . ونحن نطالب بوقف هذه الثورة المتصاعدة وامكاناتها الكامنة و اثارها الايجابية وسط العالم كله بل ونصفها بالعنف الموازى للعنف الاسرائيلى !!

ولذا لم يكن غريبا . ان يصم ريجان اذنيه عن هذه المبادرة وبعد ان كان المندوب الامريكى في مجلس الامن يمتنع عن التصويت ليمر القرار بادانة اسرائيل . عادت امريكا لتستعمل حق الفيتو ليشل قرارا مماثلا يطلب من اسرائيل الامتثال لاتفاقيات جنيف " كذلك لم يكن غريبا . ان يتخطى اصحاب المبادرة وهم في امريكا . ويرسل مبادرته راسا الى اسرائيل . يتحدث فيها عن مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والاردن ومصر وسوريا ان ارادت . ويتجاهل الشعب الفلسطينى ومنظمته الممثل الشرعى والوحيد له . كما انه يتحدث عن هدف هذه المفاوضات . وانها تاتى لتحقق نوعا من الحكم الذاتى المحدود . وللسكان دون الارض للاراضى العربية المحتلة في فلسطين " بل لقد بلغ (القرح) والجليطة الامريكية مداها . ان يكون تسريب او اعلان هذه المبادرة من اسرائيل وليس من امريكا . تاكيدا للسطوة والدلال الاسرائيلى .

وهكذا .. تسقط مبادراتنا دائما .. لننوه بعد ذلك في مبادرات الاخرين مادمنا ننزع الاوراق من ايدينا . وننزل دائما في مطالبنا الى مادون الحد الادنى . ونتجاهل اهم عامل من عوامل القوة الكامنة لدينا . وهى قوة الجماهير الشعبية وطاقاتها الخلاقة ابدا . وتاتى الانباء ان في الطريق مبادرات من جانب اوروبا والمجموعة الاوروبية . وغيرها من مبادرات ننتهى بها دائما . في انتظار انتخابات اسرائيل . وانتخابات الرئاسة في امريكا ودراسات الرئيس القادم هناك ومبعوثى الرئيس القادم للاستطلاع والدراسة وماشابه ذلك مما اصبح مكررا ومعادا ومملا "

ومهما كان من امر المبادرات . فلقد قامت قيامة الشعب الفلسطينى . واصبح الحديث لخبرالات الحجارة . ليؤكدوا ان المبادرات التى تكتب بعيدا عن البندقية ولو كانت من الحجارة . وتكتب بغير الدم . لن تعيد ارضا او تقيم سلاما



قضية النقص في موارد نهر النيل من المياه اصبحت هى القضية الاولى في بلادنا التى تتناولها مختلف البحوث والدراسات والتعليقات فالماء هو ضرورة الحياه الاولى للشرب والاستهلاك المنزلى والزراعة وادارة محطات الكهرباء وتسيير خطوط الملاحة النهرية .. الخ.واذا كانت مواردنا من نهر النيل مهددة بالنقصان فان علينا ان نتلفت حولنا الى الفاقد الذى نهدره من المياه في مختلف صوره .. وفي هذا التحقيق يتناول الخبراء بالتحليل كل ما يمكن استخدامه من «المياه الرديئة» التى كنا نهدرها بل نسعى للتخلص منها ولذلك اطلقنا عليها مياه الصرف بنوعيه الزراعى والصحى وتثبت الابحاث ان كلا النوعين قابل لاعادة استخدامه بعد معالجات علمية معينة لزراعة بعض المحاصيل بدلا من استخدام مياه جديدة نقية لا غنى عنها في اغراض اخرى وهى التى يهددنا النقص في مواردها .

مياه الصرف الصحى ومخلفات المصارف الزراعية

هل تصلح لتعويض النقص في مياه النيل ؟

تحقيق : محمد راغب



مرحلة رفع المياه بعد ان يتم تنقيتها الى قنوات الصرف الخاصة بها .

عصام راضى

مياه الصرف الصحى كفيلة باستزراع ½ مليون فدان جديد

تدل خطة وزارة الاشغال والموارد المائية لتطوير الرى على أن كمية مياه المصارف التى تنساب الى البحر سنويا تبلغ حوالى ١٤,٥ مليار متر مكعب واستخدام جزء من هذه المياه .. بعد معالجته يعتبر أمرا حيويا .. اذ يضيف الى ثروتنا المائية موردا جديدا يمكن ان يساهم في زيادة الرقعة المزروعة في مصر .. ويشمل هذا المشروع اعادة الاستخدام الامثل لهذه المياه اعتمادا على البحوث والدراسات والقياسات الحقلية المختلفة لتحديد معامل التصميم والتاكد من تصرفات ترع كل منطقة ومصارفها ونوعية المياه بكل مصرف على مدار السنة ضمن خطوات متعددة للتاكد من تحليل مياه المصارف ومياه الترع الى جانب تحليل التربة التى ستستخدم فيها مياه الصرف للرى .

وقد تم تجميع بعض بيانات المصارف وتقدير كمية المياه بها على مدار السنة وبصفة خاصة في مصارف حادوس والسرو الاسفل .. وتم تحليل جزء كبير من مياه هذه المصارف بشرق الدلتا وثبت صلاحيتها للاستخدام في اغراض الرى .. وعلى هذا الاسلس دلت الدراسات الاولية على أن كمية مياه المصارف التى يمكن اعادة استخدامها لاغراض الرى سواء مباشرة أو بالخلط بمنطقة الدلتا تبلغ ٧,٥ مليار متر مكعب .. خلاف ما يستخدم حاليا كما اثبتت الدراسات صلاحية مياه مصرفى حادوس والسرو للاستخدام في اغراض الرى الزراعى .. وكمثال تطبيقى لهذا الاستخدام فقد قامت الوزارة بتطبيق مشروع اعادة استخدام مياه الصرف الزراعى للرى في محافظة الفيوم كخطوة أولى في سبيل تعميم هذا الاستخدام لمياه الصرف .. وكما سبق فان كمية مياه الصرف الزراعى في الوجه البحرى تبلغ ٧,٥ مليار متر مكعب سنويا بخلاف ما يستخدم حاليا وقدره ٤,٥ مليار متر مكعب من هذه المياه .. اما بالنسبة لتقديرات مياه الصرف بالوجه القبلى فلا يوجد تحديد دقيق لها . وتصرف هذه المياه مباشرة الى النيل .. وقد نجح المشروع في محافظة الفيوم بزيادة الموارد المائية بمياه ذات نسبة معقولة من الملوحة وفي حالة خلطها بمياه الترع ستعطى مياها ذات درجة صلاحية عالية للرى .. وامكن التخلص من كميات لا باس بها من مياه الصرف بالاضافة الى المعاونة في حل مشكلة الصرف وتقليل منسوب المياه الجوفية بالتربة وتوفير تكاليف اعمال توسيع الترع واقامة المنشات عليها في حالة نقل هذه المياه من بحر يوسف .. وكذلك امكن زيادة المساحات المستصلحة او المستزرعة وتمت زراعة المحاصيل التى تحتاج لكميات كبيرة من الماء كالارز والسمار . نبات يستخدم في صناعة الحصير .

الانتاجية ١٠٠٪ ..

يقول الدكتور عبدالهادى راضى مدير معهد المياه في احدث دراسة عن مياه النيل وتطوير الرى بمصر في مجال امكانية الاستفادة من مياه ذات درجة ملوحة عالية مياه الصرف دون تاثير على انتاجية المحاصيل الزراعية فان النتائج دلت على الاتى .

عند استخدام المياه الملحية في الرى يفضل استخدامها في رى المحاصيل التى لها القدرة على تحمل الملوحة وفي الاراضى الخفيفة القوام والجيدة النفاذية بحيث يسهل غسيل الاملاح منها وذلك بجانب استخدام نظم الرى التى تسمح بتقليل الفترات بين الريات .

يعتبر نظام اختيار المحاصيل المناسبة لملوحة مياه الرى وظروف الجفاف الموجودة افضل من نظام خلط المياه الملحية بمياه عذبة بحيث تلائم المحاصيل المزروعة لما يكتنف الاخير من صعوبات في عملية التنفيذ خاصة في اراضى الدلتا مع ضرورة استخدام احتياجات غسيلية كبيرة للتحكم في ملوحة وقلوية الارض

ويضيف الدكتور محمد حسن عامر مدير معهد بحوث الصرف قائلا . ان حاجتنا الى هذه المياه ضرورة قومية من اجل توفير المياه اللازمة لاغراض الزراعة والسياحة الملاحية ولتوليد الكهرباء فإذا امكن استخدام مياه الصرف في زراعة الاراضى الزراعية او المستصلحة حديثا فان ذلك يعنى اننا نوفر مياه النيل بحيث تكون في المنبع اى اننا لو استخدمنا ٥ مليارات متر مكعب مثلا من مياه الصرف لاغراض الرى فمعنى هذا اننا نوفر هذه المليارات عند السد العالى وبهذا نتجنب مخاطر نقص مياه النيل التى نحن بصددها وكلما زاد استخدامنا لاعادة الرى بمياه الصرف الزراعى كلما كانت كمية النقص في مياه النيل خاصة امام السد العالى قليلة جدا واعتقد ان هناك حوالى ١٤ مليار متر مكعب من مياه الصرف يضيع اغلبها في البحر المتوسط . فلو استفدنا بهذه المياه بكل قيمتها فان ذلك سيتيح لنا وفرا من مياه النيل يجنبنا الاحساس او الوقوع في اى مازق في اى استخدامات لهذه المياه .

وللدكتور حسن عامر وجهة نظر علمية تبدأ من ضرورة ترشيد استخدام المياه في كل من الملاحة النهرية ومحطات توليد الكهرباء المائية .. بمعنى انه يمكن الاستعاضة عن الملاحة السياحية عن طريق نهر النيل واقتصارها على وسائل النقل البرى خاصة في هذه الظروف لانها تتطلب كميات كبيرة من المياه تضمن سير المراكب بسهولة وبدون اعاقة لغاطسها ولعدم تعطيل هذه الخدمة السياحية فانه من الاوفق تعميق بعض المجارى لنهر النيل في مناطق سوهاج ونجع حمادى حتى يمكن توفير المياه . وكذلك في حالة توليد الكهرباء .. فالمياه في كلتا الحالتين لا تمر بالاراضى الزراعية خاصة في السدة الشتوية ومدتها شهران وهو الوقت الذى لا يكون فيه النبات محتاجا لكميات وفيرة من المياه الا اننا نضطر لاطلاق المياه التى تلزم لادارة توربينات الكهرباء وتسيير المراكب وهذه المياه زائدة عن حاجة الزرع . وفي هذه الحالة تتجه المياه الى البحر دون الافادة منها

وعن كيفية الاستفادة من هذه المياه يجيب د . حسن عامر قائلا انه يمكن تخزين هذه المياه في مناطق تخزين مؤقتة مثل بحيرات المنزلة والبرلس ومنطقة وادى النطرون ثم نستعيدها بعد ذلك اذا احتجنا لها في رى مزيد من الاراضى التى تم استصلاحها خاصة وان هذه الكميات الكبيرة من المياه تبلغ قيمتها ٤ مليارات متر مكعب سنويا . اى تعادل ضعف ماكنا نحصل عليه من قناة «جونجلى» . ويمكن الاستفادة من هذه المياه في عمليات التكثيف الزراعى وهذا ما يتطلب من الوزارات المسئولة اعادة النظر في الدورات الزراعية بحيث نلجا الى نوعيات من المحاصيل يمكن ان تستوعب هذه الكميات الكبيرة من المياه

الفلاح والاسراف في المياه

ويواصل د . حسن عامر حديثه مشيرا الى ان الفلاح هو المستفيد من هذه المياه وهو المسئول عن الاسراف منها ولو انه تحمل تكاليف هذه المياه لكان اول من يحافظ عليها ويحد من استهلاكه لها . وسواء في القريب او البعيد فانه من الضرورى ان يشترك الفلاح مع الدولة في تكاليف سعر المتر المكعب من المياه اى انه من الضرورى ان يدفع ثمن كمية المياه التى يسحبها وتلزمه في رى ارضه مما يدفعه ذلك الى الحد من هذا الاسراف ويبدا بنفسه في ترشيد استهلاكه لهذه المياه وهذا الموضوع الخاص بمساهمة الفلاح في التكلفة اول ما يعني انه شىء مرتبط بالسياسة العليا للدولة

اجراءات لمواجهة نقص المياه

اكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ضرورة اصدار عدة قرارات هامة تكفل المواجهة لنقص مياه النيل فقرر الوزير عدم صرف اية مياه زائدة عن الاحتياجات الفعلية . والعمل على ترشيد استخدامات المياه والحد من الفواقد المائية وتوفير مخزون مياه السد العالى .

وقرر الوزير ايضا ضرورة وضع خطة عاجلة لانهاء اعمال السدة الشتوية وازالة المخلفات ونزع الحشائش المائية من الترع والمجارى المائية . وقال ان لم يتم التصريح بزراعة اى مساحات جديدة من الارز خارج المناطق المرخص وكلاء بها واخطار وزارة الزراعة بعدم صرف مستلزمات انتاج للمناطق خارج التصاريح .. وقال الوزير انه قرر تكليف مصلحة الرى ومصلحة الميكانيكا والكهرباء بالوزارة بحصر ابار المياه الجوفية بمناطق جنوب ووسط الدلتا وبدء خطة دورية لصيانة هذه الابار وتشغيلها بكامل طاقتها المتاحة قبل حلول الصيف القادم

واضاف الوزير انه تقرر دراسة خطة طوارىء لحفر مجموعة من الابار السطحية بالوادى والدلتا للاستفادة باكبر قدر مستطاع من الخزان الجوفى خلال هذه الحقبة . وتقرر ايضا انشاء المشروعات اللازمة لتخزين مياه السدة الشتوية وفي فترة اقل الاحتياجات في جزء من بحيرة المنزلة والبرلس لتخزين ٢ مليار متر مكعب من المياه كانت تضيع في المصارف واعادة استخدامها وقت الحاجة واشار الوزير عصام راضى .. الى تركيز الوزارة على مشروعات اعادة استخدام مياه الصرف الزراعى المناسبة لاغراض الرى للوصول بالمستخدم منها الى ٧ مليارات متر مكعب قبل نهاية الخطة الحالية .

ومياه الصرف الصحى أيضا

وليست مياه الصرف الزراعى وحدها هى التى يمكن الاستعانة بها في تعويض النقص في موارد النيل بل ان مياه الصرف الصحى ايضا يمكن استخدامها لذات الغرض .

المياه صالحة للرى .. بشروط

الدكتور محمود لبيب خبير البيئة تقدر مياه الصرف الصحى المصروفة الى المصارف بحوالى ٤ ملايين متر مكعب يوميا . ومن المنتظر ان تصل الى ١٠ ملايين متر مكعب يوميا في عام ٢٠٠٠ وهذه الكمية الكبيرة يجب الاستفادة منها في اغراض الرى واستصلاح الاراضى بدلا من اطلاقها في فروع النيل بحيث تزيد من نسبة تلوث مياهه ولكن ينبغى قبل استخدامها لاغراض الرى ان تكون مناسبة من حيث درجة ملوحتها واحتوائها على بعض العناصر منعا للاضرار بالتربة والمحاصيل والخزان الجوفى ايضا

ويضيف د محمود لبيب ان كمية مياه الصرف الصحى التى من المنتظر علاجها سنة ٢٠٠٠ تصل الى ١٠ ملايين متر مكعب يوميا وهى تكفى لاستصلاح وزراعة حوالى نصف مليون فدان وهى مساحة كبيرة يمكن اضافتها الى الرقعة الزراعية في مصر كما يمكن مساهمتها جزئيا في تعويض العجز في مواردنا المائية نتيجة نقص مياه النيل الحالية والمستقبلية .

وينبغى على الدولة والكلام لمحمود لبيب التركيز على علاج مياه الصرف الصحى علاجا كاملا وتوفير الاعتمادات اللازمة لذلك كى يمكن الاستفادة مما تحمله هذه المياه من المخصبات والعناصر الاساسية واللازمة لعمليات الزراعة ويكفى القول ان الـ ١٠ ملايين متر مكعب يوميا من مياه الصرف الصحى المنتظر الوصول اليها عام ٢٠٠٠ تحتوى على ٥٠٠ طن من عنصر الازوت الذى يمكن استخدامه في اغراض متعددة ومفيدة

ويقول المهندس عبدالمنعم عشماوى رئيس هيئة الصرف الصحى الاسبق وخبير البيئة بالنسبة لمياه الصرف الصحى المنقاة تنقية كاملة فانه يمكن استخدامها في رى المحاصيل النباتية وخاصة في الاراضى المستصلحة بالمجتمعات الجديدة وهذا الاستخدام يمكن ان يخفف العبء ولو بشكل جزئى عن مواردنا من مياه النيل التى تناقصت وتعرضت لعجز لا يؤمن خطره .. فعندنا حوالى من ٣ - ٤ ملايين متر مكعب من مياه الصرف الصحى المنقاة في القاهرة الكبرى فقط وهذه الكمية الكبيرة بدلا من صبها في مياه النيل وفروعه وبالتالى اهدارها الى جانب تلويثها لمياه النيل فانه يمكن الاستفادة منها في استصلاح الاراضى وزراعة النباتات التى لا تختزن انسجتها لعناصر هذه المياه بنسب كبيرة

المهندس حلمى محمود وكيل اول الوزارة للمشروعات والتوسع الافقى يؤكد ان الوزارة مستعدة للاستفادة بكل قطرة ماء من مياه الصرف الصحى اذا ثبت ان هيئة الصرف الصحى تقوم بعمل تنقية ثانوية لمياه المجارى بعد عمل التنقيات المرحلية السابقة وعندما يثبت بالتحليل صلاحية هذه المياه للاستعمال الآدمى والنباتى تقوم الوزارة باستخدام هذه المياه في رى واستصلاح الاراضى الجديدة وقد تم تحديد مساحة ١٠٠ الف فدان على طريق مصر - الاسماعيلية لزراعتها باستخدام مياه الصرف الصحى بعد تنقيتها تماما بالاضافة الى تحديد مساحة ٦٠ الف فدان اخرى بالاسكندرية وزراعتها بهذه المياه ايضا واكد انه في حالة توفر الشروط الكاملة لتنقية مياه الصرف الصحى واذا ثبت صلاحيتها للرى فانه في هذه الحالة لن تتردد الوزارة في تعميم استخدام هذه المياه للرى في جميع انحاء الجمهورية وخاصة المجتمعات الجديدة وقد افتتحت وزارة الاشغال ندوة ضمت دول حوض النيل وغيرها من الدول الاجنبية لدراسة مدى الاستفادة من استخدام مياه الصرف الصحى في اغراض الرى كاسوا فروض الاستخدام للمياه الرديئة خاصة في تلك الظروف الصعبة التى يواجهها نهر النيل .. حتى يمكن استغلال كل قطرة ماء صالحة للرى ولكن بشرط الا تضر بالمواطن او الحيوان او النبات .. وفي هذا الصدد ترحب الوزارة باى تعاون بينها وبين هيئة الصرف الصحى بالقاهرة في اطار الاستفادة بمياه الصرف بعد تنقيتها تماما

وفي ندوة الموارد المائية ومستقبل التنمية في مصر التى عقدت بنقابة التجاريين قال المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية : اننا نبحث استخدام المياه رديئة النوعية كالصرف الصحى في الرى بوسائل ثلاث .

١ - خلط المياه الرديئة بالمياه العذبة الحلوة لتكون مقبولة وهذه اسوا طريقة لانها تفسد المياه النظيفة .

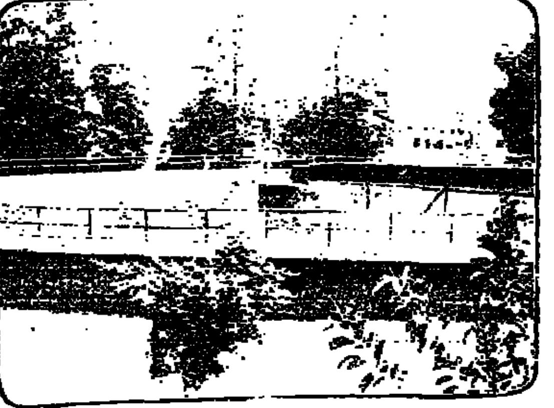
٢ - اختيار نباتات تتحمل ملوحة المياه الرديئة النوعية وبعدها نزرع المزروعات التى تروى بالمياه العذبة .

٣ - اعطاء مياه رديئة للمزروعات ثم مياه حلوة عذبة لغسل التربة من الاملاح .

الآف الامتار من مياه المجارى وقد امتلأت بها الشوارع وعامل المجارى يحاول شفطها بواسطة موتورات رفع

هذا الحوض لاستقبال مياه المجارى وترسيب الحماة .

١٤½ مليون متر مكعب من مياه المصارف تتدفق في البحر سنويًا !



حوض كبير تتجمع فيه المجارى قبل مرحلة التنقية .

في الممنوع

افاضت وسائل الاعلام المصرية والاوروبية في ذكر محاسن المبادرة المصرية للسلام التى طرحها الرئيس مبارك قبيل زيارته الاخيرة لدول اوروبا والولايات المتحدة الامريكية . وابرزت موافقات رؤساء الدول الاوروبية على المبادرة . وتاييدها ودعمها . وكان هذا الدعم والتاييد والموافقة بسبب ان المبادرة خاطبت اساسا الراى العام الاوروبى .

وفي رايي ان اهم الانتقادات التى توجه الى المبادرة المصرية انها في الوقت الذى اهتمت فيه بالراى العام العالمى والاوروبى . تجاهلت الراى العام العربى والفلسطينى بل والمصرى تجاهها . ولذلك تباينت ردود الفعل المصرية والعربية حولها .

ولم يكن موفقا تزامن زيارة الرئيس حسنى مبارك لاوروبا مع جولته لدول الخليج . وكان من الافضل حسبما اعتقد ان تؤجل زيارة الرئيس لدول اوروبا . حتى يمكن لجولة الخليج ان تؤتى ثمارها . وان يظهر التضامن العربى كاقوى ما يكون .

انتقاد اخر خاص بطرح المبادرة في الوقت الذى تزداد فيه انتفاضة الشعب الفلسطينى في الارض المحتلة اشتعالا وجاءت المبادرة وكانها تحاول اخماد نار الانتفاضة . او كانها جاءت لتخدم اهدافا اخرى غير عربية وغير فلسطينية .. وهو ما نستبعده تماما .ووصفت المبادرة ما يحدث في الارض المحتلة بانه من اعمال العنف وطالبت جميع الاطراف بوقف هذه الاعمال وبضبط النفس . وهو امر غير متصور . فلا يستطيع احد ان يلزم الفلسطينيين في الضفة والقطاع بوقف انتفاضتهم . حتى ولو كانت قيادتهم الشرعية ممثلة في منظمة التحرير الفلسطينية . والذى يملك هذا القرار هم اصحاب الانتفاضة ومفجروها .

وكان من الافضل طرح مبادرة السلام المصرية بعد ان تحقق الانتفاضة كل اهدافها . وتجبر إسرائيل على قبول الحل الذى يخدم اقامة الدولة الفلسطينية

وطبيعى جدا ان ترفض الحكومة الاسرائيلية المبادرة المصرية . لسبب بسيط هو ان الانتفاضة لم تحقق حتى الآن اهدافها .. ووسائل الضغط على اسرائيل ليست كافية بل وموازين القوى مازالت في صالحها . بدليل استخدام امريكا لحق الفيتو ضد قرار ادانة ممارسات اسرائيل في الارض المحتلة . ولا يمكن الاعتماد على الراى العام العالمى الاوروبى في الضغط على اسرائيل . فالذى يغير من موقف اسرائيل هو استمرار النضال الفلسطينى .

ان اسلوب الصدمات الكهربائية فشل في تحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة . والاستمرار في استخدام هذا الاسلوب يعنى المزيد من الفشل في خدمة اهداف السلام .

مجدى مهنا



نحن ندق ناقوس الخطر قبل أن يفلت الزمام

التضخم السكانى فى القاهرة يهدد بالانفجار الأمنى

د . مجلاد حنا - د . سيد عويس - د . أحمد المجدوب - د . نبيل مدحت - صبرى ابو طالب

حتى لاتصبح القاهرة وكرا للمجرمين

لابد من وقف نزيف الهجرة وخلق فرص عمالة فى الريف

٥٠٪ من الجرائم يرتكبها المهاجرون من الريف إلى القاهرة !

زكى بدر

نظرة سريعة الى أشكال الجريمة ونوعياتها فى السنوات الاخيرة تكشف بوضوح عن خطورة التكدس السكانى بالقاهرة ومما لا شك فيه أن التكدس السكانى هو أحد أهم الاسباب ان لم يكن أهمها على الاطلاق التى أدت الى تفشى الجريمة وشيوع الانحراف بهذا الشكل الخطير ودخول نوعيات جديدة من المجرمين الى عالم الجريمة وظهور أشكال جديدة منها لم تكن معروفة من قبل بل كان ينظر اليها بوصفها عارا على المجتمع المصرى ومخالفة لتقاليده وقيمه .

تحقيق : عماد الغزالى - مصطفى عبدالرازق

تفشت الجريمة داخل الاسرة المصرية ليلقى الابناء حتفهم على ايدى ابنائهم او يموت الابناء بايدى ابائهم وتراجعت القيم الايجابية امام المد السكانى السرطانى والا ما معنى اغتصاب شاب لبنت الجيران او اختطافها من الشارع فى أوضح النهار وهى بصحبة ابيها واخيها او خطيبها وما معنى اغتصاب شاب لشقيقته مستغلا اقامة كل افراد الاسرة فى حجرة واحدة وغير ذلك كثير و قتل الازواج صورة اخرى خطيرة من صور الجريمة أصبح الناس يتندرون بها ، فالزوجة تقتل زوجها وتقطعه إربا وتضعه فى اكياس من البلاستيك وتلقى به فى الخلاء واحيانا يتم هذا على مراى ومسمع من الاطفال الصغار دون رحمة ولا شفقة كذلك انتشار جرائم السرقة بالاكراه والقتل العمد والاختطاف وهو ما افضى فى نهاية الامر الى اهتزاز الحالة الامنية فى الشارع المصرى وسيادة الشعور بعدم الاطمئنان لدى المواطن الذى تطحنه مشكلات الحياة اليومية وصراع لقمة العيش . وكنتيجة مباشرة للتكدس السكانى الرهيب والهجرة المستمرة من الريف والاقاليم الى القاهرة وتحطم أحلام المهاجرين الى القاهرة طمعا فى كسب اكبر ورزق اوسع فقد شهد عام ١٩٨٧ كما هائلا من جرائم الغش والتزوير وتجارة المخدرات وتهريب العملة وانتشرت شبكات البغاء كما ان هذا العام نفسه حفل بجرائم الشباب والاطفال والسيدات واحتلت الجريمة الاقتصادية المرتبطة بسرقة المال العام والرشوة والاختلاس من البنوك المكانة الاولى من جرائم العام الماضى .

الجريمة والسياسة العمرانية

وانتشار الجريمة بهذا الشكل الخطير امر طبيعى فى ظل السياسة السكانية والعمرانية الحالية التى تجعل من القاهرة مركزا لجميع النشاطات والمصالح واملا براقا يجذب المهاجرين الذين يفدون اليها يوميا بالالاف طمعا فى فرص افضل للعيش . فالقاهرة التى تم تخطيطها لتستوعب مليونا ونصف مليون نسمة عام ١٨٦٣ ثم أعيد تخطيطها فى عام ١٩٥٥ لتستوعب ثلاثة ملايين ونصف مليون نسمة كحد أقصى حتى عام ١٩٧١ ثم وضع تخطيط عام للعاصمة سنة ١٩٦٧ لتستوعب ثمانية ملايين نسمة على الاكثر حتى عام ١٩٨٧ والقاهرة التى وضع لها هذا التخطيط يعيش فيها الآن حوالى ١٢ مليون نسمة بالاضافة الى بضعة ملايين اخرى يفدون اليها يوميا من جميع انحاء مصر لانجاز مصالحهم فى الهيئات والمصالح الحكومية .

والقاهرة وحدها يعيش فيها اكثر من ٢٠٪ من سكان مصر وتستاثر بنحو ٤٠٪ من استثمارات الدولة وتستاثر ايضا وكنتيجة طبيعية لهذا التكدس السكانى الخطير باكبر نسبة من الجرائم على اختلاف انواعها كما انها تختص بنوعيات من الجرائم الجديدة كسرقات البنوك نظرا لتشعب العلاقات وتعقيدها بين الفئات التى تعيش فى مجتمع العاصمة .

٢٠ مليون نسمة خلال سنوات

ويؤكد الدكتور ميلاد حنا الاستاذ بهندسة عين شمس ان اى تكتل عمرانى ضخم يصعب السيطرة عليه وبالتالى فان مدينة مثل القاهرة من المتصور ان تزيد الى ٢٠ مليون نسمة فى خلال عدة سنوات وبالتالى سيصعب التحكم فيها من الناحية الامنية ولكن المشكلة فى راى الدكتور ميلاد حنا - ان هذا الجانب لم تتم دراسته او بحثه حتى الآن بشكل متعمق بحيث يمكن الخروج بمبادىء تحدد المشكلة وسبل علاجها . والمسالة هنا ليست مسالة سياسية بمفهوم المعارضة وانما مسالة اجتماعية لابد من دراستها لانه لو انفجرت القاهرة امنيا فالعواقب سيعانى منها المجتمع باكمله ولعل هذا يفسر وجود الامن المركزى الذى انشىء للتغلب على اى مشاكل يمكن ان تنجم عن هذا الانفجار السكانى فى القاهرة ولو تناولنا المشكلة بشكل اكثر تحديدا فان الاحياء العشوائية تتسبب فى مشاكل اجتماعية وامنية خطيرة وهناك اتفاق عام على انها نشات لعجز الدولة عن توفير المسكن للمواطن فالاحياء العشوائية شوارعها بدون تخطيط بحيث ان اى حريق يصعب اخماده لضيق شوارعها وهى أحياء تكتظ بالسكان لدرجة تجعل مجالات الاحتكاك كثيرة لدرجة لابد ان ينتج معها فى النهاية تهديد للجوانب الامنية ولذلك فان تدعيم نقاط الشرطة فى هذه الاحياء امر ضرورى كما ان التكدس السكانى فى القاهرة يخلق مشاكل امنية خطيرة اما بالنسبة لمشكلة السكان فان لى رايا فيها وهى انه لا يجب تشجيع اى مواطن على ان يجد شقة فى القاهرة بسهولة لان ذلك يساعده على الاستيطان بها بل وعلى زيادة تيار الهجرة ولكن هذا لا يكون الا فى ظل توفير البديل فى مكان آخر مع توفير فرصة عمل وهو ما سيؤدى الى طرد المواطنين من القاهرة والحد من مشاكلها .

الهجرة من الاقاليم للقاهرة

والواقع ان عملية الهجرة من الريف الى القاهرة ذات صلة مباشرة بالجريمة باشكالها المختلفة حيث تزيد نسبة جرائم التسول والسرقة ونهب الاموال بالنسبة للاشخاص المهاجرين من الريف الى المدينة ويرجع ذلك الى ان حالات الهجرة فى اغلب الاحوال بغرض البحث عن عمل او دخل مناسب فاذا اخفقت المحاولات فى الوصول الى بغيتها . ولم تستطع ان تحقق لنفسها دخلا كافيا . اتجه هؤلاء الافراد الى الانحراف وكما يقول بحث اجرى فى المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية فان الهجرة فى مصر تتجه دائما من الجنوب الى الشمال وتتجه بشكل اخص الى القاهرة وذلك للتفاوت الواضح بين الظروف الاقتصادية السائدة فى البلاد المهاجر منها والبلاد المهاجر اليها . فاغلب المهاجرين يكونون من عمال الزراعة الذين يتركون مناطق معيشتهم لضآلة الدخل الذى تحققه لهم الزراعة من ناحية وللرغبة فى تحسين ظروف معيشتهم من ناحية اخرى وستظل الهجرة على هذا النحو طالما ظل التفاوت الصارخ بين الدخول قائما بين مهنة الزراعة وغيرها من المهن

وياتى بعد عمال الزراعة اصحاب الحرف اليدوية ومن يزاولون التجارة والبيع ولكن كيف يحدث الانحراف والاتجاه للجريمة وماهى مقدماته ومؤشراته ؟

هذه الفئات يكون تكيفها مع البيئة الجديدة وتمثلهم لقيمها وعاداتها وتقاليدها عسيرا بعض الشىء مما يؤدى بهم الى الوقوع فى الجريمة ويساعد على ذلك ايضا انهم لا يصادفون بسرعة فرص العمل المناسبة لافتقارهم الى الخبرة التى يحتاجها نوع العمل الذى يدر دخلا طيبا فيؤدى ذلك الى نوع من الاحباط يترتب عليه فشل عملية التكيف . ومن ثم سلوك طريق الجريمة كوسيلة للحصول على الدخل المناسب خاصة وان الفشل معناه الرجوع الى الموطن الاصلى بما يعنيه هذا من مذلة وهوان وحط من الكرامة يأباه المهاجر .

الهجرة والجريمة

وحول الهجرة من الريف الى القاهرة وعلاقة ذلك بالجريمة يقول الدكتور «احمد المجدوب» بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية

- المهاجر حينما ياتى من الريف الى الحضر بصفة عامة ياتى بقيم وتقاليد معينة تختلف بالطبع عن التقاليد والقيم السائدة فى مجتمع المدينة فيحدث شىء نسميه فى علم الاجتماع «عدم التكيف» مع البيئة الحضرية فمثلا العلاقة بين الرجل والمراة لها نمط مختلف فى مجتمع القرية عنها فى مجتمع الحضر المراة فى الريف متواضعة فى ملبسها وزينتها وهو عكس الموجود فى الحضر فما بالك بالقاهرة ولهذا نجد جرائم الاغتصاب وهتك العرض وهذا مرجعه للتفاوت الواضح بين الظروف الاقتصادية والقيمية بين القاهرة والريف وبالتالى الى اختلاف طبيعة الحياة فى كل منها وتحدث المشاكل النفسية والاجتماعية التى يقع فيها المهاجرون من الريف وهو ما يؤدى فى كثير من الاحيان الى الجريمة المسالة الثانية ان المهاجر عنده استعداد للطموح يصل إلى حد المغامرة فهو فى الغالب لا يجيد القراءة والكتابة وليست لديه حرفة بينما مجتمع القاهرة مجتمع صناعى تجارى أساسا وهذا الشخص المهاجر غير مؤهل للعمل فى هذه الانشطة فيصاب باحباط يدفعه الى الانحراف او الجريمة وقد يتخفى وراء اعمال تجارية تافهة لا تحقق طموحاته وهو غالبا لا يرجع الى المنطقة التى جاء منها لان عودته معناها فشله وهذا مما لا يمكن ان تقبله كرامته فيؤثر البقاء فى مجتمع المدينة رغم كل احباطاته فيتجه الى عالم الجريمة .

مشكلة لها علاج

ويضيف الدكتور «احمد المجدوب» ان هذه المشكلة ليست مقصورة على مصر فقط لكنها موجودة فى كل دول العالم وحتى فى الولايات المتحدة نفسها لكنهم فى تلك الدول يواجهون المشكلة باساليب علمية ففى سنة ١٩٥٠ مثلا وفى عهد «ترومان» تشكلت لجنة فى الولايات المتحدة الامريكية قدمت تقريرا لتنظيم عملية الهجرة وبدات تعطى عقودا للمهاجرين وتدفعهم للعمل الزراعى وتدبر علاقات العمالة والعمل والاجور والاسكان والصحة والامن وهى اللجنة التى سميت «لجنة تيولت» اما عندنا فالنزيف مستمر من الريف الى العاصمة ولا احد يتحرك بل لازال هناك اهتمام كبير بالعاصمة مما جعل احلام الناس كلها مركزة فى العاصمة ووسائل الاعلام كلها تهتم بالعاصمة وتترك الاقاليم الاخرى . وهذا شىء فى منتهى الخطورة لانه يحمل العاصمة اكثر مما تطيق ولذلك انعكاساته بدون شك على العاصمة نفسها وله خطورته على النواحى الامنية خصوصا لان الدولة لم تتخذ اية خطوات فى اتجاه القضاء على القاهرة او على الاقل الحد من خطورتها والمفروض ان تقوم الدولة بخدماتها وتلبى احتياجات مواطنيها فى كل مكان على ارضها لكن الواضح ان الظاهرة تتفاقم والتفاوت يزداد بين القاهرة وغيرها من الاقاليم . ولهذا انعكاس واضح على الجريمة فاذا سالت مصلحة السجون مثلا عن حجم الجرائم والمجرمين ستجد ان ٥٠٪ من هذه الجرائم يرتكبها المهاجرون من القرية الى القاهرة بسبب عدم التكيف .

علاقة التكدس بالجريمة

وكان لابد من معرفة راى القانون فى علاقة التكدس السكانى بالجريمة .

يقول الدكتور نبيل مدحت استاذ القانون الجنائى بكلية حقوق عين شمس ان هناك علاقة مؤكدة بين التضخم السكانى فى القاهرة الكبرى وبين معدلات الاجرام كما وكيفا اذ انه نتيجة لذلك التكدس الهائل فى القاهرة الذى خلق مشكلة الاسكان . زادت الجرائم الناشئة عن ازمة الاسكان زيادة ملحوظة فعرفت المحاكم العديد من جرائم القتل وغيرها من جرائم العنف التى كان الدافع اليها الازدحام الهائل داخل الوحدات السكنية وعدم توافر الشروط الصحية ورغبة البعض فى الاستئثار بالسكن حتى وصل الامر الى حد اعتداء الاب على ابنه والابن على والديه ثم زادت ايضا الجرائم التى كان الدافع اليها الرغبة فى الحصول على سكن باى وسيلة ولو كانت غير مشروعة وحفلت المحاكم بمئات القضايا التى نشات عن قانون العلاقة بين المالك والمستاجر الذى لجات الدولة فيه الى حل ازمة الاسكان على حساب الفرد سواء كان مالكا ام مستاجرا ومن ناحية الكم ايضا زادت مخالفات وجرائم المرور زيادة رهيبة حتى بلغت الآلاف من المخالفات والجنح وازدادت جرائم الاعتداء على المال وجرائم الاعتداء على الحياة فقد ادى التكالب على وسائل العيش المحدودة سواء تعلقت بالمسكن ام بالماكل الى العديد من جرائم العنف التى راح ضحيتها اشخاص ابرياء .

اما من حيث الكيف فقد ازداد استخدام وسائل العنف فى ارتكاب جميع الجرائم وبغير استثناء فصارت السرقات ترتكب بالاقتحام وبالتهديد والاكراه واستخدام الاسلحة البيضاء والاسلحة النارية هذا فضلا عن ظهور تشكيلات عصابية تمارس ابشع انواع الجرائم كتجارة المخدرات والسرقات والسطو ليلا ولعل ابلغ دليل على ذلك حدوث حالات قتل عديدة فى الشوارع بل انه مما يوضح تفاقم الجانب الامنى بدرجة كبيرة ان هناك جرائم اصبحت ترتكب علنا وفى وضح النهار كجرائم خطف المنافع اذا استمر الحال على هذا النحو فسوف تشهد القاهرة انفجارا امنيا وحتى نقضى على هذا الوضع او نخرج منه فان من اهم وسائل منع الجرائم قبل حدوثها القضاء على العوامل التى تدفع الى ارتكابها واهمها العامل الاقتصادى او بالاحرى الفقر فاذا نجحت الدولة فى القضاء على الفقر فانها ستقضى على الدوافع الخطيرة التى تلازمه فى المدى البعيد وبالنسبة للمدى القريب لابد من تزويد جهاز الشرطة باحدث الوسائل الفنية لمواجهة هذا المد الاجرامى فلابد من تزويد اقسام الشرطة بسيارات حديثة تقوم بدوريات مستمرة لمراقبة الامن فى الشوارع والطرق العامة ولابد ان يشعر المواطن بالحضور الامنى فى كل وقت

العاصمة تحولت إلى مركز الجذب الوحيد للعاطلين .. فدخلوا عالم الجريمة

لا .. لقرارى مجلس الأمن نعم .. لقرار التقسيم

بقلم : د . محمد عصفور

بجراة شديدة اعلن بيريز (خلال اجتماعه بوزير خارجية رومانيا) انه يرفض اقامة دولة فلسطينية (؟!) فى الضفة الغربية وغزة .. واكد الصهيونى الامريكى العتيد كيسنجر هذا النظر فى مقابلة تليفزيونية وحذر من ان انشاء هذه الدولة الفلسطينية يمثل تهديدا لاسرائيل والاردن (؟!) كلتيهما . والافضل فى نظره . السماح بحكم ذاتى للفلسطينيين فى المناطق التى لاتعتبرها اسرائيل ذات اهمية استراتيجية ! واما مشروع فايتزمان فانه يضع فترة انتقال ثلاث سنوات لادارة اردنية اسرائيلية مشتركة للاراضى المحتلة ولايكون للفلسطينيين بعدها سوى اختيار الاتحاد الكونفيدرالى مع الاردن او اسرائيل !! ومهما كانت شقة الخلاف بين الساسة الاسرائيليين (فى شان عقد مؤتمر دولى او سياسة العنف الوحشية المتبعة الان) فان مايجمعون عليه بالنسبة لمستقبل الارض المحتلة هو مجرد الحكم الذاتى فى اطار اتفاقيات كامب ديفيد بعد ادخال بعض التعديلات ! فاذا كانت هذه الاتفاقيات قد بنيت على قرارى مجلس الامن .. رقمى ٢٤٢ ، ٣٣٨ باعتبارهما الإطار القانونى الوحيد الذى يجب ان تحل داخله القضية الفلسطينية. نستطيع ان ندرك هذا الإصرار الامريكى الاسرائيلى الشديد. على إكراه العرب للتفاوض المباشر مع إسرائيل. بشرط إعلان المنظمة الفلسطينية والفلسطينيين جميعا التزامهم بقرارى مجلس الأمن فالغاية النهائية من ذلك هى اكراه العرب على الالتزام باساس كامب ديفيد . وهو انكار قيام الدولة الفلسطينية . والاكتفاء بحكم ذاتى موهوم فى ظل الهيمنة الاسرائيلية او الاردنية ! وهكذا تقع الدول العربية جميعا فى الشرك . وتنتهى الى نفس النتيجة التى استنكرتها عندما ضمنتها السادات اتفاقيات كامب ديفيد !

ان مايجب ان يتنبه اليه الساسة والمفكرون العرب ان الحل الوحيد للقضية الفلسطينية الذى يجب ان يصروا عليه هو وجوب تاكيد قيام الدولة الفلسطينية والكيان السياسى المستقل والذى لايجوز ان يختفى او يذوب فى كيان دولة اخرى تحت وصف مخادع هو الاتحاد الكونفيدرالى ! ولن يتحقق ذلك ابدا بالتفاوض المباشر او حتى بمؤتمر دولى طالما كان الاساس (الذى تعلنه امريكا واسرائيل) هو التمسك بقرارى مجلس الامن اللذين اعتصرا فى اتفاقيات كامب ديفيد وصاغهما السادات (دون ان تكون له صفة) فى شكل ماسمى بالحكم الذاتى . وهى صياغة مفرطة فى السيادة الوطنية يتمسك بها الساسة الصهاينة امريكيون واسرائيليون ! وعلى مصر التى تورطت فى هذه الخطيئة ان تتنصل مما ورد فى اتفاقيات كامب ديفيد متعلقا بالحكم الذاتى . ليس فقط لان السادات لم يكن صاحب الصيغة فى التحدث باسم الشعب الفلسطينى او إلزامه بالتفريط فى سيادته . وانما كذلك لان قيام الدولة الفلسطينية المستقلة امر لايحتاج الى صدور قرار دولى جديد بالاعتراف به .. وان قرارى مجلس الامن لايمسان هذا الكيان ولاشان للشعب الفلسطينى بهما . ولايقيدانه فى شىء .

لقد استفتتنى الامانة العامة لجامعة الدول العربية سنة ١٩٨٢ فى مدى تعارض اتفاقيات كامب ديفيد مع القانون الدولى ومع حقوق الشعب الفلسطينى فى دولته . ولقد اكدت فى بحث قدمته فى هذا الشان الحقائق التالية :

١ - ان الدولة الفلسطينية قائمة قانونا حتى الان والى الابد . لان هذه الدولة التى وضعت تحت الانتداب البريطانى . لاتفقد شخصيتها الدولية بالانتداب .

٢ - ان قرار التقسيم الصادر سنة ١٩٤٨ والذى فصل الكيان الاسرائيلى من دولة فلسطين . هذا القرار لايمس على الاطلاق وجود الدولة الفلسطينية . وان كان ينتزع ويغتصب جزءا من اقليمها اقيمت عليه اسرائيل . ولما كان قرار التقسيم عملا سياسيا جائرا لايتفق اطلاقا مع الامانى القومية الفلسطينية او العربية . فقد قاومته بعض الدول العربية بالقوة المسلحة تقصد اسقاطه كمشروع . غير ان المؤامرات والخيانات واعمال الغدر قد تضافرت كلها على إلحاق الهزيمة بالعرب .. ولم يقتصر الامر على تاكيد التقسيم وانما تجاوزت اسرائيل حدود دولتها كما وردت فى قرار التقسيم .

٣ - إن نظم الحكم العربية قد اجرمت فى حق الفلسطينيين عندما تقاسمت مصر وشرق الاردن ماتبقى من اراضى الدولة الفلسطينية ! (قطاع غزة لمصر والضفة الغربية والقدس الشرقية للاردن !) وهكذا حالت النظم العربية دون قيام الكيان الفلسطينى كدولة . فى حين انه لوكان قد سمح له بالوجود . اذن لتغيرت الخريطة العربية . ولتحددت او حجمت الدولة الإسرائيلية منذ اربعين عاما ! وليت مصر والاردن حافظتا على هذه الوديعة الغالية . وانما اتت المغامرة الطائشة بطلب سحب القوات الدولية (وما اعقبها من حرب ٦٧) الى اشد الهزائم المشينة فى تاريخ العرب بل وتاريخ الحروب .. فضاعت الارض الفلسطينية كلها وضاعت معها سيناء والجولان !

٤ - ان حرب ٦٧ التى شنتها اسرائيل على مصر وسوريا . دعت الى انعقاد مجلس الامن فاصدر قرارين رقمى ٢٤٢ ، ٣٣٨ فى شان الصراع العسكرى بين دول متحاربة . كانت نتيجته غزو احتلال اسرائيليين لاراض عربية - ورغم ماأحاط بالقرارين وصياغتهما من مؤامرات تمثلت فى عدم اكراه الدولة المعتدية على الانسحاب الى حدودها - وعلى الرغم من الغياب المتعمد لهذا النص فان القرارين لم يصدرا فى شان القضية الفلسطينية . وانما صدرا فى شان نزاع مسلح بين اسرائيل من جهة ومصر وسوريا من جهة اخرى . والشعب الفلسطينى ودولته كانا غائبين تماما فى هذا النزاع المسلح . ولاشان لهما به ؟ وبالتالى لاتعتبر قضيتهما محكومة بهذين القرارين . فما كانت مصر او الاردن مالكة للقطاع الفلسطينى الذى تديره . ويستحيل ان يحاسب الشعب الفلسطينى عن الهزيمة فى حرب عدوانية شنتها اسرائيل على مصر وسوريا .. ويستحيل قانونا ان تعطل حقوق الشعب الفلسطينى السيادية نتيجة احتلال غير مشروع لارضه فى حرب لم يكن هو البادىء بها او حتى طرفا فيها .

٥ - ان قرارى مجلس الامن ليسا موجهين الى الشعب الفلسطينى وانما هما ينظمان العلاقات بين مصر وسوريا من جهة واسرائيل من جهة اخرى . وذلك فى اعقاب احتلال اجزاء من الاراضى المصرية والسورية . وعلى الرغم من ان القرارين يشجبان الاحتلال ، ويوجبان الانسحاب ، إلا ان التاييد الامريكى المطلق للاحتلال الاسرائيلى عطل القرارين مايقرب من عشرين عاما . واكده السادات بتوقيع اتفاقيات كامب ديفيد مع اسرائيل لكى توافق على الانسحاب من سيناء المحتلة بشرط اخراجها من السيادة المصرية واخضاعها لاحتلال قوات اجنبية !

(البقية ص ١٣)

الى هـذا الحد ؟

بقلم المستشار : مصطفى الطويل

نشرت جريدة الاخبار يوم الاثنين الماضى ٨٨/٢/١ بالصفحة الاولى خبرا عن اضراب الطيارين المصريين . وتمشيا مع رغبة الحكومة فى التهوين بالامور والتخفيف من حدتها . فقد جاء عنوان الخبر (توقف الطيارين عن الاقلاع) بدلا من عبارة (اضراب الطيارين عن العمل) مع ان حق الاضراب حق مشروع لكل العاملين وانما يجب ان يكون فى اضيق الحدود . ماعلينا . سواء اكان توقفا عن الطيران . او اضرابا عن العمل . فالنتيجة واحده . هى رفض الطيارين الطيران بالطائرات المصرية على بعض الرحلات . ويعود ذلك لاسباب غاية فى الخطورة لكونها تمس سمعة مصر وارواح المسافرين على طائراتها .

مع بداية الاسبوع الحالى علمت باضراب الطيارين من بعض العائدين الى القاهرة . فقد وصل بعضهم على طائرات كويتية والبعض الاخر على طائرات سعودية . بدلا من الطائرات المصرية . كما علمت بمدى المهانة والمعاناة التى لحقت بهم نتيجة لهذا الاضراب . ونظرا لان اضراب الطيارين والعاملين بالمطارات شىء مالوف وكثيرا مايحدث فى بلاد اخرى . فلم اشا ان اعير هذا الموضوع اهتماما على اعتبار انه شىء عارض وسوف يزول دون مداعاة الى اثارته .

ولكن . حين قرات الاسباب التى دعت الى هذا الاضراب . والمنشورة بالجريدة سالفة الذكر . اسفت على مدى ماوصل اليه حالنا من اهمال وتسيب واستهتار . يعود السبب الاول الى مطالب مادية للطيارين . وهذا امر عادى ولاتعليق لنا عليه . وانما العجب العجاب . هو السبب الثانى لاضراب الطيارين . فقد جاء بالجريدة مانصه (قررت رابطة الطيارين . عدم الاقلاع باى طائرة الا اذا كانت فى حالة جيدة تماما . والاصرار على التفتيش الفنى على الطائرة قبل كل رحلة) .

ومفهوم هذا الكلام ان هناك طائرات تطير فى سماء الدنيا وهى فى حالة مشكوك فيها . كما ان هناك طائرات تطير دون اجراء كشف فنى ودورى عليها . كما يبدو ايضا من قرار الطيارين . انهم شكوا لطوب الارض من الاهمال والاستهتار ولم تحرك شكواهم ساكنا لدى المسئولين . مما اضطرهم الى اللجوء الى الاضراب سبيلا لحثهم على واجباتهم ولعلهم يفيقون من غشوتهم .

فعلا الى هذا الحد وصل الاستهتار بارواح المسافرين . وفعلا الى هذا الحد وصلت الاستهانة بسمعة مصر وشرفها . وفعلا الى هذا الحد وصل الاهمال باموال مصر . تصوروا معى حين يقرا العالم هذا الكلام . ويعرف ان لدينا طائرات ركاب تطير فى سابع سماء بموافقة المسئولين . وهى مهددة بالسقوط بسبب سوء حالتها . او عدم توافر الاشراف الفنى الكامل عليها . ياترى . ماذا سيقولون عنا ؟ هل سيقولون اننا متخلفون . ام مستهترون . ام مجرمون . ام ......؟ ام .....؟ . سوف اترك للقارىء العزيز اضافة مايشاء من عبارات تدل على واقعنا الاليم .

لو صح مانشر بجريدة الاخبار وهو مانقلته بمقالى هذا بالحرف الواحد فلا اقل من محاكمة المسئولين عن هذا العبث . ولانكتفى ابدا المحاكمة الادارية . ولكن لابد من محاكمتهم جنائيا . لقد سمعنا منذ فترة طويلة عن القصور فى قطع الغيار المطلوبة للطائرات . كما سمعنا عن سوء الاشراف الفنى عليها . وهاهى الامور تتبلور لنا الان ونقطع كل الشك باليقين . الذى اعلنه الطيارون من سوء حالة بعض طائراتنا وعدم الاشراف عليها فنيا بصفة دورية هو الذى كان وراء سقوط طائراتنا فى الماضى القريب . بعض طائراتنا غير صالحة للاقلاع ورغم ذلك سمحوا لها بالطيران . اما مصيرها ومصير ركابها فتركوه لله عز وجل .

نحن نعلم ان الاهمال والاستهتار قد تفشى فينا الى حد خطير . وصحيح ان الطرق مليئة بالحفر والبالوعات المفتوحة . وصحيح ان اسلاك الكهرباء مكشوفة وغرفها مفتوحة . وصحيح ان مزلقانات القطارات بلا رقابة جادة . وصحيح ان بعض قائدى وسائل النقل العام يقودونها بجنون . وصحيح ان التلوث فى كل شىء فى المياه والهواء والطعام . وصحيح ..وصحيح ... كل هذه الاشياء تعرض حياتنا فعلا للخطر فى كل يوم وكل ساعة وكل لحظة وجميعها نتيجة للتسيب واللامبالاة والاستهتار . ورغم كل ذلك . فهذا شىء . والطيران شىء اخر تماما . فمن هو على الارض فرصته فى النجاة محتملة . اما من هو معلق فى السماء . فهو فى واقع الامر معلق من رقبته وفرصته معدومة الا بمعجزة من السماء .

وخلاصة القول : ان ما وصل اليه حالنا من تسيب واهمال واستهتار . امر جد خطير ويحتاج منا وقفة جادة وحاسمة . وكم نادينا بمعاقبة كل مهمل ومكافاة كل مجتهد . وبح صوتنا من كثرة ما طلبنا به لتحرير القطاع العام من كل القيود . وجفت اقلامنا من الكتابة عن ضرورة انتقاء القدوة الحسنة فى كل موقع . ورغم ذلك كله فلا نتحرك الا بوقوع الكارثة . ولا يحاول احد معالجة الامور من بدايتها والقضاء عليها فى بيت دائها . امراض التسيب والاستهتار والاهمال تفشت بين العاملين بالحكومة والقطاع العام اكثر من اى مكان اخر . ورغم علمنا جميعا بهذه الحقيقة . الا اننا نشكو من قلة الانتاج ومن فداحة خسائر القطاع العام ومن سوء وضعنا الاقتصادى .

نحن نعلم الداء ونعرف له الدواء . ولكننا نفضل الموت بطيئا خشية مخاطر العلاج . فعلا ... الى هذا الحد وصل حالنا !!!

المأزق الاسرائيلى والجديد الفلسطينى

بقلم : منى مكرم عبيد

مع ظهور هذا المقال ستكون قد مرت سبعة اسابيع او اكثر على الانتفاضة الشعبية التى اجتاحت الاراضى المحتلة منذ ٨ ديسمبر الماضى والتى فجرت الحماس العربى لثورة الشعب الفلسطينى واحدثت هزة عميقة داخل الكيان الصهيونى وارتفع من جديد شعار اعطاء الاولوية للقضية الفلسطينية على كافة الهموم والقضايا العربية الاخرى . لاسيما وان الانتفاضة الشعبية وما نتج عنها من تعاطف دولى مع الشعب الفلسطينى وادانة مقابلة لاسرائيل تخلقان ما قد يكون الفرصة الاكبر لنجاح تحريك عملية السلام وعقد المؤتمر الدولى فى الشرق الاوسط

لذلك فان السؤال الذى يطرح نفسه على الساحة هو . مامدى قدرة الانظمة العربية اليوم على التنسيق السياسى لتقديم الدعم المادى والاعلامى والعسكرى والسياسى لمساندة صمود الشعب الفلسطينى وتعظيم امكاناته فى مقاومة الاحتلال ؟

ان ما احدثته الانتفاضة الفلسطينية الباسلة من تغيير فى صورة الموقف الراهن فى المنطقة العربية والنقلة النوعية التى شكلتها فى الصراع العربى الاسرائيلى تفرض على كافة الاطراف ضرورة القيام باستراتيجية عربية جديدة تبقى على الوضع متاججا داخل الاراضى المحتلة . لا سبيل لاستمرار وتكرار الروتين المعتاد من انتصارات كلامية وصوتية وهرولة للامم المتحدة حتى تدين اسرائيل . ان الجديد الفلسطينى يتطلب ايضا مواجهة جديدة اى تطوير الانتفاضة وحمايتها وتكثيف الجهد السياسى وصولا الى المكاسب والنتائج السياسية التى تبنتها منظمة التحرير الفلسطينية منذ البداية . فهذه فرصة لم ولن تتكرر . فالمجتمع الاسرائيلى يعج اليوم بمتناقضات يمكن ان تفجره من داخله ان احسن العرب ادارتهم للصراع فى مواجهة المشروع الصهيونى . ان اسرائيل تعيش اليوم ازمة متعددة الجوانب . فاقتصادها يعانى اختناقا شديدا وقواها السياسية تعانى افلاسا نظريا وايديولوجيا هائلا والمجتمع الاسرائيلى يعانى التفكك والعنصرية الداخلية والهاربون من اسرائيل سنويا يفوق عددهم عدد المهاجرين اليها من يهود المهجر من ناحية اخرى فان المقاومة الفلسطينية فى الضفة وغزة تستنزف اسرائيل يوميا ماديا وبشريا ومعنويا ومشاريع السلام والاعتدال العربى يضيقان عليها الخناق دوليا وحكومة اسرائيل مصابة بالشلل السياسى نتيجة شدة المتشاريع وتجاذ المتطرفين وجاءت الانتفاضة لتزيد من الانقسام بين الاسرائيليين الداعين للانسحاب من الضفة والقطاع والاسرائيليين الاخرين الداعين الى ارض اسرائيل الكبيرة . هذا بالاضافة الى ان التطور العميق الذى حدث فى الراى العام العالمى يضع يهود العالم فى حالة تناقض بالغة بين الولاء للاحتلال الاسرائيلى وبين الولاء للقيم الانسانية والديمقراطية .

ولكن اسرائيل فى مواجهة مازقها المستحكم تحاول دائما الحركة والفكاك وإحدى سمات هذه الحركة هى ابتزاز امريكا حتى تجعلها تمول كل مغامراتها بمالها وتدعمها بسلاحها وتغطيها بدبلوماسيتها فى المحافل الدولية .

لذلك لا سبيل للاستجابة للتحدى الاسرائيلى الا بحركة مضادة للعدوانية الاسرائيلية ولا تاتى الحركة العربية المضادة الا بفعل جميع القوى الشعبية من احزاب ونقابات ومنظمات وهيئات وافراد حتى تجبر حكوماتها على دعم وتطوير الانتفاضة وحمايتها سياسيا وعسكريا وماديا واعلاميا . ان تصعيد الانتفاضة سيؤدى حتما الى اجتذاب المزيد من الاصدقاء والحلفاء لقضية الشعب الفلسطينى من ناحية ومن ناحية اخرى الى المزيد من الاستنزاف والانقسام والارباك فى صفوف سلطات الاحتلال حتى يرغموها فى النهاية على التسليم بمطالب الانتفاضة بنقاطها الاربع عشرة بمايوضح اهدافها السياسية التى تنادى بالتاكيد على اهداف المنظمة وحقوق الشعب الفلسطينى والذى ترفع فيه القضايا المطلبية الواقعية - بدءا بوقف العمل بقوانين الطوارىء الانتدابية الى وقف استباحة الاماكن المقدسة .

ان ارادة التحدى لكيان السلطة المحتلة انصهرت فيها جهود ابناء الوطن الواحد بكل اتجاهاتهم وعقائدهم وبكل منظماتهم ومؤسساتهم فى بوتقه المواجهة للعدوان الصهيونى الوحشى الذى لم يرحم طفلا او اما او شيخا او رجلا . وهذا ما ازعجه واربكه لذلك قد يكون المطلوب عربيا احداث تطابق بين المبادرة المصرية وقرارات مجلس الجامعة وما يطالب به سكان الارض المحتلة .

تبقى الحقيقة الناصعة وهى ان الاسلوب الوحيد لمقاومة الاغتصاب الاسرائيلى هو المقاومة المسلحة فان عجزت الحكومات العربية عن القيام بهذه المقاومة فان اضعف الايمان هو الا تقف فى طريق المقاومة الشعبية .

لقد بلغت مشتروات بعض الاقطار العربية من السلاح فى السنوات العشر الاخيرة مئات المليارات من الدولارات ولديها احدث ما انتجته ترسانات السلاح فى العالم ولكن حكومات هذه الاقطار بمالها وسلاحها لا تساوى شيئا كثيرا فى نظر اسرائيل وانما فتيان صغار وقطع من الحجارة اخافت اسرائيل اكثر بمراحل مما يخيفها معظم الحكام العرب بمالهم وسلاحهم .

اللقاء الأخير في الواحة
جلال الدين الحمامصي

السادات اعترف أمام مجلس الشعب بالوقائع التى كتبتها فى «حوار وراء الأسوار» ولكنه أخفى نتيجة التحقيق عن المجلس

عبدالناصر

لم تكن هناك خصومة شخصية بينى وبين عبد الناصر
ولكنى كنت أقوم برسالتى فى البحث عن الحقيقة

حين قابلته فى بداية العام الجديد بمكتبه بجريدة الاخبار - لم اكن اتخيل انه اللقاء الاخير - كانت الايام الاولى من العام تحمل فى عينيه حوارا متفائلا يشع الراحة والطمانينة والثقة التى يحملها وجهه الجاد الصارم. عرفته منذ عشر سنوات حينما كنت طالبا بالفنون الجميلة ادرس فى قسم العمارة. وكنت اشترك فى تحرير جريدة الطلاب الجامعية وكان الاب الروحي لها ولنا جميعا .. ويوم صدر كتابه «حوار وراء الاسوار»

الذى القى فيه بظلال من الشكوك حول الذمة المالية لجمال عبدالناصر. ثارت عاصفة سياسية شديدة - اطاحت بكثير من التقاليد الصحفية المتعارف عليها حتى ان بعض تلاميذه انقلبوا عليه وحاولوا تشويه تاريخه العريق. وكانت بداية المتاعب له ولمن سلكوا طريقه .. وفى مكتبه كان حوار لم يكتمل حول الوضع المهزوز لصحافتنا .. وملكيتها لمجلس الشورى وحول الزوبعة التى ثارت اخيرا حول الصحافة الحزبية.

قرار تأميم الصحافة جعل منها أداة فى خدمة الحكومة مثل كل شىء فى مصر

اجرى الحوار:
نادر ناشد

● قلت له: كيف ترى صحافتنا اليوم؟ ..

■ مهمة الاعلام هى التعامل مع الحقيقة واعلامنا العربى - للاسف الشديد - مجبر على التخلى عن الجزء الاكبر من هذه المهمة. ليس بسبب امكانية العاملين فيه وبعضهم عمالقة. ولكن بسبب النظم السائدة فى العالم العربى التى ترفض القهر وتلجيم الكلمة الحرة .. وكيف تكون الكلمة حرة وهى تحت سيطرة الدولة وتحت عيون مخبريها. حتى القضايا القومية حولتها اجهزة الاعلام العربية الى مجرد «مانشتات» بدون جذور او روح فمنذ سنوات ونحن نطالب بوحدة عربية والاعلام القوى هو الذى يسند ذلك. وهذه قضية جوهرية. لابد ان تكون هناك وقفة لما يمكن ان يسمى «اتحاد الاعلام العربى» يتبنى قضايا قومية عربية. لابد ان تكون موحدة وعلى اتحاد الصحفيين العرب حصر هذه القضايا التى سقطت بسقوط الكلمة الحرة.

حوار وراء الاسوار

● على ذكر هذا السقوط للكلمة الحرة. هل لنا ان تسترجع معنا القيود والعواصف التى حدثت بسبب كتاب «حوار وراء الاسوار» بل وتتجدد اثر كل كتاب وربما كل مقالة؟

■ بالنسبة لحوار وراء الاسوار - المشكلة لم تكن تصفية حسابات شخصية. ومنذ ستين عاما - هى عمرى فى الصحافة - لم يعرف عنى احد ذلك. انا وضعت الكتاب من منطق قومى - من منطق ان هناك رسالة يجب ان تقال. وبصراحة لم يكن بينى وبين عبدالناصر خصومة شخصية. ولكن الخلاف كان من اجل مصلحة مصر اولا واخيرا .. والدليل على ذلك انه حينما اثيرت احداث ما سمى بأزمة مارس ١٩٥٤. بدات الاقلام تطالب بعودة الجيش الى ثكناته. ولكننى وقفت وقتها مع عبدالناصر وهاجمنى المرحوم محمد فهمى عبداللطيف. وهاجمنى محمود عبدالمنعم مراد فى جريدة «المصرى» ولم اكن اوافق على بقاء الجيش فى الحكم مطلقا .. ولكن وقتها كتبت ان الذى قام بالتغيير عام ١٩٥٢ يجب ان نوفر له طريق العودة الى الثكنات. ولكن عبدالناصر - عام ١٩٥٥ - لم يكن هو عبدالناصر بعد معارك ١٩٥٦ - احس بعد موضوع التاميم انه قد ساد العالم. وعبدالناصر كان كثيرا ما يستمع لى ولكن كان يضيق بكلامى - ولذلك كان كتابى عنه من منطلق وثائق موجودة تحت يدى. وكتبت هذه الوثائق على شكل حوار. وقلت على لسان الطالب فى نهاية هذا الحوار - ان هذه الكلمات خطيرة ولكننا نسال انفسنا النتيجة التى وصلنا اليها ..؟ ويرد استاذه عليه - لقد اجتهدنا واظهرنا ما عندنا وعلى غيرنا ان يكمل الصورة الاليمة .. لتظهر بعدها الحقائق. اننا لا نبغى الا الحقيقة والحقيقة وحدها .. وقد اقر المدعى الاشتراكى ان الحوار الذى جاء على لسانى - قد سار فى تحرياته الى الحقيقة - بل اثبت ايضا ان البنوك التى ذكرتها فى الكتاب. وتم ايداع المبالغ فيها ثبت فعلا ان اسماء هذه البنوك صحيحة وموجودة فى جنيف.

النار على ثورة يوليو

● اتهمت فى عهد السادات وفى مجلس الشعب بانك اول من فتح النار على ثورة يوليو ١٩٥٢.

■ انا بحكم موقعى الصحفى وقتها اطلعت على وثائق معينة تخص عبدالناصر. وحققت الامر كما يحق لى ان افعل بعد ان سالت كل مختص - وكان رد فعل الحكومة الرسمى من هذه الوثائق - متبورا. فقد اصدرت حكومة ممدوح سالم بيانا بوثائق غير مكتملة ومغرضة. وقلت وقتها اذا كان الامر كذلك فارجو تسليم القضية برمتها الى القضاء - الذى اثق فيه - وفعلا تمت التحقيقات من قبل جهاز المدعى الاشتراكى وكانت اول قضية سياسية ضخمة يشرف عليها المدعى الاشتراكى الذى رفع التقرير الى انور السادات الذى اعلن بعض هذه الحقائق امام مجلس الشعب - وطلب التحقيق فيها من جانب اعضاء مجلس الشعب ولكن سرعان ما اختفى الموضوع - وهو امر لايحدث فى اى بلد ديمقراطى فى العالم اجمع.

صحافة بلا قيود

● هذا يجرنا الى الحديث عن ديمقراطية الكلمة؟

■ لو رجعنا الى الصحافة منذ ان تم تاميمها فى الستينات - وحتى الآن - نجد ان كل الاقلام الشريفة تطالب بعودة الصحافة كما كانت بلا قيود .. فالتاميم قضى على المواهب والملكات والكفاءات الصحفية الجادة وادى التاميم الى تلجيم الحريه والى حرمان الصحف من الظهور والى تقييد الصحفيين فنبوغ الصحفى اليوم ياتى عن طريق «المصادفة» - وهناك موضوعات تتعرض للحذف والاضافة والتمييع فتصنع آراء اخرى لصحفيين شباب نجدهم على المدى قد تلونوا بهذه الشخصية الرمادية - غير الثابتة على موقف. ولذلك فالاسماء اللامعة فى شباب الصحافة اليوم اما كانت قبل ١٩٥٢ واما قبل التاميم .. وجيلنا ليس اكثر موهبة من شباب الصحفيين اليوم. ولكن كانت امامنا الحرية واضحة والابواب مفتوحة حتى جاء مايو عام ١٩٦٠ وصدر قرار تاميم الصحافة المصرية فكان بداية الخطة التى اختمرت فى ذهن عبدالناصر. فشمل التاميم كل مجالات الحياة فى مصر .. الشركات .. والمؤسسات والبنوك .. والتصدير والاستيراد .. والمواصلات والتجارة .. والسينما والكتاب .. اصبح كل شىء فى مصر تحت سيطرة اخطبوط القطاع العام وتصور عبدالناصر ورجاله ان هذه هى الوسيلة للنهوض بمصر. وبالشعب حتى سقطنا جميعا بعد سبع سنوات فى ماساة يونية ١٩٦٧ التى مازال شبحها يطاردنا حتى اليوم.

الخروج من المأزق

● اليوم - وفى ظل هذا الواقع. كيف ترى الخروج من هذا المأزق؟

■ حينما ضاق السادات ذرعا بحرية الصحافة. صدر قرار بالغاء مجالس ادارات الصحف وشكل مجالس جديدة - وعمل على تمليك الصحف لمجلس الشورى وهو مأزق جديد وقعنا فيه .. فالصورة العامة ان السلطة خلعت يدها تماما من الضغط على الصحفيين - والواقع ان ترشيحات مجلس الشورى لابد ان يتابعها الرئيس مباشرة - ويشرف على تعيين رؤساء التحرير ورؤساء مجلس الادارة. واذكر ان المرحوم عبدالرحمن الشرقاوى قد اثار رايا فى مجلس الشورى بتمليك الصحف للعاملين فيها بنسبة ٤٩ ٪ لان ملكية مجلس الشورى هى ملكية صورية. وخدعة مثلما يقال ان الصحافة سلطة رابعة وهى تسميات لامعنى لها.

●●●

وعند هذا الحد من الحوار شعرت باننى اثقلت على استاذنا جلال الدين الحمامصى .. فاستاذنته فى استكمال الحوار فى موعد لاحق .. ووافق الرجل .. وطويت اوراقى وانصرفت على امل ان التقى به مرة اخرى .. ولكن اللقاء لم يتم .. فقد كان على موعد مع السماء .. ومضى الى ربه راضيا مرضيا.

ملاحظة

فى العهد البائد: كانت الحكومة حريصة على صحة المواطنين. ويتمثل ذلك فى رصف الشوارع واعداد البالوعات لتصريف المياه فى حالتين -

الاولى: عند غسل الشوارع بخراطيم المياه والسيارات ذات الفرش الاوتوماتيكية.

والثانية: عند هطول الامطار بغزارة. ولم يحدث قط ان تراكمت المياه فى اى شارع من شوارع القاهرة مثلما حدث فى الايام الاخيرة عند سقوط الامطار، فتحولت شوارع العاصمة، ومنحدرات الكبارى العلوية الى مستنقعات وبرك.

نظرة يا اولى الامر .. فقد كانت الملكية ام النيابة!

صلاح الشاهد

شاهدت
المسلسل الأجنبى «الشهرة»

يعرض التليفزيون فى صباح كل يوم احد، حلقة من المسلسل الامريكى الاستعراضى «الشهرة». ورغم ان التليفزيون يذيع تلك الحلقات للمرة الثالثة إلا ان المشاهد لم يفقد متعة الاستمتاع بهذا المسلسل الذى يحوى كماً هائلا من فنون الاستعراض والموسيقى بالاضافة لعرض مجموعة من مشاكل الشباب فى المجتمع الامريكى .. وقدم المخرج «الان باركر» منذ عشر سنوات فيلما باسم «الشهرة» نال نجاحا فائقا ويستعرض حياة مجموعة من الشباب يدرسون فى احدى اكاديميات الفنون بامريكا. ومن خلال احلام هؤلاء الشباب فى الشهرة والنجاح فى مجالات الفن المختلفة يقدم الفيلم دراما اجتماعية موسيقية ممتعة. وقد ادى نجاح هذا الفيلم الى ان تفكر احدى محطات التليفزيون الامريكى فى تحويله الى مسلسل يضم مجموعة من الحلقات المنفصلة تعالج كل منها احدى قضايا الشباب من خلال عمل استعراضى ممتع .. وكنت اتصور ان فكرة المسلسل سوف تروق للتليفزيون المصرى فيكلف احد كتاب المسلسلات بكتابة عمل مشابه تدور احداثه فى اكاديمية الفنون المصرية التى تضم مجموعة من الشباب الذى يضع اقدامه على ابواب الشهرة والنجاح .. وان يستعرض من خلال حياة بعضهم مشاكل الشباب وصدامهم المستمر مع احباطات المجتمع .. وممكن للتليفزيون ان يستغل موهبة هؤلاء الدارسين لفنون الباليه والتمثيل والموسيقى ويهرب من سيطرة النجوم الذين اصبحوا عبئا على الاعمال التليفزيونية والسينمائية .. وهى فرصة فى نفس الوقت ليعالج التليفزيون من خلال مسلسلاته اعمالا تقليدية. ويعيد احياء فنون الاستعراض مع الاستعانة بالمواهب الشابة التى تحمل داخلها بذورا للمستقبل وفرصة ايضا لكى يستعيد التليفزيون دوره فى اكتشاف وتفريخ نجوم جدد. ولكن للاسف فان حلقات الشهرة الامريكية لم يلتفت اليها احد من المسئولين. رغم اعادتها للمرة الثالثة ..

ماجدة خير الله

أنابيش
اتقوا الله فى قضاتكم ...!!!

القضاء تبعة وعبء .. والقاضى يحاسب مرتين .. فى الدنيا يحاسبه ضميره، وفى الآخرة يحاسبه ربه.

والقضاة ثلاثة: واحد مال به الهوى .. فهوى فى النار. وواحد اجتهد فاخطا، فله اجر اجتهاده. وثالث اجتهد فاصاب، فله اجران اجر اجتهاده وأجر الاصابة.

وتبعة القاضى واحكام القضاء، ليست مسئولية القاضى وحده، بل هى مسئولية القاضى .. والمتقاضى .. فى الدرجة الاولى .. فلقد تنازع فى عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان، ولم يكن لايهما حجة ظاهرة واضحة على خصمه، فوعظهما بما معناه:

«انما انا بشر مثلكم. لااعلم الغيب. وما تخفى ضمائركم. الاما يوحى به الله الى من القرآن الكريم، وامور الشرع. فاذا حكمت، فسيكون حكمى مبنيا على مايظهر من قولكما، والله اعلم بالسرائر، وربما يكون احدكما افصح تعبيرا واقوى تاثيرا والحن بحجته من صاحبه، فاحكم له وهو ليس بصاحب حق، ويكون الآخر دونه فى القدرة على الدفاع، فيقع فى نفسى انه مبطل. فارفض دعواه. وهو محق. الا فاعلما ... ان من قضيت له بحق اخيه، فانما اقضى له بقطعة من نار جهنم، ان نفعته فى الدنيا .. فسيصلى سعيرها فى الآخرة وتكون عاقبة امره خسرانا مبينا. والخير له أن يترك الحق لصاحبه».

● ● ●

.. اذ ذاك بكى المتقاضيان .. وتعانقا .. وتنازل كل منهما عن حقه لصاحبه.

... فالى كل المتقاضين اقول:

- اذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه بشر لايعلم الغيب .. فكيف بقضاتنا وهم رسل العدل بيننا ؟؟؟ رفقا بالقضاة .. ولاتضللوهم .. ساعدوهم على الحق .. باتباع الحق، وبعدم المجادلة والمراء فيما تعلمون انه باطل .. والا .. فانتظروا الحساب، يوم الدينونة الكبرى ايها الناس: مهما ربحتم بالباطل اليوم .. فحق الغد عليكم عسير .. افيقوا قبل فوات الأوان .. اللهم اقبل توبتنا جميعا.

عادل الضبع

صغيرات

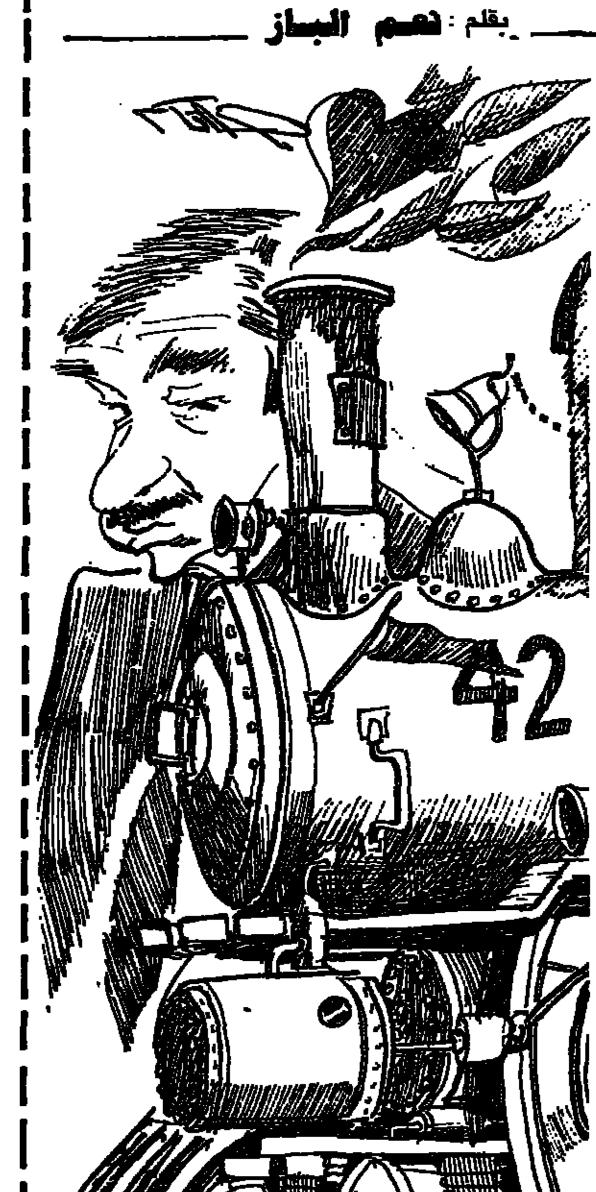
هى النتيجة اللى بس
ممكن تريح الكويتنا
وتمصرى مش عاوى نس
لازم الوييد وتيسسنا
فى مواجهته لاى حروب
ضد عوازل يالانفسنا
يامصر انتى اللى حبك
ياغالية راتينا
دا لحقنا ولادك يامصر
ومهمنا يبلغ خلافنا

فى بيئتنا ماقيش مفر
احقنا ولاد مصر احقنا
واتنا واخويتنا اكيد
منع بعض فى اى محنة
ضد العدو العنيد ..
ضد حاجات تمس شرفنا
ويرغم موقفنا جوه
احتنا وراك يارئيسنا
ودا مش تلاق دى مواقف
دعواتنا ليك دا انت منا

عزت العريرى

قصة قصيرة: المزلقان

بقلم: نعم الباز



الشمس لا تحرق رغم بلوغ الساعة الثانية ظهرا ورغم منتصف مايو الذى ينضج القمح ويجعل السنابل تترك خضارها الى الابد لصفار بلون الذهب ..

الشمس لاتستطيع ان تقتحم احلامى بل على العكس .. احلامى تر طبنى وتجعل الربيع داخلى دائم الخضرة .. اقدامى التى تتجمد من البرد .. لا تؤلمنى .. لسعات هواء يناير لاتهزنى .. احلامى تلفنى بغلاف دافىء سيىء التوصيل لعدوان الجو .. اقف لانتظر القطار .. «قطر الميرى» الكبير ..

الديزل الجديد الرمادى الذى يلمع بلون الفضة .. تهدا عجلاته عند المزلقان .. ارى رؤوسا عبر النوافذ .. رجل يدخن مثل افلام السينما ويسند راسه الى الكرسى الذى يبدو وثيرا .. امراة شعرها اصفر لامع وتضحك ولايبدو عليها الخوف .. «القطار اذن يجلب السعادة! .. لماذا كان اذن مصدرا لتعاستى؟

كانت اول مرة ركبت فيها قطارا .. حشرنا فيه حشرا لنوصل عمتى الى القاهرة ثم يوصلها الكبار الى السويس لتاخذ الباخرة الى السعودية .. وتعود عمتى «الحاجة» .. لم يكن فى نيتهم ان اكون معهم لولا ابنتها التى فى مثل سنى والتى كان لابد ان تذهب لتودع امها.

كان القطار مزدحما بطريقة تزهق الانفاس .. ووضعوا «القفف بالزوادة» بين ارجل الكبار ثم ركبنا نحن بين القفف وبين الكبار وضاعت فردة حذائى قبل ان اصل الى مكانى .. خفت ان تلاحظ امى ذلك فتعيدنى الى المنزل واحرم من السفر الى مصر .. كان الجو خانقا فى القطار والكل يتكلم. والكل يثبت رايه بتحريك الايدى .. وراسى وراس ابنة عمتى فى مهب الايدى .. احاول ان اتحاشى الايدى فتنحشر راسى بين الجموع .. وكانت ماساة الماسى بعد ان وصلت حافية .. فقد انحشرت رجلى ونحن فى طريقنا الى الارض .. ولم يكن هناك بد من خلع الحذاء.

الكبار يجرُّون الصغار.

- مدى يابت انت وهى بلاش لكاعة .. !
- البزابورت معاكى ياحاجة ؟
- مع ابو اسماعيل اخذ الورق كله مع الفلوس ورابطهم على حزامه ..

«ويجرجرنا» الكبار ولكن «الجرجرة» ارحم من حشرنا فى القطار حتى كادت تزهق انفاسى.

عند المزلقان .. رايت شيئا اخر وقطارا اخر واحلاما بسفر اخر. كنت اذا وصلت الى المزلقان ووجدته مغلقا احس بسعادة غامرة لايحسها حتى ثوبى .. احسها وحدى عكس كل من كانوا حولى فانهم كانوا يتضايقون من الانتظار .. ويجىء حلمى لامعا انيقا ولا تجره تلك القاطرة السوداء التى كالغول. ودارت الايام دوراتها ونحن كالشجر يعلوه الورق ثم يسقط .. نسعد احيانا وتخضر احلامنا ثم تجف الاحلام حيث يعز التحقيق. وتجف ولا نحب ونتجاذ ونتصادق نصل الى الحب فى عيون القصائد ونارق مع المتنبى ونتدله مع عمر ابن ابى ربيعة ..

ويضيع الحب فى زحام الحياة .. ويتحول الى حب اخر .. بسمة فى عيون الصغار .. لثغة حين تتبدل الاسنان الخضر .. شريط حريرى ملون اعزله فى ضفائر بناتى ليلة العيد .. سهد فى العيون دلوعة عند مرض من لايستطيع ان يعبر عن الامه .. جمعنا وقطعنا وتركنا .. وظل حلم القطار المارق خلف المزلقان يداعب احلامى ..!

واكتب الكلمات السابقة وانا فى نفس القطار وامر على المزلقان المغلق وخلفه صغار وكبار والقى نظرة سريعة لعلنى اجد حلمى الضائع بينهم هناك .. لقد وصلت الى حلمى ولكن لم اكن انا .. اختلفت التركيبة واصبحت مصاغة صياغة اخرى لاتحس تحقيق الاحلام .. الحلم محتاج لصغيرة اخرى ليتها تعود بنفس الحس لتقف خلف المزلقان ..

هل نستطيع ان تستعيد طعم الاشياء التى تذوقتها لاول مرة ؟

هل تستطيع ان تنظر الى احرف الكتب كما رايتها وانت لاتقرا ؟ اشياء كثيرة اشتاق اليها اشياء مثل الفاكهة الطازجة التى لاتعوضها الفواكه المجففة .. احس احلامى حينما اصل الى تحقيقها بعد قطار العمر الطويل .. احلاما مجففة ..

٤٠٠ مؤرخ عربى يبحثون فى بغداد:
قيام مدرسة عربية فى فهم التاريخ وكتابته

بقلم: د. عبدالمنعم ماجد

التاريخ العربى يعبر عن وحدة الامة العربية، ويعتبر الجذور لها، فهو ليس فقط عاطفة، وانما هو حقيقة وهو ميثاق بين الروابط المتعددة بين العرب فى اقطارهم

لقد عقد فى بغداد الرشيد، عاصمة العراق، التى تجابه بضراوة حربا امتدت سنين طويلة، بينها وبين جارتها ايران، ولاتزال مشتعلة، ندوة عن علم التاريخ العربى على مدى ثلاثة ايام قبل نهاية العام الماضى ابتداء من الاحد ٢٧ الى الاربعاء ٢٩ من ديسمبر ١٩٨٧ ولقد شارك فى الندوة حوالى اربعمائة مؤرخ كما ينتظر نتائجها حوالى اثنى عشر الف مؤرخ اخرين داخل الوطن العربى وخارجه، على حسب قول امين اتحاد المؤرخين العرب فى العراق، كذلك شارك من مصر وحدها سبعة عشر مؤرخا متخصصا من اساتذة جامعات مصر اكثرهم من قسم التاريخ بكلية اداب جامعة عين شمس، بعضهم قد حمل بحثا، وبعضهم الاخر شارك فى حوار الندوة، او حتى بقى مستمعا فقط. وبسبب ظروف العراق فى الحرب فلم ترسل دعوات وانما ارسل مندوبون عن وزارة الثقافة العراقية لحث المؤرخين العرب المتخصصين على القدوم الى بغداد حتى لايحدث احباط بسبب ظروف الحرب الدائرة.

فى الواقع كانت بغداد التى وفد اليها المؤرخون العرب متالقة بهرتهم بانوارها التى تفوق انوار القاهرة، وبشوارعها الواسعة المخضوضرة وبانفاقها وكباريها وميادينها المزينة بالتماثيل الحديثة، التى تتمتع بلمحة من الفن والجمال، وبفنادقها الراقية، بما فيها فندق الرشيد الرائع، الذى نزلته وفود المؤرخين العرب.

وقد افتتحت الندوة تحت شعار نحو مدرسة عربية فى فهم التاريخ وكتابته، بكلمة القاها السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة العراقى، ورئيس هيئة الكتاب التى اشرفت على الندوة، وان كانت الدعوة انفسها انبثقت من دعوة الرئيس صدام حسين نفسه، لإعادة كتابة تاريخ الامة العربية باقلام عربية. فبين الوزير العراقى ان العراق يستمد من تاريخ الامة العربية كل عناصر القوة واشراقات الماضى فى مواجهة العدوان الفارسى الحاقد، وان التاريخ العربى فى ذاته يصلح ان يكون عقيدة للاجيال اذا ما حملته ضمائر الرجال المؤمنين المضحين المدافعين عن وطنهم وامتهم. فهو ملىء بالنخوة والمروءة وهو طاقة روحية نفسية هائلة. حيث ان العناصر الشعوبية يقصد الايرانيين بالذات حاولت الدس على تاريخ الامة العربية وان لم تنجح فى طمس جوهر تاريخها. وقد شرف وفد مؤرخى مصر بان اسندت اليه القاء كلمة باسم وفود المؤرخين العرب جميعا، ركزت هى الاخرى على ضرورة وجود مدرسة للتاريخ عربية ذات ملامح قومية عربية.

ويبدو ان هذه الندوة عن علم التاريخ العربى هى امتداد لندوة سابقة كانت اقيمت فى بغداد ايضا منذ عشر سنوات برئاسة صدام حسين نفسه، حينما كان نائبا لرئيس العراق السابق البكر، حيث ان صحافة العراق عرضت بتفصيل رايه فى التاريخ العربى القومى، الذى نشره فى ابحاث عديدة اشهرها، حول كتابة التاريخ

جانب من المؤتمر الذى عقد فى العراق

فهو يرى ان الامة العربية حاملة لتجارب عظيمة، تعتبر من خصوصيتها واصالتها، تمثل الحركة فى التاريخ وتصنع مجابهة التحدى للزمن. ففى العصر الجاهلى السابق على الاسلام ظهرت لها حضارات مثل تلك التى كانت فى العراق سومر وبابل واشور، وقواد عظام مثل: سرجون وحمورابى ونبوخذ نصر واشور بانيبال واسرحدون وان كانت اعلى تجارب العرب الاسلام،

فالتاريخ العربى ودراسته ليس بتتابع الحقب فقط وانما بتبادل التاثير بين حقبه المتتابعة. يحكمها امران الاول الوعى لظروف الحدث والثانى الاطار العام لحركة المجتمع العربى. فهما عنصران اساسيان فى فهم اتجاهات التاريخ العربى، وهذه فى رايه هى نظرة الحزب البعثى لتاريخ الامة العربية القومى. حيث ان ماضى الامة العربية لايقف فى اول الزمن وليس رجوعيا، وانما هو صيغة استلهام ومرافقة.

وقد دارت ابحاث الندوة حول اربعة محاور رئيسية هى:

١ - اسباب اعادة كتابة التاريخ العربى ومبرراته وصولا الى بناء مدرسة لفهم التاريخ.

٢ - التراث العربى وماكتب عنه.

٣ - الواقع التاريخى الراهن وتياراته المختلفة وحركة الاستشراق ومظاهر الخلل فى المعالجات التاريخية ووضع منهج قومى عربى خاص.

٤ - واخيرا دراسة المقترحات والتوجيهات.

فكان للمدرسة التاريخية العراقية النصيب الاكبر من الابحاث حول هذه المحاور الاربعة، لإبراز ضرورة التنسيق بين مؤرخى العرب، حتى تجابه العراق الغزوة الايرانية، فطلبوا تنقية التاريخ العربى من الشوائب التى ادخلها عليه الشعوبيون ممن ينخرون فى جسم الدولة العربية فى مختلف العصور. ومن ناحية اخرى فانهم وغيرهم من مؤرخى العرب بمن فيهم المؤرخون المصريون وجدوا ان كتابة التاريخ القطرى، وان كان له منحى مفيد، حيث تولت الانظمة الحاكمة فى بعض الاقطار العربية تنمية هذا الخط عن قصد وبدون قصد، الا انه لايتناول تاريخ العرب كوحدة متصلة وبذلك تكرست فكرة الاقليمية. وهى اخطر ما تواجهه الامة العربية فى تاريخها ومستقبلها حيث تبدو الاقطار العربية وبينها حواجز سياسية مصطنعة وحجج اقليمية زائفة. وان هذا اللون من الدراسات بالرغم من اهميته سوف يستهلك نفسه مع الزمن. ولاشك ان المؤرخين العرب يعلنون من تاخر انجاز مشروع قومى للتاريخ وان اعادة كتابة التاريخ العربى تلزم المؤرخين العرب باستحضار عوامل الوحدة منذ ظهور الاسلام، وتاسيس مدرسة تاريخية عربية ذات توجه قومى وحدوى العناصر.

ثم ان كثيرا من الباحثين العرب فى التاريخ حملوا بشدة على المستشرقين الذين كتبت اقلامهم بمداد من الكراهية للعرب وسعوا الى تشويه تاريخ الامة العربية، والتعتيم على الحقائق، خدمة للمصالح الاستعمارية ولذلك فان فهم تاريخ امة العرب لايتم الا بايدى ابنائها وان كل دراسة لتاريخها تاتى من الخارج فانها تعبر عن نظرة جانبية ومع ذلك فقد احتج عدد من المؤرخين إذ تعلق نواقص العرب على شماعة المستشرقين اذ ان بعضهم قد قدم بحوثا دقيقة، وانهم قاموا بترجمة عيون تراثنا التاريخى وانه حدث تعاون بين بعض حكومات العرب والاستشراق فى مجال البحث التاريخى

حوار موضوعى

ولقد كانت المناقشات التى دارت فى الجلسات تثرى وتضيف حرارة ونبضا وتكسر حدة الملل من الاستماع وتضع جسرا قويا من الحوار الموضوعى بين الباحثين الدارسين، وتحقيق قدر من التعارف الشخصى. وفى رايى الذى اعلنته فى ختام هذه الندوة ان اغلب مايكتب حاليا فى التاريخ العربى القومى، لايعبر بحق عن اهدافه اذ دخلته تعليلات لم تنبع من بيئته فنحن دول عربية نامية، يجب ان يهدف تاريخها القومى قبل كل شىء للربط بين شعوب العرب. ومع ذلك فان هدف هذه الندوة وشعارها نحو مدرسة عربية فى فهم التاريخ وكتابته كان قد تحقق بعضه بالفعل فى الاسس التى وضعها المفكر العربى الكبير ابن خلدون فى مقدمته المشهورة وهى الاسس التى لم تات من فراغ وانما نتاج للتجربة مع الدولة العربية وحضارتها مدتها خمسون عاما او اكثر كما ساعد على ظهورها ان ابن خلدون نفسه عاش فى مصر صاحبة اطول تاريخ وكانت بعد سقوط بغداد على ايدى المغول، وحدها تتحمل مسئولية العلم والثقافة ففى راى ابن خلدون ان التاريخ وان تكلم عن الماضى فيقصد ان يعيش فى حاضر متطور ونحو مستقبل افضل ولا يرى ان يعدد المؤرخون تفاصيل لا تهم الاجيال القائمة، فهو بهذه المقولة اكتشف حركة التاريخ مما مهد لان ينبض بالحياة كذلك راى ان انسب منهج للكتابة التاريخية هو المنهج الحضارى ويسميه العمران من العمارة الذى يؤرخ ايضا للظواهر والمعطيات الاقتصادية والاجتماعية والادبية والفنية ولايقتصر على النواحى السياسية والعسكرية والانفتاح على الحضارات الاخرى والاستفادة من تجارب الانسانية.

ولقد خص ابن خلدون التاريخ العربى بالذات بملاحظات مسهبة حيث يرى ان لكل مجتمع بشرى ظروفا ومقومات يرتكز عليها اهمها ظهور الاسلام فى المحيط العربى، مما كان سببا فى تحرير الانسان العربى خاصة ثم ان الموقع الجغرافى للمجتمع العربى كان السبب فى ان ياخذ بمبدا الاقتباس من امم متعددة وحينما كان يكثر من الاقتباس يبعد كثيرا عن الاصالة العربية كذلك المجتمع العربى يرتبط بالدولة بالذات على اساس ان العامل السياسى هو المحور الذى تدور عليه الحياة كما ان اشد اعداء المجتمع العربى يرتبط بالدولة بالذات. على اساس ان العامل السياسى هو المحور الذى تدور عليه الحياة. كما ان اشد اعداء المجتمع العربى الظلم. بحيث ينص فى احد فصول مقدمته. ان الظلم مؤذن بخراب العمران ولابد من وجود ادوات تمنعه. اذ القهر والبطش يجعل الناس اذلاء. يفقدون كرامتهم.

مؤرخ لكل عصر

فمن يعقل نظرية ابن خلدون فى التاريخ تبعده عن نظريات حديثة فى تفسير التاريخ القومى العربى. يحاول البعض اقتباسها لاعلاقة لها بتاريخنا. ولابمجتمعنا. فضلا عن ان نظرية ابن خلدون ليست نظرية متحجرة منغلقة. محدودة الحدود. وانما هى نظرية فيها مرونة. وتفسيرات متعددة. فليس من شك ان المؤرخ العربى الحالى يحمل فى نفسه ابداعا. فهو بتحليله لوقائع التاريخ العربى وحوادثه. يريد ان يقول شيئا، حتى تصبح المادة المستعملة مفيدة. فالتاريخ ليس هو عالم الماضى وحده. وانما هو عالم المؤرخ الحاضر ايضا. ومن هنا قيل روح العصر. وروح الماضى. ومع ذلك. فبعض حقائق الماضى ثابتة ثبوت مالايمكن تغييرها. وانما الذى يتغير هو النظر اليها واحاسيس المؤرخ نحوها. ولذلك فلا بد من وجود مؤرخ لكل عصر. يعبر عن العصر واحاسيسه. وبذلك تتضخم المادة التاريخية. وكانها كائن حى.

ومع ذلك. فكيف يتحقق هدف هذه الندوة الان فى التنسيق بين مؤرخى الامة العربية الحديثون لكتابة تاريخها القومى. حقا ان الوحدة كلمة رواغه، وان كان لها معنى جامع مانع، ومكنون هادف. ففى اول الامر كا نت تعنى العنصر العربى. ولكنها بعد ذلك اصبحت تعنى اللغة. ولكنها الان يجب ان تكون ايضا بقصد تطويع التاريخ لواقعنا. حتى يتوحد اتجاه المؤرخين العرب فى معالجة تاريخهم. فلاتكون وحدة العرب بالآمل. ولكنها بالدراسة الحقيقية لجوهر التاريخ العربى. ان القومية العربية وتاريخها غصنان فى شجرة واحدة. ولاسيما ان الاسلام الذى نزل بنوره فى المنطقة. التى يعيش فيها العرب لا يفصل بين الدين والدولة. وانه وضع نظاما اساسيا يعلن عن نفسه. وجعل مصلحة الناس. هى الاساس فى كل شىء. ومع ذلك. فلايجب ان يقطع التاريخ العربى بينه وبين مايكتبه غير العرب. او يمارسه المؤرخون من صنعة تاريخية.

وبالجملة. فهذه الندوة ولاشك رسمت برؤيتها هدفا لقيام مدرسة تاريخية موحدة. نحو فهم التاريخ العربى

مطلوب تنقية التاريخ من النزعات الشعوبية والإقليمية والاستشراقية

كلمة أخيرة

وزير التموين .. المظلوم !

على الرغم من ان صحيفة « الوفد » تساهم في الحملة على وزير التموين . فإنني شخصيا اشعر بالتعاطف معه ..! فلاشك ان الرجل مظلوم . تماما مثل بقية المظلومين من زملائه السابقين . الذين تولوا مسئولية وزارة التموين . اصعب الوزارات في مصر على مر العصور .

ان اى وزير للتموين . يتمنى لو ملأ بيوت الناس جميعا بالخيرات . او بالحد الأدنى من احتياجاتهم الضرورية . فلا ازمات في السكر . او الارز . او الزيت . او الدجاج . إلى اخر طابور الازمات التي تتناوب افتراس المواطنين واحدة بعد الاخرى . واحيانا تهاجمه جميعها في وقت واحد ـ !

واى وزير للتموين . يريد ان يكون محبوبا من الناس . يسمعهم يدعون له وليس عليه . ويشعر بانهم يتمسكون به في منصبه ولا يتمنون رحيله من الوزارة .. ولكن كيف السبيل إلى ذلك ؟

ان وزير التموين ليس هو الذى يتصرف في الميزانية العامة للدولة . حتى يستورد ما يعرف انه الحد الادنى من احتياجات الجماهير . وليس هو الذى يزرع الارض . حتى يوفر الارز الذى يكفي الجميع بلا طوابير . وحتى يوفر الحبوب التي تقدم كميات الزيت الكافية . ومع ذلك فإن مشكلته الكبرى انه « الموزع » في النهاية . فاذا كان لديه القليل ليوزعه على الكثيرين . فلابد ان توجه إليه الاحجار واللعنات والاتهامات الظالمة .

وعلى سبيل المثال .. فان الارز في موسمه القادم سيصبح من السلع شديدة الندرة . ولا ذنب لوزير التموين في ذلك . لان وزير الزراعة سيسلمه كميات اقل . ولا ذنب لوزير الزراعة ايضا لان وزير الري هو الذى طلب تخفيض المساحات المزروعة بالارز . ولا ذنب لوزير الري كذلك لان مياه النيل قليلة والارز يستهلك في زراعته الكثير منها . ولا ذنب للنيل لان الامطار الكافية لم تسقط لتجرى بين ضفتيه بالخير والنماء . وانما يبقى ان المسئولية تحيط في النهاية برقبة الحكومة كلها . لانه لا توجد في خزائنها الاعتمادات اللازمة لشراء ما يعوض النقص من الخارج .

فماذا يفعل وزير التموين في بلد يستورد ثلاثة ارباع رغيفه . ويستورد اكثر من ثلاثة ارباع احتياجاته الغذائية من جميع الانواع . من بلدان الغرب والشرق . لو كانت مصر دولة ثرية لهان الامر . ولكن اذا عزت الاموال اللازمة لشراء السلعة اصلا . فكيف نطالب وزير التموين بتوفيرها .. ؟

ان اقصى ما يستطيعه اى وزير للتموين في مصر . هو ان يمارس الصياح في مجلس الوزراء . ويهدد بالاستقالة في كل حين . ويحاول اقصى جهده ان يضمن توزيعا عادلا سليما للقليل الذى لديه على الملايين التي تقف امامه في طوابير من الاسكندرية وبورسعيد وحتى اسوان .

وانا لم اقابل الدكتور ابوالدهب وزير التموين . غير انني اعرف عنه انه رجل مهذب وحاسم . واخذ عليه غضبه على الصحافة لانها تنتقده . فليس هو الوزير الوحيد الذى يوجه إليه النقد . وليس هو اول وزير للتموين يهاجمه بشدة الزملاء رسامو « الكاريكاتير » .. ومن قبله هوجم الدكتور ناجي شتلة بعنف لم يسبق له مثيل . فالصحفي الذى يهاجم وزير التموين في مصر معذور تماما . لانه قريب من الناس . ويقف في الطوابير معهم . ويستمع إلى آلامهم . وكذلك فانني لن الوم اى وزير للتموين اذا جرى إلى ميدان التحرير وشق ثيابه بسبب ما يعتقد انه ظلم من الناس ومن الصحفيين . وعزاء الدكتور ابوالدهب ان هذا النقد غير موجه إليه بصفته الشخصية . فهو رجل جليل وله كل الاحترام . وانما توجه النقد إلى السلطة بصورة عامة . وقد شاء قدر الدكتور ابوالدهب ان يتولى مسئولية موقع من اكثر المواقع اجتذابا للنقد العام .

مصطفى شردى

هموم البيت المصرى

أنا نويت أألف قصة .. إسمها في بيتنا رجل ينتحر

طلما أخطف رجلى لحد جارتنا أم سيد الداية .. تيجى تولد لنا كهربا رخيصة

الحقى ياماما عادل أخويا .. مش عارف إيه إللى جراله من ساعة ما إستلم من المحصل فاتورة الكهربا

دى أصلها حوت .. واللى عمل فيها كده .. الدعم !!

أنا سمعت بابا بيقول لماما .. إنه زى ما الكهربا مابتحاسبه بالشريحة .. هو كمان هيأ كلنا بالشريحة !!

خد يا ميمى صباع الموز ده وإنزل لعمك فؤاد البقال خليه يقطعه طرنشات على ماكينة تقطيع اللانشون !!

بريشة : صلاح شفيق

من تاريخ الفكر في الإسلام :
الأشاعرة .. أهل النقل والعقل

● بقلم : جمال بدوى

ظهر الفكر الأشعرى في وقت كانت الأمة الاسلامية في مسيس الحاجة اليه لتوحيد صفوفها وانقاذها من الفوضى الفكرية التي ضربت اطنابها في كل مكان وجعلت من امة الاسلام فرقا وشيعا واحزابا تتصارع بالقول حينا .. وبالسيف أحيانا .. وكل منها تزعم انها الناجية .. والآخرين في النار حتى بدا الناس يتشككون في جدوى الحرية الفكرية وقد أدت الى تفتت الأمة واختلافها وانقسامها الى تيارات يستحيل لقاؤها على أمر جامع .. كانت تلك حال الأمة الاسلامية في ختام القرن الهجرى الثالث .. فكان على الاشاعرة ان يقوموا بهذا الدور التاريخي في التقريب بين المذاهب المتعارضة .. والتخفيف من غلوائها .. والتهذيب من تطرفها حتى تلتقي في تيار واحد معتدل يحافظ على عقيدة الأمة ، وفي نفس الوقت يستفيد من المكاسب العقلية التي حققها الفكر الاسلامي خلال معاركه الكلامية مع خصوم الاسلام . وتلك هي الصيغة التوفيقية التي توصل اليها الامام ابو الحسن الأشعرى . فجمع ـ بتعبير الغزالي ـ بين الشرع المنقول والحق المعقول . واستطاع بهذه النزعة الوسطية ان يكتسب ثقة الأمة الاسلامية ـ جماهيرها وعلمائها ـ فالتفت من حوله ، وارتاحت إليه ، واتخذت من طريقته مذهبا لها وهو المذهب المعروف حتى الآن بمذهب الجمهور او مذهب اهل السنة في مقابل مذهب الشيعة .

كان ظهور الاشعرية اذن تلبية لضرورة تاريخية كانت تتطلب بروز شخصية تحترم النص الشرعي والنظر العقلي ، او تزاوج بين العقل والنقل ، اى تفهم النص في ضوء العقل وتتابع العقل في سياج من الشرع حتى يجمع الأمة على كلمة سواء .. وليس ادل على حاجة الأمة الى هذا الطراز من التفكير الوسطي : من انه في الوقت الذى ظهر فيه الاشعرى في العراق في مطلع القرن الرابع . ظهر في مصر الامام الطحاوى (توفي عام ٣٢١) وظهر في سمرقند الامام ابو منصور الماتريدى (توفي عام ٣٣٣) ليردد نفس الصيحة التي دعا الاشعرى إليها . ويرفع نفس الشعارات التي رفعها . ولكن الطحاوى اندثر ذكره لانه لم يوهب تلاميذ يروجون لمذهبه ويعملون على إذاعته بين الناس . فكان نصيب هذا الامام المصرى من التجاهل كنصيب سلفه الفقيه العظيم الامام الليث بن سعد الذى وصفه الشافعي بانه (افقه من مالك ولكن اصحابه لم يقوموا به) اى ان تلاميذه لم يتبنّوا افكاره ويضعوا لها القوالب الفقهية كما حدث عند بقية المذاهب الاربعة . فالحقيقة ان هذه المذاهب قامت على اكتاف التلاميذ والاتباع بعد رحيل المؤسسين .

اما مذهب ابو منصور الماتريدى الذى انتشر في بلاد ما وراء النهر فقد ذاب في المذهب الاشعرى الذى كتبت له السيادة والانتصار . واصبح المذهب الرسمي للدول الاسلامية في شرق العالم الاسلامي ثم تسرب الى بلاد المغرب عن طريق الامير محمد بن تومرت الذى جاء الى المشرق لتلقي العلم وتتلمذ على يد الامام الغزالي . فلما عاد الى بلاده وانشا دولة الموحدين جعل من المذهب الاشعرى مذهبا رسميا حسبما فسره له استاذه الغزالي . وكذلك فعل السلطان محمود بن سبكتكين (الغزنوى) الذى امتدت دولته من الهند الى شمال ايران بعد ان قضى على دولة بني بويه الشيعية واحل المذهب الاشعرى محل التشيع . اما الازدهار الكبير للمذهب الاشعرى فقد تم بعد ظهور الاتراك السلاجقة ودخولهم بغداد سنة ٤٤٧ هـ واعتناقهم الاشعرية وكان وجود الوزير الشهير نظام الملك على راس الدولة من أهم العوامل التي منحت المذهب الاشعرى دفعة قوية . وكان نظام الملك صديقا لقطب الاشعرية الكبير الامام ابو حامد الغزالي ، فعمل الوزير على نشر المذهب في انحاء الدولة السلجوقية . واستدعى من علماء المذهب ـ الجويني إمام الحرمين والامام القشيرى فضلا عن الغزالي ـ الى التدريس في المدرسة التي انشاها في بغداد والتي كانت تحمل اسمه (النظامية) وهي اول مدرسة اقيمت في تاريخ الاسلام على الشكل المعروف حاليا . وكان التعليم قبلها مقصورا على المساجد .

ثقة الجمهور والعلماء

وهكذا اكتسب المذهب الاشعرى ثقة الحكام كما اكتسب ثقة الجمهور . فكان كل مذهب هذا شانه ـ يحظى برضا الحكام والمحكومين ـ ان يبقى وتترسخ جذوره ويحفر مجراه سهلا ميسورا في ارض طيّعة . والحق ان تطوير هذا المذهب تم على ايدى كوكبة من فطاحل العلماء الذين كان لهم شان في تاريخ الاسلام فعكفوا على تراث الاشعرى يضيفون اليه . ويضعون له القواعد بما يتمشى مع تطور العصور من هؤلاء العلماء الافذاذ القاضي ابو بكر الباقلاني (ت ٤٠٣ هـ) وابن فورك (ت ٤٠٦) وابو اسحق الاسفرائيني (ت ٤١٨) وعبد القاهر البغدادى صاحب الكتاب الشهير الفرق بين الفرق (ت ٤٢٩) والقاضي ابن طيب الطبرى (ت ٤٥٠) والبيهقي (ت ٤٥٨) والقشيرى (ت ٤٦٥) وابي اسحق الشيرازى (ت ٤٧٦) وإمام الحرمين الجويني (ت ٤٧٨) والامير المغربي ابن تومرت (ت ٥٢٤) والشهرستاني صاحب كتاب الملل والنحل (ت ٥٤٨) وغيرهم كثير شرحوا عقائد الاشعرى ونظموها وزادوا عليها ودافعوا عنها بالادلة والبراهين العقلية فكان لهم اكبر الفضل في نجاح المذهب وانتشاره

وهناك شخصيتان جليلتان كان لهما الدور الاكبر في تطوير المذهب الاشعرى وصبغه بالصبغة الكلامية الفلسفية وهما الامام ابو حامد الغزالي والامام الفخر الرازى صاحب التفسير المشهور (مفاتيح الغيب) .. فيقول الاستاذ احمد امين عن الغزالي ـ وكان شافعيا ـ انه قد وسّع مذهب الاشعرى وزاد فيه من ناحيتين

● من ناحية موضوعاته .

● ومن ناحية معالجته للبراهين معالجة فلسفية على نمط جدل المنطق اليوناني .

صبغ الغزالي العقيدة الاشعرية بصبغتين : صبغة فلسفية . وصبغة صوفية . وكان له اثر كبير في المسلمين . حتى ليذهب بعض المستشرقين الى ان الاسلام كما يتصوره كثير من الناس هو الاسلام بالصبغة الغزالية . وقد كتب الغزالي على منهج الاشعرية كتبا ورسائل في العقيدة التي يجب ان يعتنقها اهل السنة . منها رسالة صغيرة تحوى اهم العقائد سماها «عقيدة اهل السنة» والرسالة الثانية هي «الرسالة القديمة» وكلتاهما تدرس لطلبة المعاهد الازهرية .

اما المستشرق الالماني ـ بروكلمان ـ فيرى ان الغزالي وهو اكبر جدلي في تاريخ الاسلام جاء ليتم ما بدا به الاشعرى حيث جعل العودة الى القرآن والسنة العمود الهادى في الفقه . ولكنه اعترف ايضا ـ بالاضافة الى عقيدة اهل السنة ـ بحقوق الصوفية المعتدلة . ولاشك ان العبارة الاخيرة لاتعبر عن مفهوم حقيقي للتصوف . وهي صدى لما يتردد في اوساط المستشرقين من ان التصوف دخل على العقيدة الاسلامية وانه اجنبي اكثر منه اسلامي . وهو قول خاطىء لان التصوف الاسلامي يستمد اصوله من المصادر الاسلامية . ولايعني التشابه في الافكار الصوفية انها مستمدة من مصادر اجنبية .

اما الشخصية الاخرى التي منحت الفكر الاشعرى قوة وازدهارا . فهو الامام الفخر الرازى ـ محمد بن عمر التيمي البكرى ـ المولود عام ٥٤٢ هـ اى بعد ٣٧ عاما من وفاة الغزالي . وكان فارسيا مثله . ويشبهه في قوة الحجة وفصاحة اللسان والقدرة على البرهان وكثرة التاليف في علم الكلام . وقد حارب جميع المذاهب دفاعا عن مذهب اهل السنة . وكان عظيم الجاه . واسع الثراء . عمل في خدمة السلطان علاء الدين خوارزم شاه فقربه واجزل له العطاء . ثم استقر في خراسان .

اما عن دوره في تطوير المذهب الاشعرى فيقول عنه احمد امين انه وسّع المذهب ودافع عنه . ووصل مع الغزالي الى نتيجة واحدة هي : التقليل من قيمة علم الكلام . حتى اعلن في عبارة قريبة من عبارة الاشعرى حين اعلن تحوله عن مذهب المعتزلة

. لقد اختبرت الطرق الكلامية والمناهج الفلسفية . فما رايت فيها فائدة تساوى الفائدة التي وجدتها في القرآن لانه يسعى في تسليم العظمة والجلال لله . ويمنع عن التعمق في ايراد المعارضات والمناقضات . وماذاك الا للعلم بان العقول البشرية تتلاشى في تلك المضايق العميقة والمناهج الخفية . فلهذا اقول كل ما ثبت بالدلائل الظاهرة من وجوب وجوده ووحدته وبراءته عن الشركاء . فذلك هو الذى اقول به . واما ما ينتهي الامر فيه الى الدقة والغموض . فكل ما ورد في القرآن والصحاح المتعين للمعنى الواحد فهو كما قال .. والذى لم يكن كذلك . اقول يا إله العالمين .. إني أرى الخلق مطبقين على انك اكرم الاكرمين وارحم الراحمين .

ويرى احمد امين في هذه العبارة غموضا . ويرى في ظاهر معناها ان ما ورد في القرآن والحديث الصحيح وكان له معنى واحد . فانه يعتقد هذا المعنى ويسير عليه . اما ما غمض وخفي وكان له اكثر من معنى . فانه يتركه من غير تشقيق وتاويل . ويكتفي بالحكم على الله بانه اكرم الاكرمين وارحم الراحمين ..

الآيات المتشابهة

ان عبارة الفخر الرازى وتعليق احمد امين عليها يدعونا الى القاء الضوء على موقف الاشاعرة من هذه القضية التي شغلت المسلمين في القرنين الاولين واعني بها مشكلة الآيات المتشابهة في القرآن الكريم . وهي الآيات التي يعطي ظاهرها مفهوما للذات الالهية يشبه الذات البشرية . فهذه الآيات تتحدث عن يد الله . ووجه الله . وان الله يتكلم وله سمع وبصر ويستوى على العرش .. الخ وكان من شان هذه الآيات ان تثير كثيرا من الجدل بين المسلمين حول حقيقة الوجه واليد والسمع والبصر والاستواء .. ولكن هذه المناقشات لم تظهر خلال الصدر الاول من تاريخ الاسلام . فقد وقف المسلمون الاوائل عند ظاهر الآيات وتحرجوا من الدخول في هذا المنعطف الخطير الذى قد يؤدى بهم الى الخلط في المفاهيم . ويلقي الشكوك على عقيدتهم النقية الصافية . وتشبثوا بالآية الكريمة (هو الذى انزل عليك الكتاب بالحق منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات . فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله . وما يعلم تاويله إلا الله . والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا . وما يذكر إلا اولو الالباب) صدق الله العظيم .

فالقرآن الكريم جاء صريحا في حث المؤمنين على التمسك بالآيات المحكمات التي لا تحتمل تاويلا .. والنهي عن تاويل الآيات المتشابهة اتقاء الزيغ وابتعادا عن مزالق الفتنة . وعلى هذا النهج درج الصحابة رضوان الله عليهم . فلم يؤثر عنهم انهم سالوا النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء من هذه الامور الدقيقة . وسار التابعون على نهج الصحابة فتحاشوا طرق هذا الموضوع . وعندما سئل الامام مالك عن الاستواء قال ان الاستواء معلوم . والكيف مجهول . والايمان به واجب . والسؤال عنه بدعة .

ولكن مع اتساع حركة الجدل بدات مسالة التشبيه تاخذ طريقها الى ساحة الفكر الاسلامي . واخذ الناس يتكلمون وكل منهم يذهب في تاويلها مذهبا مغايرا لمذهب الآخر . مما كان سببا في اتساع شقة الاختلاف بين أصحاب المذاهب الكلامية . وفي ذلك يقول الشيخ ابو زهرة : لقد ثبت ورود المتشابهة في القرآن الكريم ليختبر الله قوة الايمان في المؤمنين . وكان وروده سببا في اختلاف العلماء في مواضع المتشابهات من القرآن .. وقد حاول كثير من ذوى الافهام تاويله . والوصول الى حقيقة معناه ..

فاختلفوا في التاويل اختلافا بيّنا . ومنهم من جعل بينه وبينها حجابا مستورا فلم يؤولوا .. بل توقفوا . وقالوا (ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة)

نحن اذن بإزاء موقفين متعارضين من هذه القضية الشائكة

● فالمتمسكون بنهج السلف رفضوا التاويل .. وتوقفوا .

● واما المتاثرون بمناهج النظر العقلي فقد دخلوا الميدان من باب التفلسف . وكان رائد هذا الفكر . الجهم بن صفوان الذى ظهر في أوائل القرن الهجرى الثاني

ولقى مصرعه علم ١٢٨ هـ بعد خروجه على سلطان الدولة الاموية . وكان معاصرا لشيوخ المعتزلة الاوائل : واصل بن عطاء (ت ١٣١ هـ) وعمرو بن عبيد (ت ١٤٤) مما يعطي انطباعا بان افكاره تسربت الى جماعة المعتزلة . ويتفق المؤرخون على ان الجهم بن صفوان هو رائد التفكير القدرى وهو الذى وضع الفرشة الاولى للفكر الاعتزالي ويصفه الدكتور علي سامي النشار بانه من اكبر شخصيات الاسلام وقد نسبت اليه فرقة الجهمية ثم نسبت اليه المعتزلة فيما بعد .

التنزيه والتشبيه

لقد تصدى الجهم لمن ارادوا ان يتمسكوا بظاهر الالفاظ . فيتصورون لله يدا ووجها وسمعا وبصرا يشبه الحواس البشرية . وتمسك بتنزيه الذات الالهية عن المثل والشبه . وكان التشبيه والتجسيم مذهب بعض الغلاة من النساك الذين قالوا ان الله جسم . وانه جثة واعضاء على صورة انسان وله لحم ودم وشعر وعظم . وله جوارح واعضاء من يد ورجل ولسان وراس وعينان .. ومع هذا لا يشبه غيره . وقد تاثر رائد هذه المدرسة ـ مقاتل بن سليمان ـ في ذلك بالمدرسة الرواقية في الفكر اليوناني .

تصدى الجهم اذن لهؤلاء المجسمة او المشبهة وانكر ان يكون لله عز وجل وجه او اعضاء او انه يتكلم .. الخ . اما عن الآيات التي تتحدث عن هذه الصفات فقد لجا الى تاويلها بما يحفظ للذات الالهية تنزيهها عن الصفات اطلاقا . فقال عن الآية (ويبقى وجه ربك) بانها إشارة مجازية الى بقاء الله . و(كل شيء هالك الا وجهه) بان كل شيء هالك الا الله .

ولا يعني الوجه هنا الوجه المادى على الاطلاق ـ كما ذهب مقاتل بن سليمان واتباعه ـ وكذلك ايات السمع والبصر فقد انكر الجهم ان يكون لله سمع وبصر . ويعزو الدكتور النشار هذا الانكار الى تلك المقارنات التي اوردها المشبهة بين الله وخلقه . فالجهم ينزه الله عن مشابهة مخلوقاته . فهو لا ينكر ان يكون الله سميعا بصيرا .. ولكنه ينكر السمع والبصر ـ اى الاداتين الحسيتين اللتين تشبهان ما لدى المخلوقات من ادوات يسمع بها ويبصر بها .. وكذلك في التكلم ..

فهو لا ينكر ان الله قد كلم موسى عليه السلام . ولكنه ينكر انه كلمه بادوات واصوات كما هو شان البشر .. كما انكر اليد المادية . وقال إن (يد الله فوق ايديهم) لا تعني اطلاقا يدا حسية .. وانما تعني قدرة الله ..

انزعاج الفقهاء

وعلى هذا المنهج في نفي الصفات والتشبيه بنى الجهم بن صفوان اسس المنهج العقلي الذى سار عليه المعتزلة فيما بعد . اى تحكيم العقل في النصوص . وتجاهل الاحاديث المروية مما ادى الى انزعاج الفقهاء الذين يضعون الحديث في المرتبة الثانية بعد القرآن الكريم . كما ازعجهم ان يسرف هذا المنهج في نفي الصفات عن الله الى درجة تعطيل الخالق عن القدرة والحركة والارادة . ولذلك سمى المعتزلة في بعض المراحل .. النفاة .. او المعطلة ...

وقد تنبه الامام الاعظم ابو حنيفة النعمان الى خطورة هذا المنهج العقلي الذى ينفي الصفات تماما عن الله .. كما تنبه الى خطورة مذهب المجسمة الذين زعموا لله حواسا وجوارح .. فقال : افرط الجهم في نفي التشبيه حتى قال انه تعالى ليس بشيء ... وافرط مقاتل بن سليمان في معنى الاثبات حتى جعله مثل خلقه .. ان هذا معطل .. وذاك مشبه .. وان لهما راءين خبيثين ..

ويعلق عالم الحجاز الشيخ زاهد الكوثرى على هذين الاسلوبين بقوله : ولاشك ان الجهم افرط في النفي حتى قال ان الله لا يوصف بما يوصف به العباد ولم يفرق بين الاشتراك في الاسم والاشتراك في المعنى . فالممنوع هو الثاني دون الاول . وبشرط كونه واردا في الشرع لان العلم ـ مثلا ـ مما ورد في وصف الخالق والمخلوق .. مع انه ليس بمشترك بينهما في المعنى . لان علم الله حضورى .. وعلم الانسان حصولى ... وكذلك بقية الصفات .

نيران العداوة

ولقد ظلت هذه القضية تؤجج نيران العداوة بين اصحاب الاتجاه العقلي .

وبين المستمسكين بالنصوص . وكان من آثارها تلك الحرب الضارية التي نشبت بين المعتزلة والحنابلة والتي دارت حول المسائل الكلامية مثل رؤية الله يوم القيامة وخلق القرآن وصفات الله .. الخ .

ولقد عانت جماهير المسلمين من هذا العراك الذى يشبه عراك الديكة دون ان تجني من ورائه شيئا مفيدا .. وهنا ظهر ابو الحسن الاشعرى ليطفىء هذه الحرب المستعرة . ويقرب بين المذاهب المتطرفة في عنادها .. ويصل الى الصيغة الوسطية التي تجمع بين احترام النص الشرعي وتقدير الاجتهاد العقلي .. فماذا كان موقف الاشعرى من القضية التي نحن بصددها .. قضية التشبيه او التجسيم في مقابل التنزيه .. ؟

تفسير معنوى

لقد انكر الاشعرى التشبيه اشد الانكار كما انكر التجسيم . فسلم بالصفات التي قال بها السلف الا انه فسرها تفسيرا معنويا . فاثبت لله صفات وجودية كالعلم والقدرة والارادة على انها معان ازلية قائمة بالذات . ولم ينكر ان لله عرشا ووجها ويدا وغيرها ـ مما ورد في الكتاب والسنة الصحيحة ـ غير انه قبل هذه الأشياء الموحية بالجسمية والمكانية من غير (كيف) ولا (تشبيه) كما صنع السلف . وقد اجاز تاويلها على نحو ما فعله المعتزلة .. وبهذا جمع الاشعرى بين منهج السلف في التمسك بالنص ..

ومنهج المعتزلة في التاويل العقلي .

وعن طريق الاسلوب الجدلي الذى تعلمه من المعتزلة توصل الاشعرى الى اثبات صفات الله عن طريق اثبات ان العالم حادث .. وان الله هو المحْدث له ..

وبناء على ذلك فلابد ان يكون الخالق قديما .. والا لاحتاج الى مُحْدث . كما يجب ان يكون غير مشابه للحوادث . لانه هو لو كان مشبها لها . لكان حكمه في الحدوث هو نفس حكمها . ووصل في تنزيه الخالق الى انه رفض إطلاق لفظ (جسم) عليه . لاننا ان قصدنا من لفظة (جسم) ما هو معروف عن الاجسام من طول وعرض وعمق ..

فذلك باطل لان الله ليس مركبا .. بل شيئا واحدا .. وان قصدنا من لفظة (جسم) معنى غير هذا المعنى . فلا يصح إطلاقه على الله ايضا لانه لا يصح ان نطلق عليه اسما «لم يسم به نفسه ولا سماه به رسوله ولا اجمع المسلمون عليه ولا على معناه» . واذن فتنزيه الله عن المشابهة والقول ببساطته والبعد به حتى عن مجرد اطلاق اسم (الجسم) عليه .. من صميم المذهب الاشعرى كما يقول الدكتور حمدى غرابة .. كذلك لابد من وصف الله بالحياة والقدرة لان العجزة والموتى «لا يخلقون شيئا» .. ولابد ان يكون الله سميعا وبصيرا ومتكلما .. لانه لو لم يكن موصوفا بشيء من هذه الصفات لكان موصوفا بما ينافيه من الآفات التي تمنعه من ادراك المسموعات والمبصرات او الكلام .. والآفة تدل على «حدوث» من جازت عليه . والحدوث ينافي القدم الثابت للذات الالهية . واذن ففكرة «حدوث» العالم قد استلزمت في رأيه القول بان الله «موجود» وقديم وغير مشابه للحوادث . وبسيط غير مركب وباق الى الابد ايضا لان ما ثبت قدمه استحال عدمه . كما استلزمت ايضا القول بانه حي قادر مريد وانه سميع وبصير ومتكلم .

●●●

تلك لمحة سريعة عن المضمون الكلامي في الفكر الاشعرى اما منهجهم في امور السياسة والحكم فله حديث اخر .







البطالة ...... سافرة ومقنعة

بقلم : د . كاميليا شكرى

العمل ضرورة انسانية .. فليس فقط عن طريقه يعول الانسان نفسه ومن يتكفل بهم . ولكن العمل مرتبط بوجود الانسان لإثبات مقدرته على العطاء . واستعداده للبذل والمشاركة فى خدمة وبناء مجتمعه . وعدم توافر فرص عمل بقدر كاف ينتج عنه زيادة نسبة البطالة.. بمعنى ان جزءا كبيرا. وهاما من ثروات البلاد وهى الثروة البشرية معطلة.. ومهدرة .

والبطالة فى حد ذاتها ليست هى المشكلة . بل هى مؤشر ونتيجة حتمية لقضايا اكبر. واعمق. نتجت عن تخطيط قاصر لم يراع المتغيرات الزمنية على خريطة القوى العاملة التى تتاثر بمجموع التفاعلات السياسية الاقتصادية.. والاجتماعية معا.

وفى حقيقة الامر ان الحكومة قد جانبها الصواب فى نظرتها لحل مشكله البطالة. فهى تبحث عن حلول وقتيه.. فى حين ان هذه مشكلة مزمنة ومستعصية يجب ان ينظر الى اسبابها الاساسية والاصلية حتى يمكن علاجها فى الوقت الحاضر.. والوقاية منها ومنعها مستقبلا..

فحقيقة الامر ان مشكلة البطالة تفاقمت بسبب الظروف التى مرت بها البلاد خلال عهود سابقة اتسمت بارتجالية القرارات غير المدروسة. فى ظل عدم تخطيط علمى لهيكل اقتصادى للبلاد . فتارجحنا بين اقتصاد مركزى فى ايدى السلطة تهيمن عليه وتقيده بسيطرتها على كل وسائل الانتاج تلاها مرحلة انفتاح منفلت.. وغير رشيد اعاد الى الاذهان سياسة المنح.. والمنع - التى لاتعتمد على اى منطق سوى رضاء وسخط الحاكم واصحاب النفوذ والاقتراب منهم ..

فعلينا اليوم فى مصر نوعان من البطالة .

●● بطالة سافرة. بمعنى ان شبابا انتهى من دراسته او تدريبه (خاصة خريجى الجامعات والمعاهد) وليس امامه اى فرصة للعمل.. وقد يطول انتظاره فى طابور القوى العاملة لبضع سنوات نتيجة للاختناق الاقتصادى السائد.. وقلة نشاط وندرة وجود فرص عمل خارج نطاق تعيينات الحكومة والقطاع العام ..

ولقد اتبعت - فى عهد حكم الفرد - سياسة التكفل بتوظيف الخريجين ليتسنى للحكومة السيطرة الكاملة على اكبر عدد من افراد القوى العاملة وربطها بها حتى لو ادى ذلك الى تخريب الاقتصاد الوطنى. لانه كان يجب ان يتزامن مع التعيينات ايجاد فرص عمل مساوية. وكنتيجة حتمية لكل تلك التجاوزات. ما نلمسه الآن من ان عدد العاطلين يقترب من ثلاثة ملايين متعطل.. ونسبة البطالة تقترب من ربع القوى العاملة فى مصر.

وايضا نتيجة لذلك اصبح اجر العاملين فى الحكومة اقل بكثير مما يوفر ويكفل معيشة كريمة ولائقة .. والبلاد المتقدمة.. ومعها ايضا البلاد التى تبذل الجهد فى سبيل توفير فرص حياة افضل لابنائها.. تتفق فى اسس تنظيم العمالة المتواجدة .. فتعتبر ان توفير التدريب والتعليم المناسب لشغل مواقع العمل هو فى حد ذاته استثمار مجزى لاعتبارها ان كل فرد من ابنائها هو وحدة قائمة بذاتها تضيف الى مجموع الانتاجية الكلية لبلدها .

والتاريخ يوضح ان معظم الدول الصناعية تعرضت لفترات ارتفعت فيها نسبة البطالة وخاصة قبل الحرب العالمية الثانية.. فكان منهجها فى القضاء على تلك المشكلة يؤدى الى نشاط اقتصادى كبير يستوعب جزءا من البطالة المتواجدة.. على صورة مشاريع تتولاها الحكومة والقطاع العام مع توفير خدمات تامينية توفر عيشة مناسبة للعاطلين لحين الحصول على عمل جديد وفى نفس الوقت بذل الجهد لوضع اهداف انتاجية لكل قطاع كالزراعة. والصناعة.. مع صورة واضحة لتوفر ونوعية القوى العاملة المرتبطة بتلك الاهداف والمخطط لاستخدامها.. ونتيجة لتلك السياسة فلقد انخفضت نسبة البطالة التى تجاوزت فى بعضها ٢٥٪ من القوى العاملة الى حد وصل ٢٪ فى فرنسا مثلا ولقد حافظت الحكومات على عدم زيادتها باى حال

● اما بالنسبة لنا فلو كانت الحكومة حقا جادة فى ايجاد حل لمشكلة البطالة.. فيجب التعرف اولا على الاهداف المرتقبة المستقبلية التى تتطلع اليها فى خطتها للتنمية بالنسبة لكل قطاع من قطاعات الانتاج والخدمات ومن ذلك يمكن تحديد الاحتياجات البشرية من حيث الاعداد ونوعية الخبرة والتدريب المطلوبة.. لتنفيذ الخطة.

● وايضا يجب تشجيع القطاع الخاص وافساح المجال لان يعمل بكفاءة فى اقامة المشاريع الصغيرة.. والصناعات التحويلية.. كذلك التعاون فى تشييد مجمعات لصناعات صغيرة متشابهة فى منطقة واحدة كمجمعات المنصورة ودمياط - وحلوان.. فلقد جربت تلك السياسة من قبل ونجحت فى بلاد مثل الهند - واليابان .. والصين حيث شجعت الدولة المبادرة الفردية.. وانتشرت ورش صغيرة تساند الصناعات الكبرى.. وايضا استوعبت نسبة عالية من الايدى العاملة ..

●● اما بالنسبة للبطالة المقنعة.. المتفشية فى الحكومة والقطاع العام. والتى تعتبر السبب الرئيسى فى تدنى الانتاجية فتعالج بتوفير التدريب والتعليم المناسب لتاهيلها.. مع اعادة توزيعها حيث ان هناك اماكن عمل مكدسة بالعاملين واماكن اخرى مفتقرة لهم. فالتاهيل المناسب يسهل انتقال العمالة لمكان انتاج جديد .

● تنشيط القطاع العام وترشيده.. لرفع انتاجيته ومشاركته الايجابية فى البناء الاقتصادى للدولة حيث بامكانه اذا احسن وارتفع اداؤه ان يوفر فرص عمل متعددة

نحن حقا فى اشد الحاجة لتغيير شامل لسياستنا الاقتصادية التى ثبت فشلها الذريع... خاصة فى مجال الانتاج وتوفير فرص عمل مما ادى الى تلك النسبة العالية من البطالة.. وسواء كانت بطالة سافرة او مقنعه.. فهى فى حد ذاتها اهدار لثروة بشرية كبيرة اذا لم نسرع فى توظيفها واتاحة الفرصة امامها للمشاركة فى مسيرة العمل فقد تتحول نتيجة للاحباط الى معول هدم لاسواعد للبناء.. ويهدر كل جهد وتضحية بذلت لاستثمارها فى بناء القوة المنتجة من الشباب الذى تعقد عليه الآمال والتطلعات الى مستقبل افضل .

الناس فى أسبوع

أفراح الأسبوع

● تم زفاف فاطمة محمد السيد وابراهيم عوض المعصراوى.

● تم زفاف هويدا عبدالمنعم على وصلاح امين عبدالله بهيئة السينما

● تمت خطبة نادية حسين ورمضان عبدالرحمن المحرر بدار الهلال

● خطبة منال رجائى احمد والمهندس سيد بخيت.

● خطبة مها احمد ابراهيم والمهندس المعمارى على سيد زيادى.

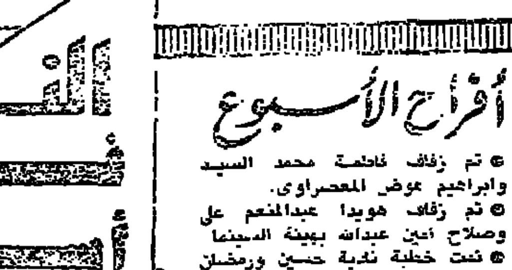
● تم زفاف وجيه عبدالقوى المحرر بمجلة الكورة والملاعب وامينة احمد عبده اسماعيل

● خطبة منى حسين حسن بالمقاولين العرب وعماد مصطفى الفرباوى المعيد بكلية التربية جامعة حلوان

● عقد قران فاطمة السيد عبدالصمد وعماد عرفة مواق بقسم الجمع التصويرى باخبار اليوم.

● خطبة ماجدة محمود زكريا ومحمد جودة حسن بشركة وولتكس.

● اقامت رابطة الأدب الحديث المهرجان الشعرى السنوى للرابطة بمناسبة مرور ١٢٠ عاما على ميلاد امير الشعراء احمد شوقى وفيه تم تسليم جوائز تقديرية فى فن الابداع العربى لكل من الدكتور عبدالمنعم اسماعيل فى النقد الأدبى والدكتور كمال اسماعيل والدكتور عبدالعزيز شرف فى الشعر



احمد شوقى



● فى حفل عائلى بهيج بنادى ضباط القوات المسلحة بالعريش تم زفاف الدكتور محمود صابر شاهين على الدكتورة امل على محمد القصاص شقيقة الحاجة فايقة القصاص والسيدة هاجر القصاص عضوى لجنة الوفد بشمال سيناء .. وجريدة الوفد ولجنة الوفد بشمال سيناء تهنىء العروسين

الاحتفال بذكرى أم كلثوم فى قريتها بالسنبلاوين

فى اطار الاحتفالات بذكرى كوكب الشرق ام كلثوم سوف تقيم محافظة الدقهلية احتفالا فنيا وثقافيا لام كلثوم ابنة المحافظة وصرح اللواء سعد الشربينى محافظ الدقهلية بان الاحتفال بذكرى كوكب الشرق سوف يستمر لمدة اسبوع بقريتها ويتضمن الاحتفال معرضا للفنون التشكيلية حول ام كلثوم ومراحل حياتها الفنيه والشخصية كما سيقام حفل فنى لفرقة الموسيقى العربية . تقدم فيه مجموعة من اغنيات كوكب الشرق وسوف تشترك فى هذه المناسبة مراكز الثقافة بالمحافظة حيث تقام الأمسيات الشعرية واللقاءات الفكرية التى يحضرها عدد كبير من الشعراء والادباء .

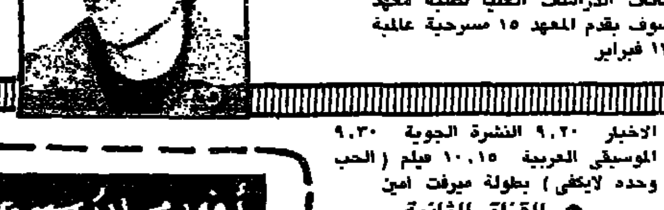
ام كلثوم

أربعة فنانين فى جنازة حسن الإمام

رحل عن عالمنا هذا الاسبوع المخرج الكبير حسن الامام بعد تاريخ طويل مع السينما المصرية اقترب من الخمسين عاما وقد كان حسن الامام قبل وفاته يشكو من جحود الفنانين فى مصر وانعدام الوفاء لديهم وقد صدق فى ذلك فلم يحضر جنازته سوى اربعة فنانين كبار وهم احمد مظهر ويحيى شاهين وسمير الاسكندرانى وصلاح ذو الفقار ومن الاجيال الشابة الوجه الجديد شريف منير

مونودراما «كاليجولا»

وصل الى القاهرة قادما من الاردن فنان المسرح «عبدالحكيم حرب» ليقدم عرضا مسرحيا فى معرض القاهرة للكتاب سيقدم «مونودراما» كاليجو تاليف البيركامى وقد استضافت الجمعية المصرية لهواة المسرح من قبل فرقة فحفير اليرمولا المسرحى حيث عرضت مسرحية (سليمان الحلبى)



عبدالحكيم حرب

أمسية نزار قبانى اليوم بمعرض الكتاب

وصل الشاعر الكبير نزار قبانى الى القاهرة يوم الاثنين الماضى للاشتراك فى امسيات معرض الكتاب وقد حضر نزار الامسية التى اشترك فيها كل من فاروق جويدة وفاروق شوشة وسعاد الصباح . ستقام الامسية الخاصة بنزار قبانى اليوم . وسوف يفاجىء المعرض بعدد من القصائد الجديدة

●فى اطار امتحانات الدراسات العليا لطلبة معهد الفنون المسرحية سوف يقدم المعهد ١٥ مسرحية عالمية وعربية من يوم ١٣ فبراير

● اللواء عبدالمنعم حسين عضو الهيئة العليا للوفد يدخل مستشفى المعادى يوم الاحد القادم لاجراء عملية جراحية فى الغدد .. تمنياتنا بالشفاء العاجل .

عبدالمنعم حسين

ندوة عن تعليم اللغة الفرنسية فى مصر

تقيم الجمعية المصرية لاساتذة اللغة الفرنسية ندوة بكلية الآداب جامعة القاهرة يوم السبت القادم وذلك تحت رعاية وزير التعليم الدكتور فتحى سرور وسوف تناقش الندوة الاهداف من تعليم اللغة الفرنسية فى مصر واحتياجاتنا القومية لتطوير اللغات .

رحلوا هذا الأسبوع

● المخرج السينمائى حسن الامام .

● الدكتور عباس عباس الشربينى رئيس قسم امراض النساء بطب القاهرة.

● اللواء محمد انور عبيد مدير امن الدقهلية السابق - تلغرافيا : عبيد شبرا.

● اجلال المرجوشى كريمة المرحوم محمود باشا المرجوشى - تلغرافيا ١٨ ش المساحة بالدقى.

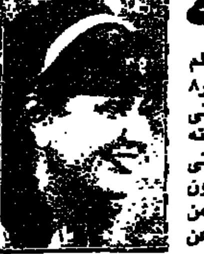
● محمد على مكى المدير العام بوزارة التعليم العالى تلغرافيا - ٦ ش على خليل بالسيدة زينب.

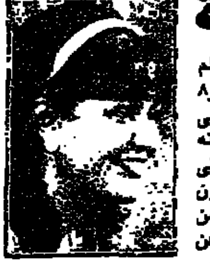
● الحاج محمد حسن المصرى تلغرافيا - المصرى ببورسعيد .

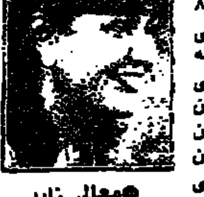
سهرتك الليلة

لهواة الافلام العربية .. تعرض القناة الاولى فى سهرتها الليلة فيلم (الحب وحده لايكفى) بطولة ميرفت امين ونور الشريف وناهد شريف وعادل ادهم واخراج على عبد الخالق ... تدور احداث الفيلم حول الصديقتين (سهير) طالبة الجامعة التى تضل الطريق بسبب طموحها الزائد بينما تقنع زميلتها (عبير) بحياتها المتواضعة وحبها (لمدحت) الا ان سهير تتدخل فى العلاقة بينهما حتى تفسدها .

ولهواة الافلام الاجنبية .. تعرض القناة الثانية فى سهرتها الليلة فيلم (الى ان تمر السحب) بطولة روبرت ووكر وفان جونسون وفرانك سيناترا وكاترين جريسون والفيلم غنائى ويدور حول قصة حياة مؤلف اغانى .







●اسماعيل ياسين

نشاهد اليوم

● القناة الأولى ●

١١.٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ١١.٠٥ من اقوال الصحف ١١.١٥ برنامج الاطفال ١١.٤٥ برنامج المرأة (عزيزتى الام عزيزى الأب) ١٢.٠٠ الأخبار ١٢.١٥ مسلسل (غريب فى المدينة) بطولة محمد رضا وعبدالله فرغلى وصلاح السعدنى واخراج ابراهيم الصحن ١٢.٥٠ الدين المعاملة ٣.٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم ٣.١٠ فقرات اليوم المفتوح ٦.٠٠ الأخبار . ٦.٣٠ متابعة فقرات اليوم المفتوح . ٨.٥٥ حديث الروح . ٩.٠٠ الاخبار ٩.٢٠ النشرة الجوية ٩.٣٠ الموسيقى العربية ١٠.١٥ فيلم (الحب وحده لايكفى) بطولة ميرفت امين

● القناة الثانية

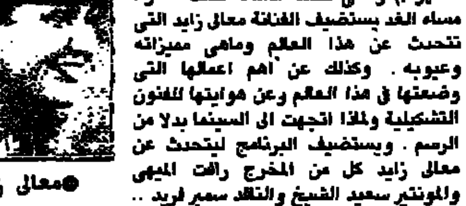
٣.٠٠ الافتتاح وفى نور القرآن الكريم ٣.١٥ الفيلم العربى (حماتى ملاك) بطولة اسماعيل ياسين وامال فريد وماري منيب واخراج عيسى كرامة . ٥.١٥ دعائم الاسلام عن العمل فى الاسلام ٥.٤٧ تياترو . ٦.٣٠ المصارعة الحرة ٧.٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الفرنسية . ٧.١٥ صوت الموسيقى ٧.٥٥ خمسة لصحتك . ٨.٠٠ النشرة الاخبارية باللغة الانجليزية . ٩.٣٠ خمسة سياحة ٩.٥٠ اوسكار ويعرض فيلم (الى ان تمر السحب) . ١١.٣٠ احداث ٢٤ ساعة . ١١.٥٥ القرآن الكريم وختام

● القناة الثالثة ●

٥.٠٠ الافتتاح والقرآن الكريم . ٥.٠٥ الاخبار . ٥.١٠ كرتون للاطفال . ٥.٢٤ نجوم على الطريق . ٥.٤٥ ريبورتاج . ٦.٠٠ زحمة . ٦.١٥ سيارة التحقيقات . ٦.٢٥ يحدث فى ٧.٠٠ حلوة يابلدى . ٧.١٠ صورة مضيئة . ٧.٢٠ تبسيط العلوم . ٧.٣٠ الاخبار المحلية. ٧.٤٥ صور مضيئة . ٨.١٠ الباب المفتوح . ٨.٤٠ لكل عروسين ٩.١٠ غدا تقول الصحافة . ٩.٢٠ القرآن الكريم .

معالى زايد فى عالم الشهرة

اول حلقات البرنامج الجديد (عالم الشهرة.) والتى تقدمه القناة الثالثة ٨٫٥٠ مساء الغد يستضيف الفنانة معالى زايد التى تتحدث عن هذا العالم وماهى مميزاته وعيوبه . وكذلك عن اهم اعمالها التى وضعتها فى هذا العالم وعن هوايتها للفنون التشكيلية ولماذا اتجهت الى السينما بدلا من الرسم . ويستضيف البرنامج ليتحدث عن معالى زايد كل من المخرج رافت الميهى والمونتير سعيد الشيخ والناقد سمير فريد ..



●معالى زايد

٣ مباريات لكرة القدم

تنقل القناة الاولى خلال هذا الاسبوع ٣ مباريات لكرة القدم فى الساعة ٢٫٥٠ عصر كالتالى .

●الجمعة · مباراة الزمالك بطل مصر وفورووكاوا بطل اليابان فى بطولة كاس الانديه الافرواسيوية من استاد القاهرة .

●الاحد : مباراة الاسماعيلى والمقاولون فى الدورى العام من استاد الاسماعيلية .

●الثلاثاء · المباراة الحبية بين فريقى الاهلى ومونشن جلاد باخ من استاد القاهرة .

أفلام الأسبوع

●ظلمت روحى .

تعرضه القناة الثانية ٢٫٣٠ بعد ظهر الاحد .. والفيلم بطولة شادية ومحسن سرحان وفريد شوقى واخراج ابراهيم عمارة .

●قبل الوصول الى سن الانتحار :

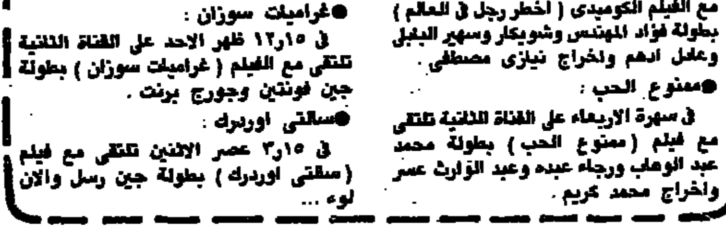
تلتقى فى سهرة الاحد على القناة الاولى مع الفيلم التليفزيونى (قبل الوصول الى سن الانتحار) قصة احسان عبد القدوس وسيناريو وحوار عاطف بشاى وبطولة شكرى سرحان وكمال ياسين وزيزى مصطفى وفايزة كمال ونبيل بدر واحمد عبد الوارث ومجدى امام واخراج شفيق شامية .

●اخطر رجل فى العالم :

تلتقى فى سهرة الثلاثاء على القناة الثالثة مع الفيلم الكوميدى (اخطر رجل فى العالم) بطولة فؤاد المهندس وشويكار وسهير البابلى وعادل ادهم واخراج نيازى مصطفى .

●ممنوع الحب :

فى سهرة الاربعاء على القناة الثانية تلتقى مع فيلم (ممنوع الحب) بطولة محمد عبد الوهاب ورجاء عبده وعبد الوارث عسر واخراج محمد كريم .



جين رسل

●المليونير اليونانى :

تلتقى ٣٫٣٠ عصر الجمعة مع فيلم (المليونير اليونانى) بطولة انتونى كوين وجاكلين بيسسة وجميس فرنسيسكوس .. الفيلم انتاج ١٩٧٨ ويدور حول قصة المليونير اوناسيس .

●غراميات سوزان :

فى ١٢٫١٥ ظهر الاحد على القناة الثانية تلتقى مع الفيلم (غراميات سوزان) بطولة جين فونتين وجورج برنت .

●سالتى اوردك :

فى ٣٫١٥ عصر الاثنين تلتقى مع فيلم (سالتى اوردك) بطولة جين رسل والان لوه ...

● وزارة الزراعة تحذر المواطن المصرى من أضرار استهلاك السكر

المؤتمر السنوى السابع للمحاصيل السكرية يوجه هذا التحذير للمواطن المصرى :

استمرار زيادة الاستهلاك عن الحد الصحى يهدد بكارثة قومية

● تدعو المصلحة القومية الى ضرورة اتخاذ خطوة جادة نحو ترشيد استهلاك السكر فى مصر وتغيير الانماط الاستهلاكية الحالية بحيث يستلزم الامر تنظيم حملة قومية شاملة تشترك فيها جميع الهيئات والاجهزة المعنية بما فى ذلك الوزارات والاحزاب المصرية عن طريق وسائل الاعلام المختلفة نظرا لتجاوز المستهلك المصرى حد الاستهلاك الصحى للسكر وهذا هو وجه الخطورة ومن اجل ذلك فقد اقام المجلس المركزى للمحاصيل مؤتمره السنوى السابع للمحاصيل السكرية تحت رعاية الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى . وجه المؤتمر اشارة تحذير للمواطن المصرى بهذا الخصوص .

تيسير القروض للزراع

ويقول المهندس فاروق عفيفى رئيس المجلس المركزى للمحاصيل السكرية : تبذل وزارة الزراعة واستصلاح الاراضى جهودا مكثفة للتوسع فى مشروعات النهوض بانتاجية محصول قصب السكر من خلال تحسين التربة والاستفادة بنتائج الدراسات والبحوث فيما يتعلق باضافة الكميات المثلى من الاسمدة ومقاومة الحشائش كيماويا وتعميم اصناف التقاوى عالية الانتاج كما تعمل وزارة الزراعة على تيسير حصول الزراع على قروض بدون فوائد بغرض تحسين وسائل الرى والصرف ودعم ابحاث القصب واستمرار برامج تدريب العاملين والتوسع فى ميكنة عمليات خدمة المحصول واستمرار دعم التعاونيات الخاصة به واستمرار الدراسات المتعلقة بالسياسة السعرية ودعم خطة وزارة الزراعة فى رعاية مصالح منتجى القصب ومساعدتهم فى حالات الكوارث والنكبات التى يتعرض لها محصولهم .

واضاف المهندس فاروق عفيفى قائلا : اننا نستهلك ضعف احتياجاتنا ويبلغ متوسط استهلاك الفرد حاليا ٣٣ كيلو جراما سنويا . بينما يصل استهلاك الفرد فى ايطاليا ٢٨ كيلو جراما واليابان ٢٢ كيلو والهند عشرة كيلو جرامات والصين ٥ كيلو جرامات . واكد رئيس المجلس المركزى للمحاصيل السكرية ان استهلاك قطعة واحدة من السكر يوميازنة خمسة جرامات لكل فرد تمثل انتاج مصنع كامل طاقته ١٠٠ الف طن سكر وبالتالى فان توفير قطعة واحدة من استهلاك الفرد يوميا يحقق وفرا قدره (١٠٠ الف طن) سنويا تقدر بنحو ٢٥ مليون دولار وتعادل اكثر من ٦٠ مليون جنيه .

ويقول المهندس فاروق عفيفى ان اعمال المؤتمر اسفرت عن عدة توصيات تتعلق بمحصول بنجر السكر ومن هذه التوصيات :

تبكير زراعة البنجر

● الالتزام باتباع التوصيات الفنية والبحثية فيما يتعلق بالآتى:

● الزراعة المبكرة خلال شهر سبتمبر وتقليع محصول المساحات المدرجة بدورة القطن مبكرا .

● تركيز زراعة بنجر السكر فى مراكز (بيلا - الحامول - سيدى سالم - مركز كفر الشيخ) بمحافظة كفر الشيخ .

● مراعاة ان تكون المسافة بين الجور من ١٥ - ٢٠ سم لزيادة عدد النباتات فى الفدان وبالتالى زيادة المحصول .

● توفير الاسمدة ومستلزمات الانتاج فى موعد مبكر قبل الزراعة المبكرة فى شهرى سبتمبر واكتوبر وعدم ربط صرف الاسمدة بزراعة محاصيل اخرى او بمديونية محصول آخر.

● رفع قيمة السلفة النقدية الى ١٠٠ جنيه للفدان يصرف منها ٥٠ جنيها اثناء عمليات الخدمة والزراعة و ٥٠ جنيها قبل موسم الحصاد

● وضع برامج لتحسين الاراضى بمناطق زراعة البنجر خاصة بمحافظة كفر الشيخ .

● توفير المبيدات الحشرية ومبيدات الحشائش لمقاومة افات البنجر خاصة فى فترة الزراعة المبكرة .

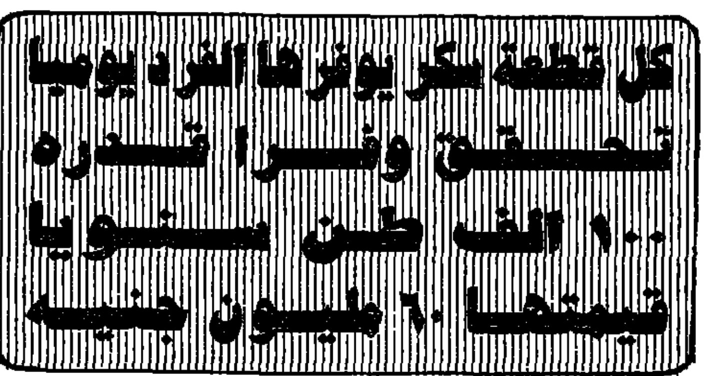
ناقش المؤتمر السنوى السابع خطة انتاج القصب ومطالب المنتجين فى تقييم النتائج التى تحققت فى الموسم المنتهى .

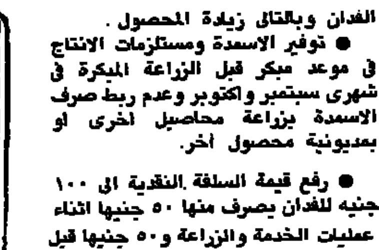
اوصى المؤتمر بضرورة تشكيل لجنة مشتركة من وزارات الزراعة والصناعة والتموين وممثلى الزراع لبحث التكلفة الفعلية لانتاج القصب لتحديد السياسة السعرية المناسبة وان تعد وزارة الصناعة مشروعا لاقامة مصنع جديد لانتاج السكر من البنجر بين محافظتى الدقهلية وكفر الشيخ



د . يوسف والى يستعرض ما تحقق من الانتاج والمستهدف فى الخطة الجديدة والى يمينه السيد وزير التموين والسيد محافظ المنيا والى يساره السيد عمر عبدالاخر محافظ الجيزة والمهندس فاروق عفيفى .

● الدولة تدعم صناعة السكر بحوالى ٣٠٠ مليون جنيه سنويا





واعلن الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة واستصلاح الاراضى فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر التى حضرها وزير التموين ومحافظو الجيزة والمنيا والفيوم وحشد كبير من منتجى المحاصيل السكرية .. اعلن ان الدولة ستتحمل نصف تكاليف تسوية جميع الاراضى التى تزرع بالقصب باشعة الليزر حيث تبلغ تكاليف تسوية الفدان الواحد مائة جنيه . واضاف الدكتور يوسف والى ان جملة انتاج السكر من القصب والبنجر قدرها ٩٢٦ الف طن منها ٨٣٥ الف طن من القصب والباقى من البنجر وان هذه الكميات نتجت من ٨ ملايين و ١٢١ الف طن من القصب تم توريدها للمصانع من ٢٠٣ الاف فدان بالاضافة الى ٦٢٤ الف طن من البنجر الذى زرع فى مساحة ٣٩ الف فدان ويقدر استهلاكنا من السكر بنحو مليون ونصف مليون طن . ويقدر العجز بحوالى ٥٧٤ الف طن سكر اى ان نسبة الاكتفاء الذاتى تبلغ ٦٢٪ .

واضاف الدكتور يوسف والى انه من المقرر فى نهاية الخطة الخمسية الحالية ان يصل معدل الاكتفاء الذاتى الى ٧٨٪ بفرض تثبيت حجم الاستهلاك او وصوله الى ٧١٪ فى حالة زيادة حجم الاستهلاك بنسبة ١٠٪ او الى ٦٨٪ فى حالة زيادة حجم الاستهلاك بنسبة ١٥٪ .

استكمال مقومات الانتاج

وتستهدف الدولة استكمال مقومات الانتاج الاتية خلال الخطة الخمسية الحالية باستكمال طاقة انتاج مصنع جرجا (سكر قصب) الجديد الى ١٠٠ الف طن سكر وزيادة متوسط انتاج الفدان من القصب من ٤٠ طنا للفدان الى ٤٣ طنا للفدان ورفع طاقة بعض المصانع بزيادة قدرها عشرة الاف طن سكر واستكمال طاقة انتاج مصنع بنجر السكر الى اقصى طاقة انتاجية ١٠٠ الف طن واستكمال طاقة انتاج مصنع السكر من الذرة الهاى فركتوز الى كامل انتاج ٧٠ الف طن .

ويقول الدكتور والى ان هذه الارقام توضح ان المحاصيل السكرية حققت هذا العام اعلى انتاج منذ بدء زراعتها بمصر حيث بلغ المتوسط ٤٠ طنا من القصب مما جعل موقف مصر بين دول العالم من حيث الجدارة فى انتاج القصب يقع على قمة الدول المنتجة له بالنسبة لناتج السكر من الفدان حيث حقق ١ - ٤ اطنان من السكر علاوة على التفوق فى متوسط انتاج الفدان من القصب مما يضعنا فى المرتبة الاولى حيث تصل فترة نمو المحصول الى ١٢ شهرا فى مصر فى الوقت الذى يصل فيه فى بعض الدول الى ٢٤ شهرا طبقا لبيانات منظمة الاغذية والزراعة فى كتابها السنوى الاخير واكد الدكتور يوسف والى على ضرورة خفض معدلات الاستهلاك التى زادت من ١٧ كيلو للفرد فى السنة الى اكثر من ٣٠ كيلو حاليا مما يعرض المواطنين للمخاطر الصحية الى جانب اعباء الاستيراد ومشكلات العملة الصعبة وطالب الدكتور جلال ابو الدهب وزير التموين والتجارة الداخلية بضرورة تغيير النمط الاستهلاكى من السكر الذى زاد زيادة كبيرة ويتراوح دعم الدولة له بين ٢٨٠ مليونا و ٣٠٠ مليون جنيه سنويا واكد ان جهود خفض الاستهلاك يجب ان تواكب جهود زيادة الانتاج فى خطة منتظمة لتضييق الفجوة بين المنتج واحتياجاتنا .

استخدام اشعة الليزر

اوضح المهندس فاروق عفيفى رئيس المجلس المركزى للمحاصيل السكرية ان ما تحقق من زيادة فى المحصول ومتوسط انتاج الفدان من القصب وحجم السكر الناتج كان نتيجة لتوجيهات الدكتور والى بتجديد الاصناف وتجميع المساحات وتسوية اراضى القصب باشعة الليزر والحرث العميق واضافة الجبس الزراعى الذى استخدم لأول مرة باراضى الصعيد مع وضع برنامج للتسميد المتزن من العناصر الكبرى والصغرى وميكنة بعض العمليات الزراعية التى ثبت نجاحها فنيا واقتصاديا واشار الى الدور الرئيسى الذى يقوم به الفلاح المصرى بصفته المنفذ للعمليات الزراعية وبطل الانتاج .

واكد ان الوصول الى ٤٣ طنا متوسط انتاج الفدان من القصب ليس هدفا طموحا بعد ان حققت بعض المناطق متوسطات تفوق هذا الرقم حيث حققت تعاونيات الاصلاح الزراعى التى نفذت دورات زراعية منتظمة متوسطا عاما قدره ٤٥ طنا للفدان فى مساحة ٢٥ الف فدان كما حققت بعض المناطق متوسطا قدره ٤٨ طنا للفدان بارمنت وكوم امبو كما واصلت متوسطات بعض الزراع الذين تم تكريمهم فى المؤتمر الى اكثر من ٦٠ طنا للفدان وفى حالة عقد مقارنة بين متوسط انتاج الفدان من القصب والسكر هذا العام وعام الاساس ١٩٧٨ . نجد ان متوسط انتاج فدان القصب بلغ ٤٠ طنا مقابل ٣١ طنا عام ١٩٧٨ اى ان نسبة الزيادة تقدر بنحو ٢٨٪ كما بلغت نسبة زيادة انتاج السكر نحو ٤١٪ وزاد متوسط انتاج فدان البنجر ٥ اطنان اى بنسبة ٤٦٪ عن عام ١٩٨٢ ومن هذه الارقام يتضح ان الكميات الناتجة هذا العام تعتبر اعلى معدل انتج بمصر خلال تاريخ زراعة المحاصيل السكرية وتصنيعها بمصر واستعرض عبدالرحيم الغول رئيس الجمعية العامة لمنتجى القصب مطالب الزراع وفى مقدمتها رفع سعر طن القصب الى ٣٧ جنيها وذلك فى ضوء زيادة تكاليف الانتاج ودعم جمعيات انتاج قصب السكر مع الاستفادة بجهود شركات الميكنة الزراعية فى تطهير المساقى الخصوصية بمناطق القصب الى جانب جهود وزارة الرى فى هذا الصدد .

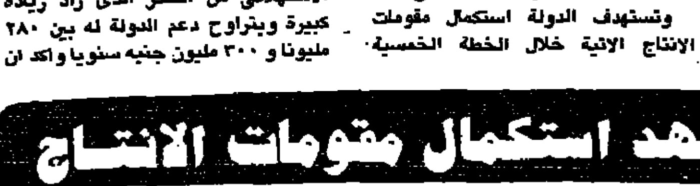
● د . يوسف والى

● م . فاروق عفيفى

● ضرورة تنظيم حملة قومية شاملة لترشيد الاستهلاك

● وتغيير الانماط الحالية باستخدام وسائل الاعلام المختلفة

● الخطة الخمسية الحالية ستشهد استكمال مقومات الانتاج



أوراق قضية الكوميديا.. في طريقها إلى المفتي!

المسرحيات لم تعد تثير الضحك.. والممثل هو الضحية

كل الفنون

يونس شلبي وسميرة صدقي في «الصول والحرامي»

اشتهر الشعب المصرى على مر العصور بروح الدعابة والفكاهة والقدرة على السخرية من الازمات واستخدم هذه الاسلحة وحدها، في عبور التحديات المتتالية التى مرت على المجتمع المصرى الذى ظهرت فيه مجموعة من الظرفاء في مجالات متنوعة، مثل الادب والمسرح والسينما والسياسة ايضا.. وفوجئنا في الفترة الاخيرة بان الازمات المصرية تفاقمت وقضت في نفس الوقت على روح الدعابة والقدرة على الضحك او الابتسام واصبح من الصعب انتزاع الضحك من الانسان المصرى المثقل بهموم تنأى عن حملها الجبال !! واصبح ايضا ظهور الكوميديان او المضحكاتي ضرورة شبه قومية، يجب توفيره باعتباره العملة الصعبة لرفع المعاناة عن الجماهير حتى لاينفجر المواطن المصرى، الذى فقد ميزة القدرة على ارسال واستقبال الضحك.. ونكتشف اذا تابعنا الافلام المصرية القديمة ان هناك عشرات من المضحكين او الكوميديانات من الرجال والنساء. وحصل بعضهم على ادوار البطولة مثل: نجيب الريحاني، وعلى الكسار، واسماعيل يس، وحصل البعض الاخر على ادوار ثانية لاتقل اهمية عن الادوار الاولى، مثل سليمان نجيب، واستيفان روستي، وعبدالفتاح القصرى، وبشارة واكيم، وشرفنطح، وعبدالسلام النابلسى، وعشرات غيرهم، وتقلصت هذه المجموعة من اصحاب المواهب الكوميدية بشكل واضح حتى وصلت اليوم الى عدد قليل جدا لايزيد على اصابع اليد الواحدة.

كما اعتمد كتاب النصوص الكوميدية بشكل اساسى على النقد الاجتماعى والسياسى اللاذع، واصبحت الافيهات السياسية لاتقل اثرا عن الافيهات الاخرى الصارخة !! وادى ظهور الجرائد الحزبية الى عدم توافر «النكت السياسية» امام كتاب النصوص الكوميدية. وقدمت الصحف الحزبية صورا ساخرة ومضحكة للحياة السياسية في مصر مما جعل تناولها في الاعمال الفنية مسالة مكررة ومحروقة، لاتثير الضحكات بالقدر المطلوب ! ويبدو ايضا ان الصدأ اعتلى افكار كتاب الكوميديا وتقلصت الاعمال المرحة المبهجة، واصبح ممثلو الكوميديا يحملون كل العبء في الاضحاك !! ويبدو ايضا ان بعض الممثلين يفتقدون للذكاء والقدرة على الاختيار كما تساقطوا بسرعة بعد موجات نجاح مفاجئة.

وصمد على الساحة عادل امام وسعيد صالح ويونس شلبي واحمد بدير ومحمد صبحى وتذبذب مستوى تألق بعضهم بين الارتفاع والانخفاض تبعا للنصوص التى يقدمونها واصبح هذا البعض في حالة يرثى لها، بسبب النص المسرحى ويشعروننا باننا امام طاقات بشرية هائلة في طريقها للذوبان، دون ان يلتفت اليها احد.. فمثلا تقوم مسرحية «الواد سيد الشغال» رغم نجاحها الجماهيرى الكبير، على فكرة مستهلكة وادى وجود «عادل امام» الى استمرار عرضها اكثر من اسبوع واحد وتعرض الان للعام الثالث على التوالى. ونفس الشىء حدث في مسرحية «مطلوب للتجنيد».

واختار سعيد صالح اتجاها مخالفا. ومزج بين قدرته على الاضحاك وبين قدرته على الغناء بمذاق خاص. وقدم هذه التوليفة من خلال اعمال مسرحية تميل للطابع السياسى الاقتصادى ونعتقد ان تجربته في «كعبلون» اكثر نجاحا وامتاعا من تجربته في «نحن نشكر الظروف». كما نعتقد انه في حاجة الى نص اخر يقدمه في موسمه القادم، ويختلف عن هذه التركيبة التى فقدت مفعولها عندما حاول المؤلف محمد شرشر تكرارها ! كما لايمكن انكار الدور الذى يقوم به الفنان محمد صبحى في مسرحية «تخاريف». ولايزال الممثل الكوميدى «يونس شلبى» يتمتع بشعبية هائلة وقدرة على الاضحاك. رغم بعض الافلام الرديئة التى شارك في بطولتها ولاينكر احد ان بعض افلام يونس شلبى، تنافس نجاح افلام، عادل امام. وينفرد يونس شلبى بتركيبة خاصة، في الشكل والمضمون ولو احسن استغلالها لقفز الى صدارة نجوم الكوميديا في مصر. اننا نشعر في مسرحية «الصول والحرامى» بالمجهود المذهل الذى يقوم به يونس شلبى بمفرده. ويتحمل وحده اوزار النص المسرحى الذى لايحوى اى مواقف للاضحاك، والذى يضطره للخروج عنه، واستخدام بعض الافيهات الجنسية واستغلال قدراته الخاصة في التواصل مع الجمهور بكل الوسائل المشروعة وغير المشروعة !! ولايتحمل يونس شلبى اخطاء النص المسرحى فقط ولكنه يحمل ايضا عبء زملائه في نفس العمل، والذين لايفعلون شيئا سوى الدخول والخروج على خشبة المسرح ويشعر المشاهد للاسف الشديد، بالبرودة التامة، اثناء اختفاء بطل المسرحية لان كل مايقال لايثير الاهتمام او الضحك وسرعان ما تشتعل حرارة خشبة المسرح بمجرد تواجد يونس شلبى الذى لايزال يحمل داخله طاقة هائلة على الاضحاك.. وللاسف فان نجوم الكوميديا اصبحوا الان يثيرون شجوننا بدلا من ضحكاتنا. عندما ندرك انهم يعتصرون انفسهم في محاولات مستميتة لاحياء نصوص ميتة ومطلوب من الممثل الكوميدى، عدم الاشتراك في جريمة استغلال طاقته ومكانته الفنية، في اعمال دون المستوى خصوصا ان اصحاب الفرق المسرحية يهتمون بارباح شباك التذاكر، بغض النظر عن مستوى مايقدمونه اما الفنان فيدفع الثمن من رصيده الجماهيرى. ويسارع بقدميه الى نهايته. واذا لم يصل اليها اليوم. فسوف يدركها غدا !!

ماجدة خيرالله

الفنون باقون!!

المسرح المصري.. بين النجاح التجاري.. والضحك من غير سبب!

سهير البابلي وحسن عابدين في مشهد على الرصيف.

يكشف استعراض موضوعات المسرح المصرى المطروحة على الجماهير، سواء في القطاع العام او القطاع الخاص، انها جميعها تتناول قضايا يهتم بها رجل الشارع. كقضايا الاسكان، والبيروقراطية، ومشاكل الصحة، والتعليم.. الخ.. وتعالوا نستعرض المسرحيات التى تقدم الان على خشبة المسرح ومنها مسرحية «ابن البلد» على المسرح القومى ومسرحية «دكتور زعتر» على مسرح الحكيم، ومسرحية «خمس نجوم» على المسرح الحديث، ومسرحية «فارس وبنى خيبان»، ومسرحية «نحن نشكر الظروف» و«خد الفلوس واجرى»، و«اصل وخمسة»، و«علشان خاطر عيونك»، و«اولاد الشوارع»، و«تخاريف»، و«ع الرصيف»، و«الواد سيد الشغال».. كل هذه المسرحيات تميل الى نقد مايحدث في الشارع وتضع حركة الشارع على المسرح. نعم الشارع المصرى بمشاكله اليومية، ومعاناة الناس في كل خطوة وفي كل لحظة. وهذا يتم من منظور الضحك والنقد. والملاحظ ان الجماهير تستجيب، وتتاثر، وتتفاعل مع النقد (والتريقة) وهذه ظاهرة يجب ان تكون تحت نظر المهتمين والنقاد لانتشارها بشكل لم يحدث له مثيل في تاريخ المسرح المصرى. وربما يقول قائل، ان هذه الظاهرة، نتيجة للحريات الممنوحة للتعبير في عهدنا الحالى. كما ان هناك من يعتقد ان بقاء الرقابة على المصنفات الفنية بوضعها الحالى والسابق، يجعلها سابقة على العمل الفنى وليست لاحقة عليه، مما يهدر ذلك الراى من اساسه. وربما يقول قائل ان السلطة تسمح بهذه الجرعات المحسوبة من النقد والصراخ كنوع من انواع التنفيس حتى تؤجل انفجارات السخط والغضب. وربما يكون ذلك صحيحا الى حد ما. ويقول قائل آخر اذا كان ذلك هو غرض السلطة فهذا سلاح ذو حدين. وضرره اكثر من نفعه. لان الملاحظ ان مايحدث من نقد هو بالكاد تعبيرات اغلبها ساذجة لاتستند الى اعماق سياسية او رؤى اجتماعية او حتى ابعاد ثقافية. بل انها في الغالب تسطيح للمشاكل بلا هدف، سوى الضحك واجتذاب المتفرجين مما يجعلنا نعتقد في عبثية هذه الظاهرة لعدم اتصالها بفكر او عقيدة او اهتمام اجتماعى وهذا الاستناد الذى يجعل من حركة المسرح حلبة لتصارع ثقافى وفكرى وطرحا لمواقف واعية باسباب وجذور المشكلة، التى يعيشها شعبنا كما يحدث في كل العالم المستنير والمتحضر، حتى وان كان الضحك هو الهدف والتسلية هي الغاية

ولكن مايحدث يقوم به مسرح غير واع او مدرك، بجذور المشاكل واسبابها، مما يزيد من تسطيح عقلية الجماهير، بل ربما يقودها الى عكس الاتجاه المطلوب من حركتها ومسارها. وهذا يتم في القطاع العام قبل الخاص. فقضايا الحرية وقضايا الستينات والسبعينات والاشتراكية والراسمالية والالتزام والفن هي الاساس لعلاج مشاكل الشارع، من اسكان ومواصلات وتعليم واحزاب الخ.. ومشاكل الشارع هي صدى وظواهر لعلة ومرض اكبر من ذلك بكثير والمطلوب من المسرح والمسرحيين، ان يعالجوها بعمق، وتجرد. هذا العمق يرتبط ارتباط وثيقا بمدى وعيهم.. وثقافتهم وبمدى فهمهم السياسى والحضارى.. فعندما يدب الفساد في جسد لابد ان يتاثر العقل «اى المثقفون» وهم ليسوا خارج هذا المجتمع بل انهم اول من تاثر بما يحدث في الخمسينات.. فكثير منهم استخدمهم النظام، وعاشوا كعاملين نشيطين في ماكينة الدعاية لفكر هذا النظام، صحيحا كان هذا الفكر، او خاطئا ومنهم من يستمر الى الان على هذا النهج بل لايتصور ان يعمل خارج اطار خدمة نظام ما. فعندما لفظتهم المناصب في السبعينات بادر معظمهم بخدمة انظمة اكثر تخلفا، ورجعية وفاشية واصبح كثير من مثقفى مصر لايستطيع ان يتصور له دورا خارج السلطة. وهذا خطأ فادح وعلاجه صعب لكل من يحلم لبلادنا بغد ثقافى افضل. المهم الخطوة الاولى.

وللمسرحيين نقول ان النجاح التجارى وجذب الجماهير في عكس مصالحها، سيقود المجتمع الى ردة فكرية واجتماعية وسياسية وحضارية والمثقفون هم اول من يكتوى بنارها، ويدفع ثمنها ويعانى اثارها.

محمد نوح

ياما في الكواليس حكاوي

توقفت فجأة حملة «التقطيع» في النجم الكوميدى والتى استمرت فترة طويلة وقادها نجم سينمائى كبير ويرجع سر حملة «التقطيع» في النجم الكوميدى الى انه لم يتحمس في البداية للانضمام الى الاتحاد ! وقال النجم الكوميدى وقتها. «انا مالى بالاتحاد .. انا الحمدلله .. ماشى عال العال .. والافلامى آخر حلاوة .. ومعنديش اى مشاكل .. ثم انا باشجع الاهلى.. ايه اللى يخلينى اشجع الاتحاد». واشعلت كلمات النجم الكوميدى النار واصبح النجم الكوميدى هو «المادة» الاساسية في جلسات مشجعى «الاتحاد» ! وهات «يا تقطيع».. «هو فاكر نفسه ايه».. «النجم الاوحد».. م احنا كلنا نجوم برضه».. و.. و.. و وتكررت الجلسات وتكرر «التقطيع»، وتوقفت في الاسبوع الماضى الحملة وتوقف الكلام .. بعد ان قام صاحب الفرقة المسرحية التى يعمل بها النجم الكوميدى باقناع النجم الكوميدى بالمساهمة في الاتحاد بمبلغ من المال .. «وصباح يالبن .. حليب ياقشطة».

وقفز الموسيقيون من فوق المسرح

جلس الحاضرون في الحفل الذى اقيم في احد الفنادق الكبرى وبدأ افراد الفرقة الموسيقية يحتلون اماكنهم على المسرح. وبدات الفرقة الموسيقية الحفل بعزف مقطوعة موسيقية وتم الاعلان عن اول «نمرة» غنائية وبدأ المطرب يغنى اول اغنياته وفجأة .. شاهد الحاضرون افراد الفرقة الموسيقية يتسللون من على المسرح الواحد تلو الآخر اثناء غناء المطرب .. ووجد المطرب نفسه بمفرده على المسرح فاغلق الستار وذهب المطرب للاستفسار عما حدث وفوجىء بافراد الفرقة الموسيقية يحاصرون «المتعهد» الذى كان ينوى التزويغ بعد ان جمع الايراد دون اعطاء افراد الفرقة الموسيقية باقى اجورهم ولكن احد افراد الفرقة لمحه يتسلل الى الباب الخاص بالخروج فاخبر زملاءه العازفين وبدأ كل منهم يتسلل من فوق المسرح للحاق به. بالمناسبة يرفع المتعهد «خد الفلوس .. واجرى».

اخراج المنوعات .. على طريقة «التمبولا»

بدأ التليفزيون في الفترة الاخيرة، يقدم سهرات منوعات من الحفلات الخارجية والتى تتيح فرص العمل لاكثر من مخرج منوعات ولم تفض هذه السهرات على مشكلة مخرجى المنوعات بالقناة الاولى حيث ان عدد مخرجى المنوعات بالقناة الاولى يتعدى العشرين مخرجا وعقدت مراقبة المنوعات اجتماعات في الاسبوع الماضى للتغلب على هذه المشكلة وطرحت في الاجتماع عدة اقتراحات ولم تحز جميع الاقتراحات على موافقة المخرجين مثلا الاقتراح الاول يقضى باخراج السهرات «بالدور» وحسب «الاقدمية». واعترض البعض بحجة ان الاقدم ليس بالضرورة ان يكون الاحسن وقضى اقتراح ثان بان يكون «الدور» حسب الحروف الابجدية واعترض بعضهم بحجة ان الدور سوف ياتى عليهم مع بداية عام ٢٠٠٠ .. وهنا قام احد المخرجين وقال ساخرا يبقى مفيش حل للمشكلة دى .. الا اننا نعمل «تمبولا» ومازال البحث مستمرا.

من الذى اخبر المخرج الاذاعى «الاوحد»

اقترح مذيع كبير باحدى الشبكات الاذاعية اعادة اذاعة بعض المسلسلات التى اخرجها مخرج كبير راحل. واكد المذيع الكبير ان الهدف من ذلك هو عملية «التغيير» حتى لا تصبح الفترة المخصصة لاعادة المسلسلات بالشبكة قاصرة على اعمال مخرج واحد فقط ! وانتهى الاجتماع وفوجىء الاذاعى الكبير بعد نصف ساعة بالمخرج «الاوحد» لفترة اعادة المسلسلات القديمة يدخل عليه قائلا : انا زعلان منك .. بلغنى ان مسلسلاتى مش عاجباك وعايز تغيرها وتجيب بدلا منها مسلسلات المخرج المرحوم .. واصيب المذيع الكبير بالذهول واخذ يسأل نفسه «من الذى اخبر المخرج الاوحد» بتفاصيل الاجتماع الذى لم يمض على انتهائه الا ساعة واحدة.

«كتوم جدا»

خواطر

● صراخ الفنانين ادى الى اقتناع الدولة، بتعميم القانون ١٠٣ على جميع الانتخابات ! ونجح «سعد وهبة» في تدعيم مبدأ استمرار المجالس والنقباء والرؤساء.. وكلما ارتفع صراخ الفنانين زاد اقتناع الحاكمين بمبدأ ابدية المناصب .. ! ولايستبعد ان يصدر قانون بابدية اعضاء مجالس النقابات، في سرير للاقامة الدائمة بالنقابة.. وتوريث المناصب للاكثر «هبلا» من الورثة، في الرياسات الاخرى غير النقابات الفنية !

● القانون ١٠٣ موديل عام ١٩٨٨ سيصبح شاملا لكل النقابات والرياسات في الدولة. ويناقش القانون رقم ١٠٣ موديل ١٩٨٧ المحدود المفعول والمقصور على النقابات الفنية ومادام المسئولون قد اعلنوا ان هذا اتجاه الدولة فقد اصبح سعد وهبة غير مسئول ويتبقى انه ابن الحلال الذى فتح باب للزاد..

والهموها بقى وانتظروا ١٠٣ المعدل.

● فقد تسرع الدولة وتصدر القانون ٣ لسنة ١٩٨٨ بابدية الانتخابات من غير ١٠٠. وكفى الله النقابيين شر الصراخ !

● المؤتمر العاشر للنقابيين اقترح ان يكون دوليا ما دامت المحليات قالت رايها بصراحة بوضوح. واتصلوا بهيئة الامم او محكمة العدل الدولية. او عودوا الى سوق عكاظ والجئوا غضبكم.. وما ضاع حق وراءه مطالب ! وشدوا حيلكم وربنا يستر..

عدلى المولد

ليل ونهار

جبروت «ملازم» !

● تسبب ضابط في الامن المركزى برتبة «ملازم» فقط يوم الخميس الماضى في منع كاميرا التليفزيون من تصوير اللقاء الفكرى للكاتب الايطالى البرتو مورافيا في معرض الكتاب الدولى .. كانت سيارة التليفزيون تقف امام مبنى ماسبيرو. لنقل المعدات اللازمة والفنيين الى موقع التصوير. واصر «الملازم» على عدم وقوف السيارة وهدد سائقها بالضرب وتحرير مخالفة له .. اضطر السائق الى مغادرة المكان، والتوجه الى الجراج بدلا من معرض الكتاب خوفا من الضرب والمخالفة التى سيدفعها من جيبه الخاص، وباءت بالفشل جهود بعض المسئولين بالتليفزيون لاقناع «الملازم» بالتراجع عن قراره !

تفاصيل ليلة الاحتفال بعيد الميلاد

● اقامت النجمة السينمائية كعادتها السنوية حفل عيد ميلادها في الملهى الذى تمتلكه صديقتها المطربة الكبيرة جدا.. وتميز حفل هذا العام بحضور اكبر رجال الاعمال، وتقهقر في صفوف الفنانين الذين جلسوا على الموائد الخلفية وكانت لهم الصدارة في الاعوام الماضية، وصعد الى المسرح في الفجر نجم سينمائى اشتهر بتقليد الفنانين وقلد شخصية سياسية راحلة بطريقة مضحكة وهزلية اكراما لعيون نجمة السينما وصعدت بعده الى المسرح فنانة سينمائية، وضعتها الظروف بطلة لافلام المقاولات ورقصت على غناء مطرب شاب، بعد منع المصورين الصحفيين من تصوير رقصتها حرصا على صورتها امام الاسرة !

الحكومة تصرّ على فرض ضرائب على تذاكر حفل التضامن مع الشعب الفلسطيني

كتب أحمد كمال الدين :

عقدت لجنة تضامن الشعب المصرى مع الانتفاضة الفلسطينية اجتماعا حضره اعضاء اللجنة التحضيرية للحفل المزمع اقامته خلال الشهر الحالى ومنهم النجم عادل امام والدكتور حلمى الحديدى وزير الصحة السابق والمذيعة نجوى ابراهيم والدكتور رمزى فهمى وناجى جورج ومحمد حافظ ومصطفى منجى رئيس نقابة الصناعات الحديدية وكمال واصف عن نقابة عمال البناء وشوقى خالد المحامى والدكتور هشام عيسى استاذ القانون بجامعة عين شمس . والصحفيان جلال عارف وفيليب جلاب والسينمائيان عصام على وحسين عبدالجواد والمخرج الكبير يوسف شاهين وتقرر في الاجتماع الشكل النهائى للحفل الذى سيقام على مسرح رمسيس بعد ان وافق صاحبه سمير خفاجى بدون شروط على اقامة الحفل عليه ويتسع المسرح لحوالى (١٣٠٠) كرسى ومن المنتظر ان يشارك في الحفل وردة وسيد مكاوى وعمار الشريعى الذى سيغنى لاول مرة لصالح الانتفاضة ومحمد منير وايمان البحر درويش وتقدم فقرات الحفل المذيعة نجوى ابراهيم التى قامت بدور بارز في الاتصال وحصلت على وعد من جهات واشخاص كثيرين بتسويق عدد كبير من التذاكر .. وقررت اللجنة التحضيرية دعوة رؤساء الاحزاب المختلفة كما اجرت بالفعل اتصالات ببعضهم وسيدعى اغلب قيادات الساحة السياسية والوجوه القومية البارزة لحضور الحفل ومازالت اللجنة تناقش اسعار التذاكر وفئاتها واقتراح النجم عادل امام ان تحمل التذكرة تمثال نهضة مصر وسيقوم الفنان مصطفى حسين برسمها حتى تظهر في صورة لائقة كما بحثت اللجنة وسائل التنسيق مع النقابات والشخصيات العامة . وقام عادل امام بمجهود كبير في عمليات الاتصال والتنسيق مع الفنانين الذين سيشاركون في حفل التضامن كما عقد اتفاقا مع احد المنتجين لتصوير الحفل وتسجيله على شرائط فيديو وتسويقه لصالح الانتفاضة الفلسطينية

«اللص والكلاب» موديل ٨٨ ! من اخراج أشرف فهمى



عادل امام

قرر المخرج اشرف فهمى اخراج رواية «اللص والكلاب» احد اشهر واهم الافلام المصرية الماخوذة عن رواية الكاتب الكبير نجيب محفوظ والتى اخرجها في بداية الستينات كمال الشيخ وقام ببطولتها شكرى سرحان وشادية وكمال الشناوى اعداد احمد صالح اعداد سيناريو «اللص والكلاب» موديل ٨٨ ومرشح لبطولتها نور شريف وكان اشرف فهمى قد عاد فيلم «الطريق»

بين السطور

يتهم الدكتور توفيق الشاوى عضو مجلس ادارة بنك فيصل سابقا . «العصفورة» . بانها تصطنع اخبارا عن البنك . كما شمل الاتهام مصادر «العصفورة» . ولا ادرى من اين جاء الدكتور الشاوى بهذا الاتهام . الذى يوجهه الى «العصفورة» . لمجرد انها حملت لواء الدفاع عن اموال صغار المودعين والمساهمين . لقد اعتبر الدكتور الشاوى . اكتتاب الحكومة في زيادة راسمال البنك . نوعا من التاميم واتهم «العصفورة» . بتأييد القطاع العام بالمخالفة لبرنامج حزب الوفد .

ونسى الدكتور الشاوى . في اكتتاب الحكومة . قد يكون حرصا منها على انجاح فكرة القطاع الخاص، وتصويب المخطىء اذا لزم الامر . كما ان اكتتاب الجهات الحكومية . لن يغير من صفة ادارة البنك من القطاع الخاص الى القطاع العام .. انني احاول استخدام الرفق . للمكانة السامية للدكتور توفيق الشاوى . الذى وجه الاتهامات وانبرى مدافعا عن تصرفات بنك فيصل . وتجاهل في دفاعه تصرفات خطيرة . كشفتها «العصفورة» . ومنها تبرع البنك بمئات بالالوف من اموال صندوق الزكاة .

لمدرسة خاصة ! ولاادرى في اى مكان من بقاع العالم الاسلامى صدرت فتوى بالتبرع من اموال الزكاة لمدرسة خاصة تتقاضى مصروفات من تلاميذها . وكان اولى بهذا التبرع . مدارس ومعاهد الازهر الشريف .

ومنها معهد اجا بالدقهلية . الذى ادى انهيار سور الطابق الثانى به . الى سقوط ١٥ تلميذا ! ولا اعتقد ان الدكتور الشاوى . يوافقنى على هذا الراى . لما تتمتع به المدرسة الخاصة المحظوظة من حظوة في القلوب والعقول . ان بنوك القطاع العام .

لا تشهد مما يحدث في بنك فيصل الاسلامى ! . واعتقد ان جميع البنوك الاستثمارية والخاصة . اقيمت بخبرات موظفى بنوك القطاع العام . التى يعارضها الدكتور الشاوى . ولا اعتقد . ان بنك قطاع عام . شهد في جمعيته العمومية . ما شهدته الجمعية العمومية الاخيرة لبنك فيصل الاسلامى . لقد وجه صغار المساهمين في هذا الاجتماع . اسئلة الى ادارة البنك . يشيب لها الولدان . وقضت ديمقراطية بنك فيصل الذى يرفع شعارا كريما . بعدم الرد على هذه الاسئلة الخطيرة . بل لقى بعض مقدميها العقاب المناسب حسب مفهوم الميليشيات التى حفظت النظام ! . ان الحكاية يا سيدى . ليست بنوك قطاع عام وبنوك قطاع خاص . كما انها ليست تاميما حسبما يصورها الدكتور الشاوى وليست حكاية ادارة غير صالحة تريد حشر انفها في الادارة الناجحة لبنك فيصل الاسلامى .

سعيد عبدالخالق



في الاربعينات او الاربعينيات . ونحن طلبة في جامعة فؤاد الاول (القاهرة حاليا) كنا نفاجأ في الصباح بعبارات على الجدران لا نفهم لها معنى . ولا نعرف لها مناسبة . ولا نقف لها على مصدر مثل عبارة (شرم برم) . وتتناقل الافواه هذه العبارات مجهولة المعنى والنسب والمصدر .. وكل يفسرها على هواه .

وفي الشهر الماضي . كنا نستيقظ لنقرأ على الصفحة الاولى من جرائدنا القومية عبارة موحدة الصيغة . مرة بالبنط الاحمر ومرة بالبنط الاسود تقول ان جمعية للثقافة سوف تقيم احتفالا بذكرى . الزعيم مصطفى كامل ولم يعرف احد هذه الجمعية . ولا اين مقرها . ولا موعد الاحتفال ولا ما المناسبة . ولا نعرف حتى الان هل الاحتفال اقيم ام لا ؟

وعلى الرغم من ان زعيما مثل . مصطفى كامل . ليس في حاجة إلى مناسبة معينة للاحتفال بذكراه او للحديث عنه : إلا ان الناس حتى تاريخ نشر السطور الحالية تسأل ما الحكاية ؟

وعدنا إلى التواريخ في حياة . مصطفى كامل . لم نجد تاريخا واحدا يتفق مع موعد الاحتفال به حسب الاعلان المجهول في الصفحات الاولى من جرائدنا القومية . او في وسائل الاتصال المرئية والمسموعة فتاريخ ميلاده (٤ اغسطس ١٨٧٤) وتاريخ وفاته (فبراير ١٩٠٨)

وبينهما تواريخ كثيرة . وتاريخ حصوله على الشهادة الابتدائية في يونيه ١٨٨٧ . وتاريخ حصوله على التوجيهية (الثانوية العامة في يونيه ١٨٩١ وتاريخ حصوله على شهادة الحقوق في نوفمبر ١٨٩٤ من جامعة تولوز الفرنسية وحتى تاريخ اصداره العدد الاول من مجلة (المدرسة) كان في ١٨ فبراير ١٨٩٣ وعندما سافر قاصدا إلى فرنسا للدعاية للقضية الوطنية على نفقات . الخديو عباس الثاني . كان هذا السفر في ١٣ ابريل ١٨٩٥ . وفي النهاية اعلن رسميا عن الحزب الوطني في ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٠٧ .

وحتى لا اطيل فانني لم اجد تاريخا واحدا لا في مولده . او وفاته او دراسته او في سفره او في اصدار جريدة اللواء مثلا (٢ يناير ١٩٠٠) يفسر لنا هذه الاعلانات الغامضة عن الاحتفال بذكرى لمصطفى كامل . ولم يصدر بعدها بيان في سطور قليلة يفسر لنا لماذا لم يقم مثل هذا الاحتفال .

ومهما يكن من امر فان . مصطفى كامل . قد توفي في ١٠ فبراير سنة ١٩٠٨ . اى انه مرت على وفاته ثمانون عاما . وها نحن نكتب عنه في هذه المناسبة التاريخية . وكان من الضروري ان تكون الحلقة التالية عن الرئيس الثاني للحزب الوطني وهو . محمد فريد .

مصطفى كامل

هذه الأمة - بلاني الله بأن أكون واحداً من أبنائها ؟!

وإذا ما تحدثنا عن . مصطفى كامل . فسوف يكون الحديث بالمقارنة ضرورة عن . محمد فريد . . وإذا تحدثنا عن . محمد فريد . فسوف يكون الحديث بالاشارة ضرورة عن . مصطفى كامل . . كما ان الحديث سوف يكون اكثر ضرورة عن الحزب الوطني وازمته .

الخديو هو الازمة

وفي تقديرنا ان ازمة الحزب الوطني ولدت معه وهو جنين منذ علاقة . مصطفى كامل . بالخديو عباس الثاني الذي تولى السلطة في ١٦ يناير ١٨٩٢ عقب وفاة الخديو توفيق (٧ يناير ١٨٩٢) وكان عمر . عباس . ١٧ عاما وعمر . مصطفى . ١٨ سنة . واظهر الشاب . عباس . عاطفة مصرية وطنية وان كان . اللورد كرومر . يعتقد انه (مناور بالفطرة) .

واتصل . عباس . سنة ١٨٩٦ باحمد لطفي السيد الذي كان قد شكل جمعية سرية (لتحرير مصر) مع زميله وصديقه . عبد العزيز فهمي . وفي السنة نفسها رتب . مصطفى كامل . اجتماعا بين . الخديو عباس . واحمد لطفي السيد . ثم تالفت جمعية سرية برياسة . الخديو عباس . تحت اسم (الحزب الوطني) ضمت . احمد لطفي السيد . ومصطفى كامل . ومحمد فريد . واسماعيل الشيمي (ياور الخديو . ومحمد عثمان (والد امين عثمان) ولبيب محرم (شقيق عثمان محرم) . وكان لاعضاء الجمعية السرية اسماء حركيه مستعارة فكان (الشيخ) اسما للخديو . و (ابو الفداء) اسما لمصطفى كامل . و (ابو مسلم) اسما لاحمد لطفي السيد .

وان كانت هذه الجمعية السرية التي قسمت بالحزب الوطني ليست هي بذاتها الحزب الوطني الذى أعلنه . مصطفى كامل . رسميا في ٢٢ اكتوبر ١٩٠٧ . إلا ان هذا الامر يوضح ان نشاط مصطفى كامل الحزبي بدأ تحت ولاية (الخديو) وبمعونته المالية . وان (الحزب الوطني) بدأ برياسة الخديو . وان تيار الحزب الوطني بدأ منذ ١٨٩٦ ودخلت عليه بطبيعة الحال تغيرات كثيرة إلى ان اعلن رسميا كحزب علني له لائحة وله برنامج وله لجنة ادارية وقيادة .

والصلة قديمة بين . عباس . و . مصطفى . وكان واسطتها . عبد الرحيم احمد . وسافر . مصطفى كامل . في ١٣ ابريل ١٨٩٥ للدعاية للقضية الوطنية في فرنسا على نفقة . الخديو . كما كان . عباس . ينسق ايضا بحذر مع فرنسا ضد الانجليز ويبدو ان . الخديو . طلب ان يعود . مصطفى . إلى مصر في تلك السنة . ويتضح من خطاب ارسله . مصطفى . إلى صديقه . محمد فؤاد سليم . في ١٦ اكتوبر ١٨٩٥ ان . الخديو . لم يرسل له قدرا كافيا من المال . وانه صمم على عدم رجوعه الى مصر . ويطلب من اصدقائه باسم الوطن ان يمدوه بالمال . ومن خطاباته الى صديقه . عبد الرحيم احمد . وكيل الشئون العربية بالقصر الخديوى يتحدث عن نفاد المال الذى سلمه اليه وعن حاجته الى مبلغ جديدة .

ويبدو ان سلطات الاحتلال نبهت . الخديو عباس . إلى الدعاية المصرية في فرنسا ضد الانجليز سواء تلك التي يقوم بها مصطفى كامل او اصدقاء الخديو من الفرنسيين فيكف الخديو عن ارسال المال إلى مصطفى . واضطر . مصطفى كامل . الى العودة في ٩ يناير ١٨٩٦ ولم يقابله الخديو بعد عودته بل تجاهل التماسات مصطفى بطلب المقابلة .

وعادت العلاقات ودية مرة اخرى إلى ان تشكلت الجمعية السرية التى اشرنا اليها ونزيد ان نقول ان علاقة . مصطفى كامل . بالخديو عباس حلمي الثاني والتي كان يتولى فيها . عباس . الانفاق على جهود مصطفى كامل للدعاية في مصر كانت تتعرض منذ البدايه للتقدم وللتراجع حسب ظروف الخديو نفسه او حسب مصالحه فاذا كان . الخديو . على ودمع سلطات الاحتلال منع المال عن . مصطفى كامل . وامتنع عن مقابلته . وسجل . محمد فريد . في مذكراته انه اكتشف في مرات كثيرة ان . مصطفى كامل . كان يخفي عنه الاموال التي ياخذها من الخديو . واشار ايضا إلى ان عددا من اعضاء الحزب كان على اتصال بالخديو لصالحهم الشخصي .

الخديو عباس الثاني ينفق على تعليم مصطفى كامل ورحلاته في أوربا

سنة الحسم

وظلت العلاقة بين مصطفى كامل والخديو عباس بين شد وجذب تحكمها مواقف الخديو ومصالحه كما قلنا إلى ان اعلن . مصطفى كامل . في رسالة له إلى . عباس الثاني . مؤرخة في ٢٤ اكتوبر سنة ١٩٠٤ (رفعت إلى مقامكم السامي ان الحالة السياسية الحاضرة تقضي على ان اكون بعيدا عن فخامتكم . وان احمل وحدى مسئولية الخطة التى اتبعها نحو الاحتلال والمحتلين ..)

وهذه السنة ١٩٠٤ سوف يكون لها شان في تاريخ الحزب الوطني فهى السنة التى بدأ فيها . محمد فريد . نشاطه السياسى من الناحية الفعلية . وهي سنة الوفاق الانجليزى الفرنسى . وليس معنى هذا ان . عباس الثاني . قد كف يده داخل الحزب الوطني . وانما كانت له كما اشرنا علاقات خاصة بعدد من قيادات الحزب الوطني امتدت إلى عهد رئاسة . محمد فريد . للحزب كما سوف نرى في الحلقة الخاصة عن محمد فريد . كما ان عباس لجأ إلى تكثيف علاقاته هذه لتشديد قبضته على الحزب وعلى صحافة الحزب . وهناك قرائن كثيرة على ان . على فهمي كامل . شقيق . مصطفى كامل . كان في مقدمة عناصر الحزب الوطنى التى لها علاقات خاصة بالخديو . ونردد انه . اى على فهمي . سلم الخديو عقب وفاة (مصطفى كامل) الاوراق التى تثبت الصلات الخاصة بين الخديو ومصطفى كامل

ويبدو من مراسلات مصطفى كامل انه كان حريصا بدوره على اخفاء طبيعة تلك العلاقة فيقول في رسالته الى الخديو المؤرخة في ١٦ يناير ١٨٩٦ (وقبل الختام .. اسال سموكم ارسال امين من اتباعكم اسلم اليه كل المراسلات التي ارسلها إلى رجال المعية مدة اقامتي في اوروبا اذا انى اخاف ضياعها او استيلاء البوليس عليها اذا فتش عندى مما يكون وراءه كدر سموكم ..)

لم تكن العلاقة بين مصطفى كامل وعباس حلمي خيرا كلها على الحزب الوطني . ونستطيع ان نقول ان . مصطفى كامل . بسبب هذه العلاقة كان يجارى في عدد من المواقف كموقف . مصطفى كامل . من الثورة العرابية . ومواقف مصطفى كامل من الدولة العثمانية . وموقفه من فرنسا . بل ان موقفه من حركة تحرير المرأة المصرية . وهموم مصطفى كامل على قاسم امين كان

مصطفى كامل يهاجم قاسم أمين تقرّباً للخديو

عبدالعزيز فهمي

حسب تعبير سعد زغلول في مذكراته (تقربا الى الباب العالي ونفاقا لذوي الافكار المتاخرة)

تركيا وفرنسا

واقترب . الخديو عباس حلمي . من تركيا بحذر وحرص شديدين تاركا لمصطفى كامل التعبير العلني عن الارتباط بين مصر والدولة العثمانية . وكان الخديو ايضا من دعاة التنسيق مع فرنسا عن طريق اصدقاء له في فرنسا ووجدت هذه السياسة قبولا عند . مصطفى كامل . .

وان كان . مصطفى كامل في فترات باكرة نادى بالولاء لتركيا إلا انه في السنوات المتاخرة اعلن ان افكاره لم تكن سوى الصداقة بين تركيا ومصر وان (من الامور الطبيعية المحضة ان يساعد المصريون دولة الخلافة) . وفي خطبة الوداع التى القاها في ٢٢ اكتوبر سنة ١٩٠٧ . وهي الخطبة التى اعلن فيها قيام (الحزب الوطني) رسميا قال صراحة (رمانا الطاعنون باننا نريد ان نخرج الانجليز من مصر لنعطيها لتركيا كولاية عادية .. وليعلم اعداء مصر اننا نطلب لها ذلك الاستقلال باعلى اصواتنا وعلى مسمع من امم الارض كلها) ولكن الزمن كان قد فات .. فالخديو قرب اليه . الشيخ علي يوسف . وامده بالاموال ودعم جريدته (المؤيد) . بل ودفعه لتاسيس (حزب الاصلاح على المبادىء الدستورية) الذى وضع في برنامجه نصا صريحا للدفاع عن الخديو .. والولاء لتركيا اصبح شعارا لقسم هام داخل الحزب الوطني على راسه . الشيخ عبد العزيز جاويش . الذى تولى رئاسة تحرير اللواء بعد وفاة مصطفى كامل . وظهر حزب الامة وصحيفته (الجريدة) تنادى بشعار الثورة العرابية (مصر للمصريين) ومات . مصطفى كامل . في ١٠ فبراير ١٩٠٨ ويحاول الخديو الاستيلاء على الحزب من الداخل .. وينقسم الحزب الوطني الى مجموعات مختلفة .. مجموعة عبد العزيز جاويش تعمل لحساب تركيا . ومجموعة على فهمي كامل وتعمل لحساب الخديو ومجموعة محمد فريد يمزقها التردد وعدم وضوح الخط الفكرى كما سنوضح ذلك في الحلقة الخاصة عن . محمد فريد . .

اما العلاقة مع فرنسا فشرحها يطول تبدأ في يوم ٢٣ يونيه ١٨٩٣ حين سافر للالتحاق بكلية الحقوق وعلى نفقة الخديو عباس الثاني . ثم سافر مرة اخرى سنة ١٨٩٤ . وادى الامتحان النهائي في الحقوق بجامعة تولوز حيث حصل على ليسانس الحقوق في نوفمبر ١٨٩٤ وعنده من العمر عشرون عاما . وسافر برغبة من الخديو الى فرنسا في ١٣ ابريل ١٨٩٥ كما اسلفنا وبعدها عاد الى مصر ووقعت جفوة خفيفه بينه وبين الخديو على اثر عودته في ٩ يناير ١٨٩٦ وبتنسيق مع الخديو وعلى نفقته ايضا سافر في اول اغسطس ١٨٩٦ وادلى باحاديث كثيرة للصحف في باريس وبرلين وفيينا وفي الاستانة حيث اعلن صراحة (ان الراية العثمانية هي الراية التى يجب ان يجتمع حولها المصريون) وبعد ان عاد الى مصر سافر الى اوربا مرتين في سنة ١٨٩٧ . ومرة سنة ١٨٩٨ .

فرنسا ومصالحها

وفرنسا كدولة شانها شان اى دولة اخرى تراعي دائما مصالحها . وهكذا كان ايضا موقف الدولة العثمانية من الخديو عباس ومن مصطفى كامل ومن سائر قادة الحزب الوطني . فرنسا الدولة حتى عام ١٩٠٤ كانت تستخدم (المسالة المصرية) في الصراع بينها وبين انجلترا . ومن هنا فتحت ذراعيها لمصطفى كامل وللخديو عباس . وبدا . مصطفى كامل . يفيق على الموقف الحقيقي لفرنسا بعد الاتفاق الودى الذى عقد بين انجلترا وفرنسا في ٨ ابريل سنة ١٩٠٤ . وهو الاتفاق الذى تم بمقتضاه اطلاق يد فرنسا في (المغرب) واطلاق يد انجلترا في (مصر) وضعف الامل في فرنسا لدى مصطفى كامل وراوده الامل في (المانيا) وفي (مدام جوليت ادم) في فرنسا وتلك قصة اخرى .

كما ان . مصطفى كامل . تبدد الامل عنده في . الخديو عباس . الذى اخذ في تلك السنة يتحول صراحة الى مهادنة الانجليز ... ويكتب . مصطفى كامل . خطابا الى شقيقه . على فهمي كامل . في ١٣ سبتمبر ١٩٠٤ (إنى ياأخي قرفت من خدمة هذا الرجل .. ولذلك تراني مصمما قطعيا على الانفصال عنه نهائيا ولو صرت مكبلا في الديون) .

وفي تقديرنا ان سنة ١٩٠٤ كانت تحولا اساسيا في حركة مصطفى كامل اذ انه ادرك انه لا امل في تركيا او فرنسا او الخديو . وشهدت تلك الفترة حتى رحيله اعظم مقالاته وخطبه ومصاولته للاحتلال الانجليزى واشادته بمصر والمصريين . وبحبه لمصر وللمصريين مما الهب الشعور الوطني ورفع حماسته .

واذا كانت ثقة مصطفى كامل قد اهتزت في فرنسا . فان ثقته في . مدام جوليت ادم . بقيت متينة الى اخر عمره . وقد بدأت علاقته بمدام . جوليت ادم . منذ عام ١٨٩٥ وهو في الواحد والعشرين من عمره . واما هي فكانت في التاسعة والخمسين من عمرها (١٨٣٦ - ١٩٣٦) اهتمت بتقديمه الى الصحفيين والى الساسة في فرنسا وفي المقابل زارت . جوليت ادم . مصر في ١٩ يناير ١٩٠٤ واحتفى بها الخديو ومصطفى كامل وعدد من الساسه المصريين . ونزلت ضيفة على الخديو وعلى عمر سلطان . نجل . محمد سلطان . بالمنيا وزارت الاثار تل العمارنة وإسنا وأسوان والفيوم وبور سعيد وكان لهذه الزيارة اثرها على العلاقة بين الخديو والانجليز .

١٩٠٤ جوليت آدم تزور الإسكندرية والقاهرة والمنيا وأسيوط والأقصر وأسوان

صحوة الموت

يتناقل الناس ما يسمونه بصحوة الموت . وكيف ان المرء المقبل على الرحيل تصفو نفسه . وترق تصرفاته . ويسمو سلوكه .. وعندنا ان . مصطفى كامل . قد دخل منذ سنة ١٩٠٤ مرحلة صحوة الموت فاتضحت مواقفه . وتحددت خطوطه السياسية . وزاد اقترابا من الجماهير . والتهبت كلماته بالوطن والوطنية .

وقد بدأ هذه الصحوة بخطبة حماسية في ٧ يونيه ١٩٠٤ بالاسكندرية . وسافر الى انجلترا ليثير الراى العام ضد سياسة حكومته الانجليزية . ودعا الى إنشاء الجامعة الاهلية سنة ١٩٠٥ وصال وجال سنة ١٩٠٦ بمناسبة حادث دنشواى . وفي اخريات ١٩٠٦ اعد عدته لاصدار جريدتين يوميتين باللغة الفرنسية وباللغة الانجليزية وتحمل كل منهما اسم (اللواء) على غرار (اللواء) العربية التى صدرت يوم الثلاثاء ٢ يناير ١٩٠٠ وفي ٤ اكتوبر سنة ١٩٠٧ قال . لجوليت ادم) ستكون هذه السنة اهم سنة في حياتي وفي ٢٢ اكتوبر اعلن الحزب الوطني . وكان . مصطفى كامل . وراء فكرة (نادى المدارس العليا) الذى اجتمعت اول جمعية عمومية له يوم الجمعة ٨ ديسمبر ١٩٠٦ وردا على اتهامه بالتعصب الديني . وقف خلف اختيار . ويصا واصف المحامي . عضوا في اللجنة الادارية للحزب الوطني التى انتخبتها الجمعية العمومية الاولى في ١٧ من ديسمبر ١٩٠٧ وحصل على اصوات اكثر من التى حصل عليها . على فهمي كامل . شقيق مصطفى كامل .

وعندما كان . مصطفى كامل . مستندا إلى الخديو ومتعاونا مع الباب العالي ومنسقا مع فرنسا .. وراى ان النتيجة لا شىء وقع فريسة الاحباط فكتب من باريس في ٢٩ اغسطس ١٨٩٥ إلى صديقه العزيز . فؤاد سليم الحجازى بالحرف الواحد - (دعني بالله عليك من هذه الامة التى بلاني الله بان اكون واحدا من ابنائها) وفي سنواته الاخيرة لم يبق له سوى الشعب المصرى الذكي وصاح . مصطفى بقوله المأثور : . لو لم اكن مصريا لوددت ان اكون مصريا . .

وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم ١٠ فبراير سنة ١٩٠٨ رحل الزعيم . مصطفى كامل . والحديث متصل في الحلقة الخاصة بالزعيم . محمد فريد . ...


مصطفى كامل

الحلقة القادمة
محمد فريد

أسانيد المقال

١ - د . شوقي الجمل . مراسلات مصطفى كامل (تحقيق)
٢ - صلاح عبد الصبور . قصة الضمير المصرى الحديث
٣ - عبد الرحمن الرافعي . مصطفى كامل باعث الحركة الوطنية
٤ - د . عبد العظيم رمضان . مصطفى كامل في محكمة التاريخ
٥ - فتحي رضوان . مصطفى كامل
٦ - د . لويس عوض . تاريخ الفكر المصرى الحديث
٧ - د . يواقيم رزق . مقالات مصطفى كامل (تحقيق)

آراء وأفكار

خدعوك فقالوا.. صحافة حرة

وكان حرية الصحافة هي مقالة هنا ومقالة هناك وجريدة لكل حزب يكتب فيها ما يشاء حتى اصبحت الصحف الحزبية اشبه بالمتنزهات القليلة الخضراء والتي يذهب اليها الناس ليستنشقوا بعضا من الهواء النقي وحتى لا تنفجر الصدور مما فيها من هموم . ويكفي هذا القدر حتى يقولوا ان بمصر صحافة حرة ..

اليست هذه هي حرية الصحافة .. ولكن حرية الصحافة كما هو في بلاد النور والتي تحترم فيها العقول - هي اولا حرية إصدار الصحف والنشرات والمطبوعات بدون اى قيود او قوانين تنظيمية او مجلس اعلى او مجلس اسفل بل ان من حق اى عدد من الافراد إصدار صحيفة دون اى وصايه من اعلى ... والبقاء بالطبع سيكون للاصلح والاجود والانظف .

اما ان تفرض الدولة ونظامها الحاكم وصيتها وتضع العراقيل تحت دعوى التنظيم والإشراف ووضع الضوابط والخوف من الفوضى الكتابية كما يتحججون وكان هذا الشعب مازال طفلا يحبو . فهذا وهم وحجج بالية لإخفاء خوفهم من يقظة الشعب يريدون ان يعيش الناس في ظلمات حتى يسرق من يسرق وينصب من ينصب وتقام حفلات التعذيب والبطش بينما صحفهم تهلل ونوابهم يصفقون ويبايعون لقد حكموا على هذا الشعب ان يفكر ويكتب ويتكلم ويقرر ما يريدون ذلك لانه لم يبلغ سن الرشد بعد .

د . انس عبد الحليم

الصغار يقلدون الكبار

الخطر اتى وبدا مداهمة المجتمع كله متمثلا في الاطفال الابرياء وكيف يتاثرون بتصرفات الكبار . ويصل الامر إلى الاقتناع بها ومحاولة تقليدها او تنفيذها . وهذا الخطر . كل الخطر .. وما اعنيه بتلك المقدمة هي تلك العناوين التي نقراها بصفحات الحوادث بالجرائد الصادرة تباعا في الفترة القريبة الماضية .. وسأتكلم عن يومين فقط حيث لن يتسع المجال لسرد كل الوقائع .

● في جريدة الوفد يوم الثلاثاء ٢٦ يناير ٨٨ خبر يقول «ثلاثة تلاميذ بالابتدائي يخطفون طفلة في العاشرة من عمرها بسبب مشاجرة بينهم وبين شقيقها على كرة ... وقد حاولوا اغتصابها» .

● في يوم الاربعاء ٨٨/١/٢٧ قرانا هذا الخبر .. «تلميذ بالاعدادى يستدرج طفلا الى منزله ويعتدى عليه ثم يخنقه حتى يتجنب صراخه ويضعها في جوال ويأخذه على عجلته ويلقى به وسط اكوام الزبالة» .

● وفي نفس اليوم نقرا عن «الطفلة ذات الحادية عشرة والتي ادعت كذبا ان سائق التاكسي اختطفها الى مكان بعيد ومزق ملابسها واغتصبها ثم اعادها الى اول الطريق وتركها» .

هكذا وبعد ان قرا الصغار وسمعوا عن حوادث الخطف والاغتيال والقتل في وضح النهار واحيانا امام الجميع . ولانه لا يوجد ضد الفاعل الاجراء الحاسم والرادع والسريع فان الاطفال اقتنعوا بان القيام بعملية الخطف او الاغتصاب او القتل لهو امر هين وعقابه بالنسبة لهم لن يكون - ربما ذلك من وجهة نظرهم وقد بداوا فعلا في التنفيذ .

- فثلاثة اطفال في عمر الزهور يتحولون من ملائكة الى شياطين لا لشىء إلا لتقليد الكبار فقط . يخطفون طفلة ويحاولون اغتصابها انتقاما من اخيها . والسؤال في هذه الحالة «هل يستطيع طفل الثانية عشر . القيام بعملية الاغتصاب؟» .

- وفي الحادث الثاني نرى كيف خطط طفل الخامسة عشرة لجريمة كاملة متشعبة فمن الخطف اولا . إلى الاغتصاب ثانيا .. ثم القتل ثالثا .. واخيرا التخلص من الجثة .

- وفي الخبر الثالث . ماذا اوصل طفلة الحادية عشرة الى هذه الفكرة الشيطانية لتتخلص من عقاب والدها بسبب تاخيرها في العودة من المدرسة .. لماذا فكرة الخطف والاغتصاب . حتى انها مزقت ملابسها بنفسها حتى تكتمل الفكرة .

ومنا يجب ان تكون الوقفة . اطفال في عمر الزهور تتحول تصرفاتهم الى العنف وتفكيرهم هو الكذب والانتقام .. الا يجب علينا ان نقف قليلا لنلتقط الانفاس ونفكر جيدا وبعمق وبعيدا عن الانفعال كيف وصل حال الاطفال الى هذا المنحدر الخطير ..

بالله عليكم يافرسان الكلمات الرنانة لاتقولوا انها حالات فردية - او انها ظاهرة ليست عامة .. او .. او .. فانا اتحدث عن طفلي وطفلك واطفال الآخرين . هنا في مصر علينا ان نفكر لماذا حدث ذلك وكيف نعيد الطفل الى طبيعته الملائكية البعيدة عن العنف والانتقام .

قد يقول البعض «العيب على المنزل» .. وانا اقول .. لاياسادة فهناك اطفال تقرا الجرائد .. واطفال تستمع الى مناقشات الاهل وكل الاطفال يتحدثون الى بعضهم البعض في اوقات اللعب .. وتكون المحصلة .. تدمير عقول الصغار من الآن . ايها السادة «علماء النفس» ادرسوا الظاهرة جيدا .. فناقوس الخطر يدق ويعنف ..

فهيمة عبد الصبور

أحوال المعلم قبل التعليم

كثر الكلام في هذه الايام حول اساليب اصلاح التعليم واحداث نهضة وطفرة في مناهج التعليم لمواكبة التطور السريع الذي نعيشه هذه الايام وتلبية كافة القدرات ومسايرة التطور التكنولوجي في كافة مجالات الحياة . انني اعتقد ان المدخل الاول لاصلاح التعليم في مصر هو إصلاح حال المعلم ولكنني اتساءل لماذا لا نفكر في اختيار الطلاب الاكفاء والحاصلين على اعلى الدرجات في الثانوية العامة واجراء اختبار حقيقي لهم للتعرف على ميولهم ومدى حبهم لمهنة التدريس بالاضافة الى تدريب طلاب كليات التربية تدريبا عمليا منذ السنة الاولى داخل المدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ولذا اردنا ان نكون منصفين حقا فلا بد من التاكيد على حقوق المعلم المادية والمعنوية لانه يصنع الغد المشرق للأمة .

ابو العنين درويش - دكرنس

لا ... يادكتور صدقى

ما معنى ان يحتج السيد رئيس الوزراء في كلمته بمجلس الشعب تعقيبا على مناقشات السادة النواب لبيان الحكومة على الصحافة لاهتمامها بموضوع الدواجن البيضاء ؟ هل يريد سيادته أن يترك الشعب على عماه في موضوع يتعلق بصحته وسلامته ... ؟

إن الصحافة قامت بالواجب المفروض عليها وتحدثت مع جميع الجهات المعنية . واستطلعت اراء الاساتذة العلماء وقدمت كل ذلك إلى الشعب ليعرف الحقيقة ... إن الصحافة لم تتجاوز بل - ولا شك - لو انها تراخت في تحرى الامر لكانت قد خانت الامانة . وعرضت مصداقيتها للشك من قبل المواطنين .

إننا - بصراحة - لا نثق في تصريحات المسئولين فهم يميلون إلى طمأنة الجمهور حتى ولو كانت الامور غير مطمئنة .. إن الواضح والظاهر الان في مسالة الدواجن ان الاعلاف التى تقدم إليها ضارة وغير سليمة التكوين وانها تؤدى إلى اضرار مهلكة . لتلك الدواجن وبالتالي لمن يتناول لحومها ..

إن المخرج الوحيد من هذه الدوامة هو ان تبحث الحكومة عن اعلاف بديلة صالحة ذات مكونات غير ضارة وتلزم كل المربين تقديمها لدواجنهم . وعلى الحكومة متابعة استقامة الامور في هذا المجال حتى يطمئن الناس إلى طعامهم .

احمد قاسم احمد
مدير تعليم سابق - قنا

شبابك أقوياء يامصر

إن ما حدث لطلاب جامعة عين شمس . لهو من اوضح الدلائل على ان حكومة الحزب الوطني لا تميز بين ما يريده الشعب . والضرورات التى يستشعرها هذا الحزب للبقاء في الحكم .. ففي مختلف بلاد العالم خرجت المظاهرات التى تندد بما حدث للفلسطينين في الضفة والقطاع بما في ذلك مظاهرة في إسرائيل ذاتها .. ولم يتعرض احد لتلك المظاهرات بدعوى الامن ... إلا هنا في مصر قلب العروبة .. حيث تعرضت المظاهرات الطلابية في جامعة عين شمس لاقسى المواجهات الامنية . بل واغباها . حيث تعرض الطلاب . والطالبات دون تفرقة للضرب والاعتقال على ايدى قوات الامن .

لقد اظهرت حكومة الحزب الوطني بتصرفاتها مع تلك المظاهرات انها اقرب للكيان الصهيوني في سلوكها منها إلى ضمير الشعب المصرى .. ونحن نؤيد طلاب الجامعات الذين استمرت مظاهراتهم من اجل مطلب عادل هو الافراج عن الطلبة الذين اعتقلوا بسبب تظاهرهم تعاطفا مع ابناء الشعب الفلسطيني .

واذا كان شعب مصر قد اوشك ان يدركه الياس من إصلاح الاحوال . فنحن الشباب من ابناء هذا الشعب نعد مصر بان الياس لن يعرف طريقه إلى قلوبنا واننا ما دمنا احياء فسوف ندافع عما نؤمن بانه لخير هذا الشعب . وليس ادل على ذلك من ان الطلبة من داخل المعتقل قد اصدروا بيانهم الخطير الذى يطالب باستمرار التظاهر . ويؤكدون فيه رفضهم المطلق لما ارتكبته حكومة الحزب الوطني في حق طلاب مصر . وكذلك رفضهم للمبادرة التى اعلنها رئيس الجمهورية والتى تهدف إلى إراحة الكيان الصهيوني من استمرار الانتفاضة الفلسطينية وصدور هذا البيان عن الطلبة المعتقلين إنما يؤكد ان شباب مصر اقوياء حتى وهم داخل معتقلات زكى بدر البشعة !

طارق امين الشيخ

عـدة عصافير بحجر واحد !

كنت اتوقع - واتمنى - ان تلقى الصحف واجهزة الإعلام الاخرى الضوء اكثر على القرار الذى اتخذته حكومة هولندا بالتنازل عن الديون التى لها لدى مصر عن عامي ٨٦ - ٨٧ ...

فقد نشر الخبر في الصحف على استحياء وفي سطور قليلة .. رغم انه يكاد يكون المبادرة الاولى والوحيدة اليتيمة التى اتخذتها حكومة دولة من بين عدة دول مصر مدينة لها ...

وانا اعتقد انه مهما كان حجم الدين الذى تنازلت عنه هولندا حتى لو كان بضعة قروش - إلا انه يعطى معنى واضحا في كيفية تفهم بعض الدول لما تعانيه مصر من مشكلة الديون التى تشكل عبئا خطيرا على ميزانية واقتصاد الدولة مما يعرقل محاولة التطور والتقدم التى تحاول مصر ان تنتهجها ...

وهذا ما دعاني لان استفسر عن سبب عدم استثمار هذا القرار - إعلاميا - بشكل جيد وبخاصة اننا كنا سنضرب به عدة عصافير بحجر واحد ... ومن تلك العصافير .

● رد الجميل لهولندا على سلوكها الحضارى تجاهنا ..

● نستحث دولا اخرى كي تبحث عن وسائل اكثر مرونة لتخفيف ضغط الديون عن مصر !

● تاكيد معنى . علاقات قوية . بين بلدين .. لان هذا لا يكون بان تمتص دولة دم الاخرى او تخنقها بفوائد الديون وطرق سدادها .. او تقف من مصائبها موقف المشاهد !

محمد عبد المقصود الموجي
قانوني بالمنصورة

رقص على الناصية

توالى امال فهمى باهتمام بالغ في برنامجها الاسبوعي . على الناصية . موضوع الرقص في الافراح . بصفة اساسية وفي كل حلقة . وكان القضية اصبحت قضية قومية تطفو على كل الاحداث الهامة . وتناست قضية هامة كانت جديرة بالمناقشة .. إلا وهي الارتفاع الجنوني في الاسعار وعدم توافر السلع الاساسية لكل مواطن . ايهما اهم ياأ مدام !

محمد عبد القادر حجي
عزبة الشال - المنصورة

حرب العطش

لماذا يتجاهل وزير الاشغال والموارد المائية قلق الشعب المصرى المسكين الذى يتابع بقلق انباء انخفاض منسوب المياه خلف السد العالي . لماذا لا يحاول ان يقدم حلولا بديلة لمشكلة الجفاف في مصر . لماذا لا يحاول ان يطلب من شباب مصر ان يساعدوه في التخلص من مشكلة نبات ورد النيل الذى يمتص القدر الكبير من مياه النيل بالتبخر .

لماذا لا تضع الوزارة حلولا لترشيد استخدام المياه في مصر . لماذا لا نضع الشعب كله في حالة تعبئة عامة لمواجهة حرب حقيقية هي حرب العطش . لماذا لا تحاول الحكومة ان تشعر المواطنين باهمية احترام نقطة المياه التى ستصبح في القريب اغلى من برميل البترول .

اشرف الخشاب
الشرابية

مفاجآت فى قائمة الـ ٢٢ « المنتظرة » : الاستغناء عن بعض الأسماء الكبيرة التى انخفض مستواها !

قرر الجهاز الفنى للفريق القومى لكرة القدم إلغاء فكرة اقامة مباراة للمنتخب الروسى الاوليمبى الثانية يوم ٢٠ فبراير الحالى بإستاد المحلة . كما اعلن من قبل ونقلها الى ستاد القاهرة . وذلك حتى يتمكن الفريق من السفر الى الامارات فى اليوم التالى .. هذا وتقام بإستاد الاسماعيلية مباراتا - لوموكوتيف - بطل المانيا الشرقية ومباراة المنتخب - الروسى الاوليمبى الاول يومى ١٤ ، ١٧ من هذا الشهر على ان ينتقل الفريق القومى بلاعبيه الثلاثين الى هناك بعد تدريبات يوم ١٣ للدخول فى معسكر مغلق والعودة الى لستكمال المعسكر المغلق بالقاهرة بعد مباراة يوم ١٧ مباشرة وحتى موعد السفر الى الامارات .

هذا ويولى الجهاز الفنى للفريق القومى اهتماما بالغاً بمباراتى لوموكوتيف وروسيا حيث سيتم على ضوئهما تحديد الاسماء لقائمة الـ ٢٢ رياضيا المسافرين الى الامارات يوم ٢١ من هذا الشهر للقاء منتخبها الوطنى هناك فى مباراتين وديتين والعودة الى القاهرة مرة اخرى يوم ٢٨ من نفس الشهر .. حيث ستكون هذه القائمة - والتى ستشمل العديد من المفاجآت - هى المرشحة لتقديمها ا. الاتحاد الافريقى للخوض بها مباريات بطولة الامم الافريقية كما علمت « الوفد » . ان التغيير فيها سيتوقف على حالة واحدة فقط وهى اصابة احد اعضائها حيث سيتم وضع البديل المعروف له مباشرة .

وكان الجهاز الفنى قد حدد تشكيلا اساسيا للمنتخب واخر احتياطيا حيث سيتم التركيز على التشكيل الاساسى وسيتم التغيير فى حدود الظروف الطارئة هذا ويواجه المسئولون الفنيون صعوبات خاصة فى خط الهجوم والذى اختير له ١٠ لاعبين ستتم تصفيتهم الى ٦ فقط . منهم ثلاثة رؤوس للحربة وثلاثة اخرون كاجنحة . وصرح مصدر مسئول للوفد بان اختيار قائمة الـ ٢٢ بصفة عامة واختيار افراد الهجوم بصفة خاصة لن يعتمدا على الاسماء بقدر الاعتماد على المستوى الفنى والبدنى الذى سيظهر به اللاعبون خلال الـ ١٢ يوما الاولى للمعسكر التدريبى .

واكد نفس المصدر ان اختيار قائمة الـ ٣٠ لاعبا اعتمدت على حاجة الفريق ومن ثم فقد تم التغاضى عن بعض الاسماء





عماد سليمان طاهر ابوزيد جمال عبدالحميد

لاعبو المنتخب يتجمعون صباح الاثنين القادم

لاجراء الفحوص الطبية قبل معسكر الاسماعيلية

صرح الدكتور خطاب عمر ادارى المنتخبات القومية لكرة القدم بان اللاعبين الثلاثين المرشحين للمنتخب القومى سيتم تجميعهم فى العاشرة صباح الاثنين القادم حيث يتوجهون الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة لاجراء الفحوص الطبية اللازمة على احدث الاجهزة المتوافرة هناك على ان يبدا المران فى التاسعة صباح الثلاثاء القادم ويستمر بالقاهرة لمدة اربعة ايام ثم يسافر الفريق الى الاسماعيلية يوم ١٣ استعدادا لاول تجربة للمنتخب يوم ١٤ مع لوكوموتيف .

واضاف الدكتور خطاب ان الـ ٢٢ لاعبا المرشحين لبطولة الامم الافريقية سيتم تحديدهم يوم ١٢ فبراير الحالى بصفة نهائية حيث سيتم التركيز عليهم وفى نفس الوقت فان الثمانية الباقين سيكونون على اهبة الاستعداد لانضمام اى منهم فى اى وقت فى حالة اصابة اى لاعب



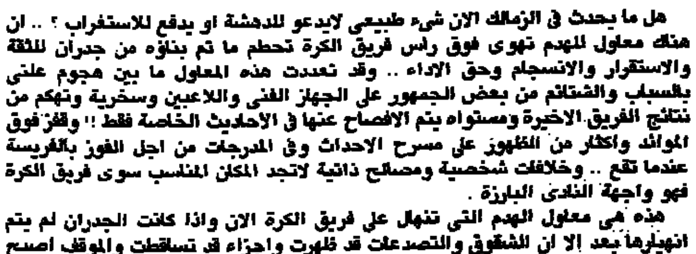




الرياضة

الانهيار يهدد فريق الزمالك !

فقدان الثقة ـ غياب الروح ـ الخوف من المجهول امراض الفريق الجديدة !



صرخة تحذير قبل فوات الاوان :

هل ما يحدث فى الزمالك الان شىء طبيعى لايدعو للدهشة او يدفع للاستغراب ؟ .. ان هناك معاول للهدم تهوى فوق راس فريق الكرة تحطم ما تم بناؤه من جدران للثقة والاستقرار والانسجام وحق الاداء .. وقد تعددت هذه المعاول ما بين هجوم علنى بالسباب والشتائم من بعض الجمهور على الجهاز الفنى واللاعبين وسخرية وتهكم من نتائج الفريق الاخيرة ومستواه يتم الافصاح عنها فى الأحاديث الخاصة فقط !! وقفز فوق الموائد واكثار من الظهور على مسرح الاحداث وفى المدرجات من اجل الفوز بالفريسة عندما تقع .. وخلافات شخصية ومصالح ذاتية لاتجد المكان المناسب سوى فريق الكرة فهو واجهة النادى البارزة .

هذه هى معاول الهدم التى تنهال على فريق الكرة الان واذا كانت الجدران لم يتم انهيارها بعد إلا ان الشقوق والتصدعات قد ظهرت واجزاء قد تساقطت والموقف اصبح جد خطير يحتاج لعلاج حاسم لان الانهيار سوف يقع فوق رؤوس الجميع وهذه صرخة تحذير قبل فوات الاوان .. فتربع الزمالك على القمة هو وحده الذى يحمى الجدران من الانهيار !!

● نعود للسؤال الذى طرحناه فى البداية هل ما يحدث الان شىء طبيعى ؟ المفروض ان الاجابة تكون بالنفى المؤكد .. لكن للاسف هناك من يؤكد انه طبيعى فهذه هى عادة الزمالك فهو يحرص على ان تظل المشاكل بدون حسم ، ليلهى كلا بمشكلته ويبتعد عن الاخر .. وهم يحرصون فى النادى على ان يكون ميدان الصراع والقتال فوق ساحة فريق الكرة لانه صاحب الاضواء وكل من يريد لكلمته ان تعلو ولصورته ان تبرز فليجر معه فريق الكرة وليدخله فى اطار الصراعات ..

نور سيف الدين

● هذا هو الزمالك منذ عشرين عاما وحتى الان فلاعجب ولا دهشة اذا كان رصيد بطولات الدورى خلال الاعوام العشرين الماضية هو (بطولتان) فقط (٧٨ - ٨٤) وبقية الاعوام خلافات وصراعات وتبديل للمدربين واتهام للاعبين " وهل هناك بطولات فى غياب الاستقرار ؟ وللاسف الشديد فهناك من يتعمد ضرب الاستقرار الذى حدث على يد الجهاز الفنى الحالى ' .

سالوه .. فقال !

سالوا نجما فى فريق الزمالك له ثقله فى الفريق : ماذا يحدث .. وماذا اصابكم ؟

● قال : الذى يحدث يعرفه الجميع سواء رفعوا الرؤوس او اخفوها فى الرمال .. اما ماذا اصابنا فقل فقدان الروح . وما ادراك ما غياب الروح فهى اللاعب رقم واحد .. وهى السلاح السرى .

● سالوه .. ولماذا غابت الروح ؟

● قال .. بسبب ماتراه حولنا .. ليس الان فقط ولكن منذ سنوات تغيير فى المدربين . يتبعه تغيير فى كل شىء حولنا وما نسير عليه فترة نتركه فيما بعد وهكذا .. ايضا الخلافات حولنا ومحاولات الزج بنا فى موضوعات وامور لاتخصنا ومهاترات وشائعات . واتهامات وقرارات الا يؤثر ذلك علينا نحن بشر ياسادة !! .

● سالوه .. ولماذا لاتجتمعون كلاعبين لتبحثوا الامر وتعرضوا وجهة نظركم على مجلس الادارة ؟ .

● قال : لقد اصبحنا نخاف المناقشة ونتردد الف مرة فى التعبير عن انفسنا منذ حكاية محمد صلاح .. ومن يومها وهناك عبارة شهيرة سمعناها " اللى مش عاجبه .. ياخد استغنى ويمشى " .

● سالوه . هناك « كابتن للفريق » فليتحدث باسمكم ؟ .

● قال حقا ان كابتن الفريق هو لسان اللاعب الذى يتكلم به ولكن ماذا تفعل لو فقدت لسانك هذا ؟ " كابتن الفريق لابد وان يكون اساسيا ضمن صفوف الفريق ليس على دكة الاحتياطى يجاهد من اجل ان يلعب "

● سالوه .. وماهو الحل ؟

● قال ان يرفعوا ايديهم عن فريق الزمالك !!

وبقيت كلمة ..

ان التركيز حاليا داخل الجهاز الفنى للزمالك وبين صفوف اللاعبين على مباراة فوروكاوا فهم يعتبرونها مباراة حاسمة وفاصلة وفيها الكثير من رد الاعتبار .

اما اذا عدل عصام بهيج المدير الفنى عن قراره بالاستقالة بعد المباراة فيجب على مجلس الادارة ان يسانده وبقوة وعلنا وليس على طريقة بينى وبينك وحتى يقطع خط الرجعة على المتحفزين "

اما اذا اصر عصام بهيج على الاستقالة فيجب على مجلس الادارة ان يتانى جيدا فى اختيار البديل والمساعدين فانه تلوح فى الافق اسماء ما ان سمع اللاعبون بها حتى ارتعدت فرائصهم واخذوا يعيدون حساباتهم لانهم يعلمون جيدا ان نصف مرتباتهم سيدفعونها كخصومات وجزاءات

اما اذا بقى عصام بهيج فى منصبه فعليه ان يتحقق من الشائعات التى تمس ولاء بعض اللاعبين لفريقهم فاما اعادة الثقة لهؤلاء اللاعبين واما البتر بالاستغناء !!

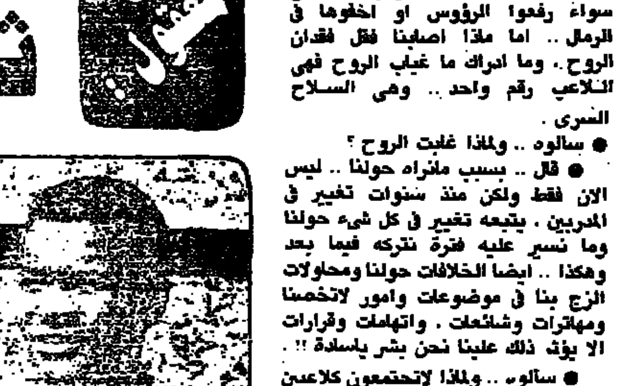
واخيرا ليس من المعقول ان يتم تغيير الجهاز الفنى فى ناد كبير مثل الزمالك ثلاث مرات فى موسم واحد !!

عصام بهيج

حسن عامر

احد اهداف الزمالك التسعة فى نسيج حلوان ..
لاول مرة يفوز الزمالك بهذه النتيجة فى تاريخه والفضل لعصام بهيج .

لا .. ان يتم تغيير جهاز الكرة ثلاث مرات فى موسم واحد !



ابراهيم يوسف محمد صلاح

الراس الذهبى .. يسرق طريقه !

●● ابطال النادى الاهلى فى طريقهم الى قمة الدورى العام ومازالت لديهم ثلاث مباريات باقية بعد مباراتهم التى جرت امس مع غزل دمياط .. كانت الرغبة واضحة وملموسة فى مباراة الاهلى مع فريق الاسماعيلى من ان الابطال عقدوا العزم على الفوز ببطولة الدورى هذا العام بمشيئة الله واحرز حمادة المصرى الضيف الجديد . وصاحب الراس الذهبى بتحركاته الواعية اربعة اهداف فى ثلاث مباريات متتالية وجميعهابراسه الذى يطاوعه كيفما شاء يحركه فى اى اتجاه وفرض حمادة المصرى نفسه وحصل على شرف مشاركة زملائه ابطال الاهلى العظام وثبتت إقدامه ضمن خط الهجوم للاهداف الجميلة التى يحرزها بثقة واقتدار ورأينا منه اهدافا لاتصد وتهز الشباك وتثير صيحات الجماهير وهتافات المشجعين واهات المعجبين وسوف تظهر مواهبه اكثر واكثر لانه يلعب ضمن عمالقة نجوم الكرة فى مصر كما يدربه الان انور سلامة ومساعده فتحى مبروك الجديران بتحمل المسئولية الصعبة بعد ابعاد بقلر الذى جاءنا على غير ميعاد ...

●● اتحدث للمرة الثانية عن انهيار خرسانة طرح النهر او كارثة النادى الاهلى التى انفقوا عليها اكثر من ٢٠٠ الف جنيه الان لقد اجتمع مجلس الادارة على وجه السرعة يوم الاربعاء الماضى وناقشوا احد اعضاء اللجنة الهندسية التى اشرفت على التنفيذ عن سبب تلك الكارثة واثار رده السخرية والاستخفاف بالعقول فقد علل الكارثة بانهم لم يتوقعوا انخفاض منسوب مياه الى هذه الدرجة الكبيرة ولو كنت احد اعضاء المجلس لطالبت بمحاكمته فى حديقة النادى وإحالة تصرفاته الى لجنة القيد بنقابة المهندسين وزملائه الثلاثة ليكونوا عبرة للمستهترين !! واكتفى المجلس بتكليف الشركة التى قامت بالاعمال بترميم الانهيار دون النظر لانخفاض اخر فى منسوب المياه !! ويقضى الموقف وقتها بهدمه ووضع اساسات جديدة ومن المضحك والمؤسف ان المجلس الموقر يطلب المجلس الاعلى للشباب والرياضة باعانات عاجلة وسيحصل على ما يريد دون حسيب او رقيب اننى اطلب الدكتور عبدالاحد جمال الدين رئيس المجلس بالتروى ومطالبة المجلس بتقرير واف عن هذه الكارثة كما ادعو إلى المطالبة بعقد مؤتمر صحفى يوضح الامور لاعضاء الجمعية العمومية ليتعرفوا على قدرات من اختاروهم !! خصوصا وان النادى الاهلى مصاب بمرض المؤتمرات الصحفية .

طلبة صقر

اجتماع هام للجنة الفنية الاولمبية اليوم

صرح د . محمد حسن علاوى سكرتير عام اللجنة الاولمبية ومقرر اللجنة الفنية بان اللجنة الفنية سوف تعقد اجتماعا هاما اليوم لبحث الاعداد لدورة سيول الاولمبية كما سيعقد مجلس ادارة اللجنة الاولمبية اجتماعا اخر عقب اجتماع اللجنة الفنية مباشرة للتصديق على قرارات وتوصيات اللجنة الفنية .

وكانت اللجنة الفنية قد انهت مناقشاتها واجتماعاتها مع الاثنى عشر اتحادا المرشحة للسفر الى سيول منذ مايقرب من اسبوعين وتأجل اجتماعها الاخير بسبب سفر د . حسن علاوى للخارج .

سيد مصطفى مدير الكرة بالمقاولون :

سنجتاز الأزمة .. وأتمنى التوفيق لحمادة المصرى



سيد مصطفى

عاد نادى المقاولون العرب لممارسة هوايته المفضلة مرة اخرى فى التعادل بملعبه بالجبل الاخضر . رغم انه كان قد حقق فوزا غاليا منذ ايام على الترسانة . لا انه لم يستطع التخلى عن اسلوب نزيف النقط الذى بدأ به الدورى هذا الموسم . مما اثار العديد من التساؤلات .

وفى حوار مع سيد مصطفى مدير جهاز كرة القدم بنادى المقاولون قال . لاانكر اننا خسرنا ١١ نقطة فى ملعبنا هذا الموسم . وحينما تعادلنا مع نسيج حلوان كنا نستحق ذلك التعادل . ولكن تعادلنا الاخير مع الاولمبى فى ملعبنا لا استطيع ان اقول عنه سوى شىء واحد وهو ان التوفيق من عند ربنا سبحانه وتعالى . ولا اعتقد ان اللاعبين قصروا فى شىء . بالاضافة الى ان الاولمبى لعب مباراة كبيرة معنا . والمقاولون ليس فريقا صغيرا . حيث ان جميع الفرق تسعى الان الى التعادل معه بشتى الطرق . وحينما تحقق ذلك لاتصدق نفسها . وقد تغير شكل المقاولون كثيرا فى العامين الاخيرين . وكانت الفرق تلعب معنا على المكسب ولكنها اصبحت تفرح لمجرد تحقيق الفوز التعادل الان . والحقيقة اننى لا استطيع ان اقول عن كثرة التعادلات سوى انها نتيجة سوء حظ .

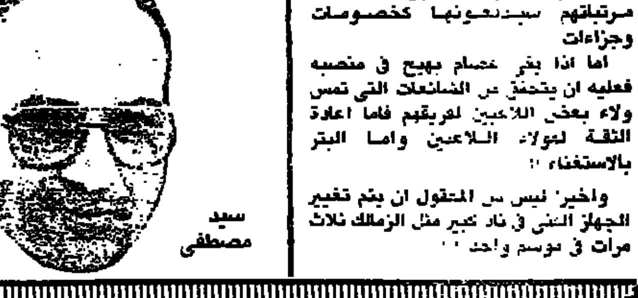
على اية حال الجهاز الفنى وانا مسئولون عن تلك النتائج التى تحققت حتى الان . والازمة التى يمر بها المقاولون . يتعرض لها الاتحاد السكندرى والترسانة . وحاليا توجد خمسة فرق فقط تلعب بهدوء وباستقرار . فى حين ان هناك ٧ فرق فى صراع رهيب . بالاضافة الى انه اعتزل هذا الموسم ثلاثة لاعبين كبار مرة واحدة وهم جمال سالم وعبوده ونبيل ابراهيم . ومازالت العناصر الجديدة تحتاج الى مزيد من الاحتكاكات والخبرة ولكننا على اية حال سنجتاز الازمة ان شاء الله .

الاحتجاج على التحكيم سلاح العاجزين . ونحن لم نحتج الا على مباراة واحدة فقط لاننا شعرنا بالظلم الحقيقى الذى وقع علينا حينما تعادلنا مع المصرى ٢/٢ . ولو كان الحكم يجاملون المقاولون كما يدعى البعض لما كان حالنا كذلك .

لااريد التعليق على موضوع حمادة المصرى . ولكن عموما حمادة من اللاعبين الممتازين خلقا ولعبا . والاهلى بجمهوره وشعبيته كفيل بمساعدة اى لاعب على ان ياخذ فرصته . وقد كان على شحاتة فى الاهلى قبل ان يلعب للمقاولون . ورغم ذلك لم يظهر الا فى المقاولون ولم ينضم للمنتخب الا عن طريق المقاولون . على اية حال اتمنى التوفيق لحمادة المصرى .

اليوم : ١١ مباراة فى دورى الدرجة الاولى

تقام اليوم (الخميس) ١١ مباراة فى دورى الدرجة الاولى حيث يلعب فى المجموعة الاولى طلعت حرب مع السكة واسكو مع اسوان والالمونيوم مع المصانع والمنيا مع الشرقية للدخان وجوت بلبيس مع البلاستيك وقوص مع الشمس اما فى المجموعة الثانية فيلعب الكروم مع دمنهور والمنصورة مع السواحل وبور فؤاد مع السويس والقناة مع بيلا وجمهورية شبين مع طنطا :



بقيـة مقـال الدكتـور عصفـور

وهذا يعنى ان امريكا تهدد قرار الانسحاب الدولى غير المشروط وتقرر استيازاته للدولة المعتدية .

٦ - ولان امريكا واسرائيل تدركان تماما ان قرارى مجلس الامن لايحتكمان القضية الفلسطينية . فلقد اقحمتا فى اتفاقيات كامب ديفيد موضوع الاراضى الفلسطينية المحتلة . وكانه محكوم بالقرارين المذكورين بما يسمح لامريكا واسرائيل ان تستندا اليهما فى وضع مشروع الحكم الذاتى " ولسنا فى حاجة الى تاكيد عدم سريان مثل هذا الاتفاق فى وجه الشعب الفلسطينى .

٧ - ان حل القضية الفلسطينية لايحكمه قرارا مجلس الامن وانما تحكمه قواعد القانون الدولى والقرارات الدولية المختلفة الصادرة عن الجمعية العمومية ومجلس الامن وفى مقدمة هذه القرارات قرار التقسيم . فقواعد القانون الدولى تؤكد استمرار الدولة الفلسطينية منذ الانتداب وحتى الان . واذا كان قرار التقسيم قد انتزع جزءا منها لاقامة دولة اسرائيل . فان هذا القرار هو بحد ذاته تاكيد لوجود الدولة الفلسطينية واستمرارها

ولهذا السبب يجب على العرب ان يتمسكوا بقرار التقسيم بوصفه قرارا كاشفا عن قيام الدولة الفلسطينية ومؤكدا لها ولايتصور ان يكون هناك جهة (بما فى ذلك امريكا واسرائيل) تستطيع المنازعة فى شرعية قرار التقسيم . لان هذا القرار وحده هو الذى اوجد الكيان الاسرائيلى من العدم . بل وباغتصاب جزء من الدولة الفلسطينية الام - فما كان لاسرائيل وجود سابق على وجود دولة فلسطين بل انها تستمد هذا الوجود من الوجود الفلسطينى فاذا نازعت اسرائيل فى شرعية قرار التقسيم فانها تتنازع عندئذ فى شرعية قيامها هى ! ويستحيل الزعم بتقادم قرار التقسيم . اذ ان وجود الدول لايتقادم وكذلك القضايا الخاصة بالمنازعة على الحدود وملكية الاقاليم .. فضلا عن ان اى ادعاء بالتقادم يوجه الى قرار التقسيم يمكن ان يوجه مثله الى قرارى مجلس الامن اللذين تريد امريكا واسرائيل استغلالهما لتصفية القضية الفلسطينية . والدولة الفلسطينية بينما يستحيل التحدى بهذين القرارين لاسقاط قرار التقسيم او المنازعة فى حق الشعب الفلسطينى فى تقرير المصير .

اننا نهيب بالقادة العرب ومنظمة التحرير الفلسطينية ان يعلنوا انهم لايرفضون قرارى مجلس الامن . وانما هم يسلمون بهما فقط فى نطاق محدود هو نطاق العلاقات بين اسرائيل من جهة ومصر وسوريا من جهة اخرى فى شان احتلال جزء من الاراضى المصرية والسورية . ولكن القرارين المذكورين لايحكمان على الاطلاق القضية الفلسطينية وانما تحكم هذه القضية قواعد القانون الدولى وقرارات دولية اخرى (بما فيها قرار التقسيم) وحق تقرير المصير وهى كلها متضافرة على تاكيد وجود واستمرار الدولة الفلسطينية .

هذا وللتمسك بقرار التقسيم ميزة اخرى اذ انه يجنب منظمة التحرير من حرج المبادأة بالاعتراف باسرائيل . ذلك ان مقتضى تمسك العرب والمنظمة بقرار التقسيم يعنى الاعتراف المتبادل بدولتى فلسطين واسرائيل

التجربة التركية الناجحة

بقية المنشور ص ١

بقلم : مصطفى شردى

خطوة سياسية ، جذرية وشجاعة ، إقدم عليها العسكريون الاتراك ، حرصا على مصالح وطنهم . ورغبة فى انقاذه من هلاك محقق ، وادت تلك الخطوة السياسية إلى النتيجة المؤكدة ، وهي الاستقرار العام ، الذى واكبته رؤية واضحة ، وبرامج محددة اعدها رئيس الوزراء «اوزال» .. فإذا بالبلايين تخرج من تحت البلاطة وتنبض بالحياة والقوة فى ميادين الاستثمار المختلفة . واذا بيلايين اخرى من مدخرات الاتراك العاملين خارج وطنهم ، تتدفق على اوعية الاستثمار التى فتحت ذراعيها فى تركيا . وفتحت الابواب أيضا امام من يريد ان يدخل او يخرج ، ووضعت ضمانات حاسمة وقاطعة تحمي راس المال من اى عدوان . والتفت «اوزال» إلى القطاع العام ، وإلى كل ما يكبد خزانة الدولة اعباء ونفقات وخسائر هائلة . وشرع فى بيع ذلك كله للمواطنين ، وتوجيه الحصيلة إلى وحش الديون الذى كان ينهش الاقتصاد التركي . واستطاع «اوزال» واستطاعت الحرية ان تخلع انياب الوحش . وان تحرر تركيا من قيود الديون الرهيبة .

ولقد بدات تلك التجربة وديون تركيا تقترب من الستين مليار دولار ، وهو مبلغ يقارب حجم الديون المتراكمة على مصر . تقريبا ، وامكن طبقا للمعلومات المتوافرة . سداد اكثر من نصف هذا المبلغ . بالاضافة إلى توافر قدرات على دفع فوائد ما تبقى من ديون . وخفقت اصوات الدول الدائنة ومعها صندوق النقد الدولى كثيرا . والجميع يرون التجربة التركية تحقق ما يشبه المعجزة الاقتصادية التى لم يكن احد يتوقعها فى هذا الزمان .

اما فى المجال السياحى . فقد وجهت إليه استثمارات هائلة . بدات تعطي عائدات مذهلة . ابرزها تلك الوثبات غير العادية فى أعداد السائحين الذين يتدفقون الآن على تركيا . حتى شاع انها اجمل بلدان حوض البحر الابيض والشرق الأوسط على الاطلاق . وانظفها ايضا . وادى ذلك إلى انها تحولت إلى منافس خطير فى ميدان السياحة لكل من ايطاليا واليونان . حتى يقال الآن ان عدد السائحين الذين يقصدونها على مدار السنة يقترب من الأرقام السياحية اليونانية التى كانت تعد من الارقام القياسية .

ان الحرية الحقيقية . ادركت تركيا وهى تكاد تركع أمام امريكا وبقية دائنيها . فاخذت بيدها واوقفتها . ودفعت بها إلى الأمام فى سرعة مذهلة . حتى أصبح الدائنون السابقون الذين اعتصروها يطلبون مودتها ورضاءها !

●●●

وليس معنى ذلك اننى اطلب «نقل» تجربة نجحت فى تركيا ، على امل ان تنجح فى مصر . فان لكل بلد ظروفه الخاصة . وإنما يمكن دراسة تطبيق تلك التجربة المبهرة فى مصر . بعد تعديلها بحيث تتناسب وظروف مصر .

وعلى سبيل المثال .. فإن «اوزال» نسف القطاع العام التركى من قواعده . وحتى الكبارى باع بعضها ، فى حين ان ظروف مصر لا تسمح بمثل هذه الخطوات . فلا أحد يرضى ان يباع كوبرى قصر النيل مثلا . وبالاضافة الى ذلك . فانه يوجد ما يشبه الاتفاق العام . على ضرورة تخليص مصر من أعباء وحدات القطاع العام الخاسرة نتيجة سوء الادارة والتسيب والسرقة . والابتعاد عن امتلاك دور السينما والمسارح ومحلات بيع الفراخ والشاورمة . ايضا يوجد شبه اتفاق على ابقاء الصناعات الأساسية الكبرى تحت مظلة القطاع العام . مع تطويرها . وتسليم مقاليد امورها إلى قيادات تعرف فن الادارة وتتقنه . وتؤديه بالقدر اللازم من الاقتدار والصدق والاخلاص .

اريد أن أقول أيضا .. ان حزب الوفد عندما طرح رؤيته لحل مشاكل مصر المعقدة . فان تلك الرؤية استندت إلى المعادلة الصحيحة التى تقول : ان الحل الاقتصادى لابد أن يسبقه حل سياسى .

خطوات الاصلاح الاقتصادى لا يمكن لها ان تبدا إلا بعد التاكد من صلابة وسلامة واستقامة الطريق . والحل السياسى وحده ، هو القادر على تحقيق تلك الصلابة . وعلى ضمان السلامة والاستقامة .

لقد طالب الوفد بتعديل الدستور كخطوة اولى على الطريق الصحيح . خطوة تستهدف وجود دستور واضح قاطع النص . يستعصى على عبث المتلاعبين وعلى مؤامرات المغامرين . ويخلص المصريين من قوانين الخوف والبطش والارهاب . ويعيد إليهم حريتهم الكاملة فى اختيار ممثليهم تحت قبة البرلمان . وفى اختيار الحزب الذى يريدون له ان يحكم . وايضا تتضمن تلك النصوص الحريات الاقتصادية تماما كما تتضمن الحريات السياسية . فهما وجهان لعملة واحدة . ومن يقول بغير ذلك . إنما يمارس العبث والسفسطة فى وقت حرج [illegible] .

ظروفنا تتشابه كثيرا مع ظروف تركيا . من حيث طبيعة المجتمع وتقاليده . وحجم الديون التى تثقل كاهل الشعب . وامتناع المصريين فى الداخل والخارج عن الاستثمار فى بلدهم خوفا من التقلبات المستمرة وعدم وجود استقرار حقيقى . وهناك تقديرات تقول أن «البلاطة» داخل مصر تخفى تحتها حوالى مائة مليار جنيه . لو خرجت لتدور فى شرايين الاقتصاد المصرى . لاعادت إلى وجهه الشاحب النضارة والحيوية . او بعض ذلك على اقل تقدير .

ثم إن ظروفنا تتشابه ايضا مع ظروف تركيا . من زاوية وجود ملايين المصريين الذين يعملون فى الخارج . وهناك كذلك تقديرات تقول ان مدخراتهم المتراكمة فى بنوك خارج مصر . تزيد على المائة مليار دولار . وهم يخشون الاقتراب بها من مصر . بل ان الذى ياتى منهم فى زيارة عابرة لبلده . يخرج وفى جسده جراح كافية تجعله يزداد اقتناعا انه على حق فى عدم تحويل مدخراته إلى مصر . ولقد بلغت تحويلات المصريين فى الخارج عدة بلايين فى السبعينات . سنويا . بالاضافة إلى بلايين اخرى كانوا ينفقونها اثناء زياراتهم لمصر . اما الان . فإن الصورة مفزعة . وقد انهارت ارقام التحويلات إلى درجة خطيرة . واصبح المصريون فى الخارج . وفى الداخل ايضا . يفضلون قضاء اجازاتهم فى قبرص واليونان .. وتركيا .. !

اننا لا نستطيع ان نضع المسدس عند جبهة كل مواطن مصرى فى الخارج لكي نرغمه على تحويل دخله ومدخراته . او فى الداخل لكي نقنعه باخراج نقوده من تحت البلاطة واستثمارها . فمن اهم اسباب الأزمة الاقتصادية المصرية . انعدام ثقة الناس فى حكامهم . وابلغ دليل على ذلك هو ازدهار شركات توظيف الاموال . فى الوقت الذى تتدهور فيه أحوال البنوك . فعلى الرغم من كل ما يقال عن شركات توظيف الأموال . وان التعامل معها مغامرة . فإن المواطنين لا يصدقون ذلك كله . وكلما اشتد هجوم المسئولين على تلك الشركات . اشتد ايضا اقبال المواطنين على ايداع اموالهم فيها .

والصورة غريبة فعلا .. فإن المواطنين يسلمون اموالهم إلى شركات . أو إلى أفراد . ربما بغير ايصال . ولمجرد الثقة الكاملة فى الشركة او الفرد . فى حين انهم يرفضون شراء سهم واحد . ولو بعشرة جنيهات . فى اية شركة حكومية . حتى لو وقف اعضاء مجلس الوزراء جميعا يوقعون للمواطن على هذا السند او السهم . بما يضمن له حقوقه .. !

وبدلا من أن تعيد السلطة النظر إلى نفسها . وإلى احوالها . وإلى صورتها . وإلى خطواتها . فاننا نسمع صراخا هيستيريا هنا وهناك . يطالب بالاستيلاء على شركات توظيف الأموال . او تقييد حركتها تماما .. !

بالضبط كما قد يحدث فى ساحة سباق . عندما يقدم متسابق فاشل على إطلاق الرصاص على منافسه . او يطالب بتقييد حركته حتى يتمكن من الفوز عليه .

●●●

كل ذلك استطاعت التجربة التركية الرائعة أن تصلحه من الجذور . وأن تتجاوزه بسهولة . وأن تستبدل به ثقة من الناس بلا حدود . وبالتالى أمكنها التحرك السريع على طريق الاصلاح الاقتصادى بمعدلات لم يسمع بها العالم من قبل .

ولقد سبق لنا ان نقلنا تجربة شيوعية . او اشتراكية . من يوغوسلافيا . انزلت بنا من الدمار والهلاك ما لم تنزله جميع الحروب والمعارك التى خضناها .

فهل نحاول الآن أن ندرس بذكاء تجربة مختلفة . نجاحها واضح . وأن ننقلها بعد تطويعها لظروفنا الخاصة . لعلها تصلح ما افسدته اشتراكية التاميم والافلاس والديون .. ؟

وهل نحاول ايضا . داخليا . ان نتحاور بشأن تعديل الدستور . وضمان الحريات العامة السياسية والاقتصادية لشعب مصر . حتى نبدا خطوات الاصلاح على طريق صلب وسليم ومستقيم .. ؟

الوفد
يصدرها حزب الوفد الجديد

٣٩ شارع الشيخ على يوسف بالمنيرة ـ القاهرة
■ تليفون التحرير ٣٥٥٥٥٢٢ ■ مكتب الاسكندرية : ٥٩٥٠٣٠٥
■ الإعلانات : ٣٥٥٥٥٣٣ ■ مكتب بورسعيد : ٢٣٢٩٨
■ مكتب اعلانات الاسكندرية ت : ٥٩٧٥١٦٥ و ٥٩٥٢٧٦٨

ABC
مكتب مراقبة
توزيع الصحف ـ لندن

مكتب «الوفد» والاعلانات مؤقتا بمقار حزب الوفد بالمحافظات والمدن

اسعار الاشتراكات	العدد اليومى	العدد الاسبوعى	
	لمدة عام		
● داخل مصر	٥٥ جنيها	٨ جنيهات	ترسل الاشتراكات نقدا او بحوالات بريدية على مكتب بريد رمسيس ـ القاهرة او بشيك مصرفى باسم ادارة الاشتراكات بمؤسسة الاهرام ـ شارع الجلاء القاهرة
● الدول العربية واتحاد البريد العربى	١٠٠ دولار امريكى	٣٠ دولارا امريكيا	
● باقى دول العالم	٢٧٠ دولارا امريكيا	٤٥ دولارا امريكيا	

طبعت بمطابع الأهرام بالجلاء

هكذا عنه الأصل

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى السادة أصحاب مزارع الدواجن ..
إلى الجمعيات التعاونية لمزارع الدواجن ..
إلى السادة رؤساء شركات الدواجن وشركات التسويق وشركات الثلاجات والتوكيلات التجارية في مجال الدواجن..

تم بحمد الله اجتماع لفيف من المهتمين والعاملين في صناعة الدواجن

وبعد دراسة لأوضاع صناعة الدواجن الحالية هذه الصناعة الهامة للاقتصاد القومي ولضمان استمرار نجاح هذه الصناعة ودعمها وتطويرها ورعايتها وإعدادها لتكون قادرة على تغطية احتياجات المواطنين في المرحلة الحالية فضلاً عن استطاعتها غزو الأسواق الخارجية بجودتها وانخفاض أسعارها وضمان حصول كل مستثمر فيها على عائد معقول وتجنيبها الهزات والمخاطر التي قد تتعرض لها المدخرات المستثمرة فيها .

رأى المجتمعون البدء في إجراءات إنشاء شركة مساهمة مصرية طبقاً للقانون ١٥٩ لسنة ٨١ على أن تكون شركة قوية قادرة على القيام بالأعباء الواردة في أغراضها ، واتفق مبدئياً على تسمية الشركة :

رأس المال المقترح ١٠٠٠٠٠٠٠٠ جنيه (مائة مليون جنيه مصري)
رأس المال المقترح إصداره في المرحلة الأولى ٢٥ مليون جنيه

١- الرعاية العلمية المتكاملة لمزارع الدواجن وتنظيم امدادها بالكتاكيت والأعلاف والأدوية والرعاية الطبية والتسويق والنقل والمساهمة في انشاء وادارة المجازر والثلاجات والتسويق .

٢- ستعمل هذه الشركة على التعاون مع الشركات والمزارع القائمة دون أن تكرر أنشطتها فليس من أغراض هذه الشركة إنشاء محطات الأمهات أو مصانع الأعلاف أو معامل التفريخ بل ستقوم بالتعاون مع الكيانات القائمة من أجل دعم وتقدم هذه الصناعات الضخمة وضمان استمرار نجاحها بمستوى عالي دون تعرض المنتجين لأي هزات تؤثر على نجاحها .

٣- ستقوم الشركة بتأمين المنتجين الراغبين في عمليات تسويق إنتاجهم وتفرغهم لعمليات الإنتاج لصالحهم بحيث تضمن لهم الاستقرار في هذه الصناعة دون التعرض لهزات أو استغلال في عمليات التسويق ويكون ذلك بالنسبة لأصحاب المزارع الذين سيساهمون في رأس مال هذه الشركة .

٤- التعاون مع الجامعات ومراكز الأبحاث لتقديم الأبحاث المفيدة في هذه الصناعة سواء على المستوى البيطري أو الغذائي أو السلالات أو اعداد المزارع وتطوير معداتها والمعاونة في تدبير الأدوية واللقاحات اللازمة لها بشكل يضمن سلامة القطعان .

٥- التعاون مع المصانع المختلفة ولاسيما المصانع الحربية في تدبير كل ما يلزم المزارع من معدات وأجهزة بما يغني عن الاستيراد وتوفير العملات الصعبة .

٦- تطوير المزارع الموجودة بالمعاونة في امدادها بالأجهزة الأوتوماتيكية لنقل الأعلاف وتخزينها وأجهزة التهوية .. الخ

أ- ستكون المساهمة بشراء أسهم تعادل ١ جنيه عن كل كتكوت في سعة المزرعة أي أن المزرعة التي طاقتها ٥٠٠٠ كتكوت تساهم في رأس مال الشركة بخمسة آلاف جنيه وستكون القيمة الاسمية للسهم خمسة جنيهات ومصاريف اصدار قدرها ١٠٠ مليم وستكون التغطية السوقية لكل مزرعة على قدر مساهمتها في رأس مال الشركة .

تسدد الأسهم مرة واحدة أو على أربعة أقساط متساوية في خلال عام من تأسيس الشركة .

ب- ستقوم الشركة في المرحلة الأولى بتغطية عدد محدود من المزارع طبقاً لامكانيات مشروعات المجازر والثلاجات المتاحة فوراً وسيكون قبول مساهمتها طبقاً لأولوية الاكتتاب في البنوك وفروعها التي سيعلن عنها عند اكتمال الإجراءات القانونية التي تسمح بالبدء في ذلك

وحتى يتم ذلك سترسل نشرة إبداء رغبة لملئها دون أي التزام مالي توطئة لدعوتكم في الجمعية التأسيسية لهذه الشركة والتي سيعلن عنها في حينه بعد انتهاء إجراءات تأسيسها .

جـ- سيبدأ من ٢٥ فبراير سنة ١٩٨٨ عقد ندوات في عواصم المحافظات في الأماكن العامة وبتصريح من الجهات المختصة لشرح أغراض الشركة وأهدافها وكيفية المساهمة فيها والرد على كل الاستفسارات من أصحاب مزارع الدواجن ودراسة اقتراحاتهم وأخذها في الاعتبار .

د- عند اتمام الشركة سيكون كل المساهمين فيها من المربين وغيرهم بحكم القانون أعضاء في جمعيتها العمومية وسيتم انتخاب مجلس ادارة الشركة بمعرفتهم بالإضافة إلى اللجنة المعاونة من المربين لمجلس الإدارة وهي اللجنة التي ستشترك في وضع أسعار الشراء من المزارع كل ١٥ يوم وكذلك عند حدوث أي متغيرات في عناصر التكلفة وكذلك ابداء أي اقتراحات أو حلول لأي مشاكل .

أولاً : تفرغ المربين لعمليات الإنتاج دون تفرغهم لمشاكل التسويق إذ ستلتزم الشركة بهذه المسئولية .

ثانياً : تطوير المزارع وتخفيض تكاليف الإنتاج .

ثالثاً : العمل على توفير ما يمكن من متطلبات الإنتاج محلياً .

رابعاً : أن يكون سعر التسويق محققاً لتغطية التكاليف مضافاً إليها هامش ربح وتجنيب المربين هزات الأسعار .

خامساً : العمل على تقوية هذه الصناعة وتطويرها بما يسمح لها بالتصدير

سادساً : سيكون تعامل هذه الشركة مع كافة شركات الدواجن والأعلاف والمعامل على أسس متساوية وسترعى المربين الذين سيكون لهم الحرية الكاملة في التعامل مع أي شركة من شركات الدواجن الموجودة

سابعاً : التعاون الوثيق بين جميع شركات الدواجن في تنظيم أنشطتها ورعاية المتعاملين معها .

أ.د محمد فايز على فرحي — أستاذ الهستولوجي كلية طب البيطري جامعة القاهرة سابقاً
أ.د أحمد على سامي — أستاذ أمراض الدواجن وعميد كلية الطب البيطري جامعة الإسكندرية سابقاً
أ.د أحمد زكي خليل — أستاذ تغذية الدواجن كلية الزراعة جامعة الإسكندرية سابقاً
أ.د فريد رمزي استينو — أستاذ الدواجن كلية الزراعة جامعة القاهرة
أ.د حسين عبد الله العلايلي — أستاذ تغذية الدواجن كلية الزراعة جامعة عين شمس
أ.د نجيب السروجي — أستاذ الدواجن كلية الزراعة جامعة القاهرة
أ.د حسن عبد الغفور — أستاذ التسويق الزراعي كلية الزراعة جامعة القاهرة
أ.د كمال عرفت — أستاذ الدواجن كلية الزراعة جامعة الزقازيق
أ.د شوقي محمد إبراهيم متولي — أستاذ وقاية النبات كلية الزراعة جامعة طنطا
د كمال الدين صالح — رئيس قسم الدواجن كلية الزراعة جامعة طنطا
د سعد محمود سعد — أستاذ مساعد مراقبة الأغذية طب بيطري جامعة بنها
د أحمد حاتم العطار — أستاذ مساعد تربية الدواجن كلية الزراعة جامعة عين شمس
د فتحي عبد الرازق — دكتوراه باثولوجي
د محمد طه سلامة — دكتوراه في أمراض الدواجن استاذ مساعد بمعهد بحوث صحة الحيوان
د إبراهيم محمد سليمان — مدرس بمعهد بحوث صحة الحيوان
د رقية محمد عثمان — استاذ مساعد بمعهد بحوث صحة الحيوان
د أحمد عبد الله بكر — مدرس بمعهد بحوث صحة الحيوان
أ.د فادية محمد يوسف — استاذ بمعهد بحوث صحة الحيوان
د كريمة سيد أحمد — مدرس تغذية الدواجن بكلية الزراعة جامعة عين شمس
أ.د سعد الزيني — استاذ تغذية الدواجن بكلية الزراعة جامعة عين شمس

- شركة الشرق الأوسط الوطنية القليوبية .
- شركة مصر للحبوب .
- شركة الإسماعيلية مصر للدواجن .
- شركة الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي .
- الجمعية التعاونية الزراعية لتنمية الثروة الحيوانية بالقاهرة الكبرى

المهندس/ وليم نجيب سيفين — وزير الهجرة الأسبق .
المهندس/ أحمد حلمي عبد المجيد — رجل أعمال
الأستاذ/ مهند بدران — رجل أعمال

د فرحي سليمان — رجل أعمال
الأستاذ/ عثمان الجندي — رجل أعمال
المهندس/ جيفري جرجس بشارة — رجل أعمال
د سعيد بباوي حنا — رجل أعمال
المهندس/ مصطفى غنام — رجل أعمال
المهندس/ أمير رزق الله — مهندس مدني
الأستاذ/ محمد نبيل السيد مقبل — محاسب
مهندس/ سيد أحمد عبد الغفار — مهندس ميكانيكي
الأستاذ/ محمد الهاشم رشدي — محاسب
د منير محمد عطية — طبيب بيطري
د صادق أحمد صادق — طبيب بيطري
الأستاذ/ جمال الدين الشوادي — رجل أعمال
الأستاذ/ محمد يسري إسماعيل حماد — محاسب
الأستاذ/ محمود سيد حسن جعفر — محاسب
الأستاذ/ محمد فؤاد عبد السميع — محاسب
المهندس/ سامي البرادي — مهندس مدني
المهندس/ طلعت رزق فانوس — مهندس مدني
المهندس/ ياسر المالكي — " "
السيد/ سرحان الحوشي — محاسب
الدكتورة/ رشيدة السيد مدكور — طبيبة بيطرية
الأستاذ/ محمد الحسيني — أخصائي تسويق
م. زراعي/ محمد رأفت عبد الرازق — أخصائي تسويق
لواء/ محمد سعيد جلال

محافظة القليوبية :

لواء أ.ح/ محمد نبيل سالم — السيد/ شعبان عبد الله شعبان

السيد/ بدر جودة عفيفي — السيد/ حسن محمد عواد
السيد/ سعدية رمضان الحفناوي — السيد/ عبد ربه رمضان الحفناوي
السيد/ عبد المنعم سيد أحمد عبد الرحمن — الحاج/ فتحي محمد عبد الرحمن
السيد/ عماد عبد العزيز عتيبة — المهندس/ طه محمد أحمد أبو عمر

محافظة الشرقية

اللواء/ محمد صابر عثمان — اللواء/ حسين حسن سليمان
السيد/ محمد ربيع أيوب — العقيد/ سامي محمد مصطفى أيوب
العقيد/ رفعت البارودي عبد العزيز — دكتور/ عبد المقصود السيد عزب
المهندس/ أشرف صلاح أيوب — المهندس/ عبد الحليم محمد عبد الحليم عطية
المحاسب/ فاروق عبد الجواد العطار — المحاسب/ مرسي السيد مرسي
السيد/ سعيد محمود شحيحة — السيد/ محمد علي خطاب
السيد/ عبد العزيز مصطفى معروف

محافظة الجيزة

اللواء/ عادل العجمي — دكتور/ كمال الدين صالح
الأستاذ/ حسين فاصف — الأستاذ/ سمير عبد العزيز
الأستاذ/ فاروق عز الدين المليجي — الأستاذ/ أحمد دردير أحمد
الأستاذ/ إبراهيم سعيد الطناشي — الأستاذ/ عبد الرحمن قنطوش
الأستاذ/ زايد سعيد الطناشي — السيد/ صلاح الدين الحسيني
السيد/ سعد زايد سعيد

محافظة الغربية

العقيد/ عبد الفتاح محمد الشال — السيد/ عبد العليم إبراهيم الشاوريش

الحاجة/ زهيرة عبد المنعم غنيم — السيد/ عبد المحسن الزفتاوي
السيد/ عبد الفتاح السيد مصطفى — السيد/ السيد عبد الصادق شعلان
السيد/ محمد فتحي أحمد الشال — السيد/ أحمد سيد أحمد الشال
السيد/ محمد جمال الدين أحمد الشال — الأستاذ/ محمد فوزي أحمد الشال

محافظة كفر الشيخ

الأستاذ الدكتور/ شوقي محمد إبراهيم متولي
المهندس / أمين صلاح أمين

محافظة المنوفية

المحاسب / بركات مصطفى زيد

محافظة الدقهلية

السيد محمد السيد التابعي

محافظة الاسكندرية

المهندس/ منير رزق الله
المهندس / جمال أحمد جمال

محافظة البحيرة

المحاسب عمر عبد الشافي

محافظة القاهرة

شركة الشرق الأوسط للدعاية والإعلان — السيد/ إسماعيل محمد صالح الفشاري
السيد/ محمد عزت العارف — السيد/ علاء الدين فتحي غنيم

والمجتمعون يقدمون الشكر للسيد الرئيس / محمد حسني مبارك

والسيد الأستاذ الدكتور / رفعت المحجوب — رئيس مجلس الشعب والأعضاء المجلس الموقر
السيد الأستاذ الدكتور / على لطفي — رئيس مجلس الشورى والأعضاء المجلس الموقر
السيد الأستاذ الدكتور / عاطف صدقي — رئيس مجلس الوزراء
السيد الأستاذ الدكتور / يوسف والي — نائب رئيس مجلس الوزراء
السيد الأستاذ الدكتور / محمد كمال الجنزوري — نائب رئيس مجلس الوزراء
السيد الأستاذ / صفوت الشريف — وزير الإعلام
السيد الأستاذ الدكتور / محمد جلال أبو الدهب — وزير التموين والتجارة الداخلية
السيد الأستاذ الدكتور / محمد راغب دويدار — وزير الصحة

السيد الأستاذ الدكتور / يسري مصطفى — وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية
السيد الأستاذ الدكتور / محمد الرزاز — وزير المالية
السيد الوزير / أحمد نوح — رئيس لجنة التموين بالحزب الوطني
السيد الوزير / أحمد عبد الآخر — رئيس لجنة الزراعة والري بالحزب الوطني
السيد المهندس / عادل حسين عزي — رئيس مجلس إدارة بنك التنمية والائتمان الزراعي
الأستاذ / سماحة يوسف — رئيس هيئة القطاع العام للسلع الغذائية والتبريد
والسادة العلماء الأفاضل

على الاهتمام الكبير والتحرك السريع لحل مشكلة الدواجن

لدعم هذا القطاع الهام وحمايته من الاشاعات المغرضة وحرص الدولة على التدخل والتعاون لأبعد مدى لاستقرار هذه الصناعة ونجاحها مما سيظهر أثره في المستقبل القريب بإذن الله . كما يقدم المجتمعون الشكر لجميع العاملين بالصحافة والاعلام من صحف قومية وحزبية وللجهاز التليفزيون على وقفة الحق والصدق من أجل مصر والمصريين ومن أجل تدعيم صناعة قومية نظيفة شريفة مصرية ١٠٠٪ ..

وسيكون هذه الشركة بإذن الله دعماً لهذه الصناعة حريصة على صالح المستهلك محققة للصالح العام متعاونة لكل ما يحقق الاستقرار والرخاء .. " والله الموفق "

وديد رزق الله — خالد المالكي